

أضواء جديدة

في تاريخ معرة مصرين

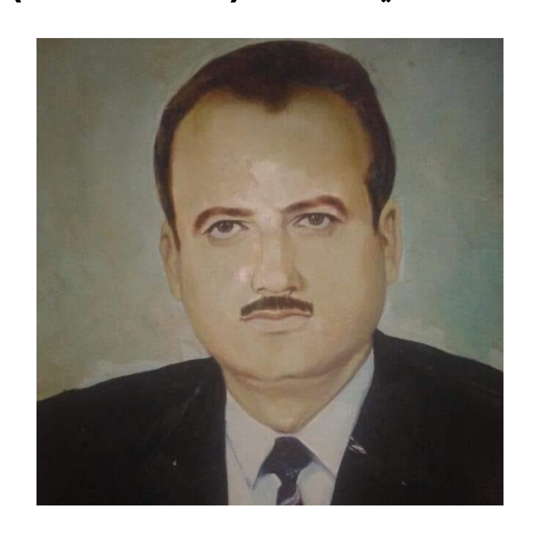
ذات القصور

المؤرخ – فايز قوصرة

نسخة الكترونية ٢٠٢٠/١١/٢٢ الأحد، ٠٧ ربيع الثاني، ١٤٤٢

الإهداء

إلى المربي الأستاذ **(يوسف رزوق)**



الذي شجعنا، ووقف إلى جانبنا ..

تحية رد الوفاء ..المؤلف

١- **الموقــع:** بلـدة مشـهورة فـي الشـمال السـوري فـي محافظـة ادلب/الجمهوريـة العربيـة السـورية, منطقـة ادلـب ، و مركـز ناحيـة باسمها. تبعد عن إدلب ١١ كم إلى الشمال الشرقي منها تتشكل من بلدة معرة مصرين و مزارعها يحمول و المشهد و لحفناز و القرى التابعـة لناحيتهـا هـي باتنتـه و بيـرة كفتـين و تلتونـة و حربنـوش و حزانو و رام حمدان و زردنا و كفتين و كفرجالس و كفربني و كفريا و كفريحمول و كللي و معارة الإخوان .

٢-حول اسم معرة مصرين:

نعود للاسم فقد كانت تدعى معرة قنسرين لتبعيتها إلى قنسرين , و الأصح اسمها معرة نسرين أيضـاً من قبل عدة كتاب، و مؤرخين كالمؤرخ عماد الدين أيوب نقلاً عن السمعاني (مَعَرة نسرين بالنون و السين المهملة , و النسبة إليها مَعَرة نِس . قال صاحب حماة : و المشـهور فـي الثانيـة أنهـا معـرة مصـرين بميم و صـاد مهملـة [٣] و ظل هذا الاسم وارداً في القرن السادس عشر الميلادي , فقد ورد في ترجمـة ابـن المـلا الحصيكفي الـذي قتـل مـن قبـل بعـض الفلاحـين بـالقرب مـن معرة نسرين .. و هنـاك وثيقـة تاريخهـا ٩٤١ هـ تـذكر قرية اشعاف من ناحية معرة نسرين و من قضـاء سرمين [٤] و من الجديد الذي أضيفه أيضاً عثوري على وثيقة رسمية كالسابقة تذكرها

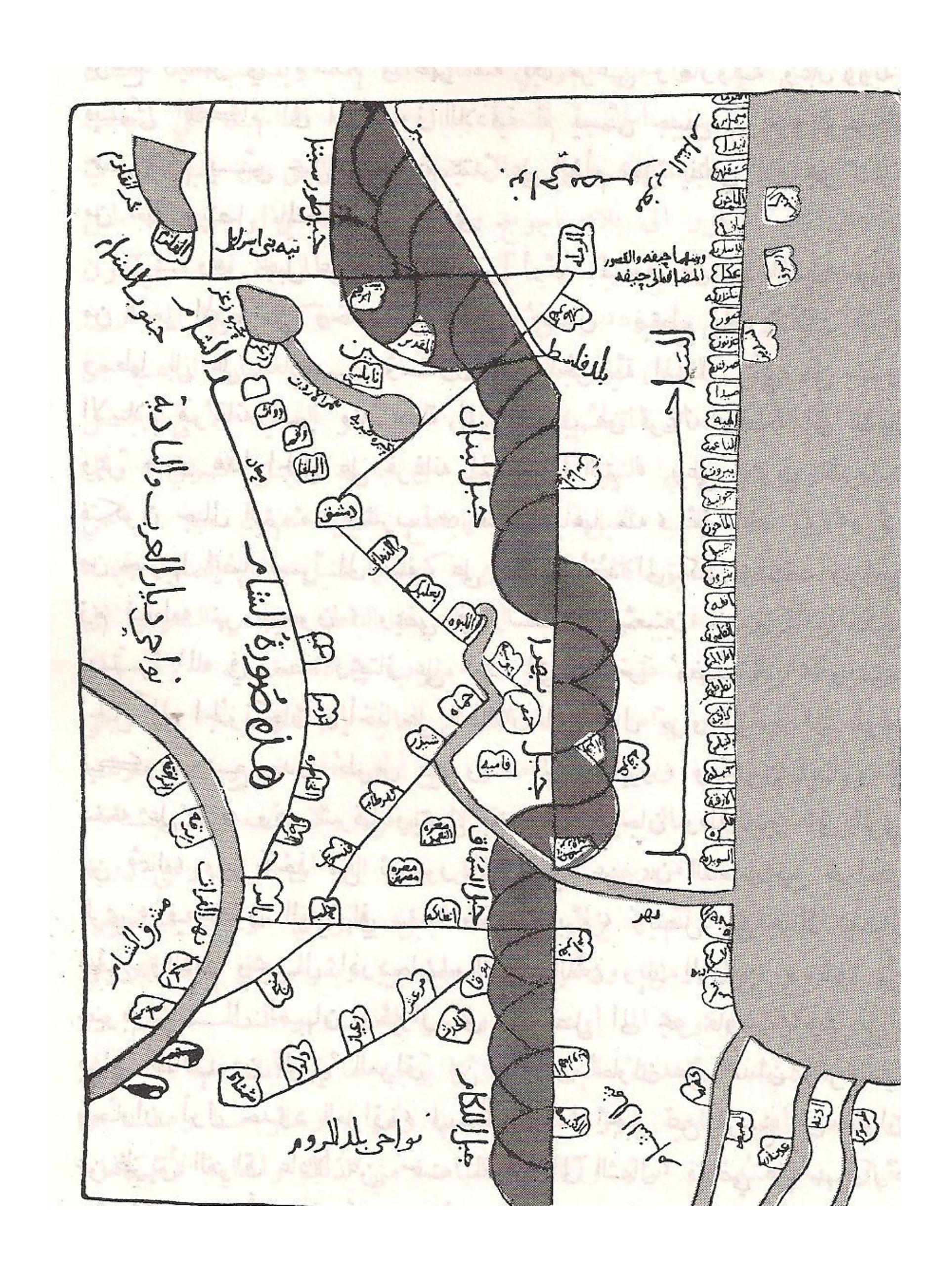
باسم(معرة مصرين المعمورة)في عام ١٠٣٩ هـ / ١٦٢٩ م ..
لأن المنطقة قد نهضت عمرانياً و اقتصادياً في القرن السابع عشر و لتليها إدلب الصغرى فتسمى أيضاً (إدلب المعمورة)..

لقد فسر بعضهم معنى اسمها حسب آخر اسم، و هذا خطأ نقع فيه دائماً , في تفسير معنى أسماء البلدان، و القرى (راجع كتابنا دليل أسماء مدن و قرى محافظة إدلب/ المعجم – المقدمة)

القس أرملة فسرهابمعنى مغارة مصرين، بينما شلحت كتبها بتاء مفتوحة مَعَرت مصرين : منارة المقمطين أو المتألبين، بينما الأسدي إنها بمعنى منارة الشدة و الضيق لأن مصر بمعنى المضرة و الأذى كما تقدم العبرية [٥] و لكن أرجح إن معناها حسب التحول التاريخي للاسم أصلها مغارة النسرين – معرة نسرين – و ظل هذا الاسم الشعبي سائداً , و الاسم الرسمي معدل إلى معرة مصرين – إلى القرن العشرين معرتمصرين و تعني مغارة النسور/ أي قرية الشجعان بالآرامية

[يعدل إلى معنى اسمها بالإبلائي] واللغات القديمة في معنى **أرض الخصب ،والعطاء** (وهذا تفسيرنا في كل أسماء (معرة/معارة)

٢- **معرة مصرين في كتب الجغرافيين:** . أشار إليها الجغرافيون العرب أول من ذكرها **ابن خرداذبة** قبل ياقوت في (٣٠٠ هـ) معدداً كور قنسرين العاصمة الإدارية الأولى في المنطقة قائلاً ((إن من كورها كورة معرة مصرين و كورة مرتحوان و كورة سرمين و كورة حلب)) ونشر خارطة في ذلك واضعاً معرة مصرين ومعرة النعمان تقعان شرق جبل السماق، مع أنطاكية كحواضر كبرى في القرن٣-٤هـ...



أما **ياقوت الحموي** (٦٢٦ هـ) ذكرها في كتابه معجم البلدان محاولاً تفسير اسمها بثقافته العربية دون الآرامية بقوله((و مصرين بفتح الميم و سكون الصاد و راء مكسورة و هي بليدة و كورة بنواحي حلب ...)) و كورة تعني هنا ما يعادل منطقة الآن..

أكد **ابن العديم** (ت ٦٦٠ هـ) في بغية الطلب((وحلب من أجل المدن وأنفسها، ولها من الكور والضياع ما يجمع سائر الغلات النفيسة، وكانت بلد معرة مصرين إلى جبل السماق، بلد التين والزبيب والفستق والسماق، وحبة الخضراء يخرج عن الحد في الرخص، ويحمل إلى مصر والعراق، ويجهز إلى كل بلد، وبلد الأثارب والأرتاح إلى نحو جبل السماق أيضاً، مثل بلد فلسطين في كثرة الزيتون.))إذن ظلت تابعة إلى حلب..

من كتاب بغية الطلب لابن العديم :

معرة مصرين : وهي مدينة مذكورة وبلدة مشهوره، وشرب أهلها من ماء الأمطار، ولها سور قديم مبني بالحجر، وقد تهدم، وكاد أن لا يبقى منه إلا الأثر، وكان الفرنج قد استولوا عليها حين استولوا على الأثارب وزردناً.))يمكن القول هي قد كانت مسورة ،كما كانت سرمين ،وادلب.. وغيرها ..

خير من وصفها **ابن شداد** (ت ٦٨٤ هـ) بقوله ((و يقال فيها مَعَارة مصرين . و هي مدينة مذكورة , و بلدة مشهورة , محفوفة بالأشجار , و شُرب أهلها من ماء الأمطار ..

و لها سور قديم مبني بالحجر و قد تهدم و كاد أن لا يبقى منه إلا الأثر . أهلها ذوو يسار و أموال و أملاك و يقال هي التي تعرف

بـذات القصـور و هـي مـن قـرى الجـزر)) [١] و الجـزر هنـا هـي المنطقة الواقعة جنوب جبل الأربعين إلى سهل الحلقة (سهل سرمدا) و شرق جبل الأعلى و جبل السماق , و هو اسم جغرافـي أطلقـه المؤرخـون فـي العصـر الوسيط لأن بعـض القبائـل العربية تجزّرت فيه أي استوطنت، و سبق أن أشرنا لـه في الفصل الأول من كتابنـا (ادلب..البلـدة المنسية!) و سميت بـذات القصـور لأن أثرياء حلب و بني حمدان أنشأوا فيها الدور و القصور، وكذلك دعيت معرة النعمان بهذا اللقب , و أما ابن العديم (ت ٦٦٠ هـ) فوصـفها قـائلاً عن ابـن شـداد و مضـيفاً إليـه " و بـاب الـرزق فيهـا لطالبـه مفتـوح , باطنهـا حسـن , و ظاهرهـا أغـن .. و أهلهـا ذوو يسـار و أمـوال و أمـلاك , و لمـا هاجمهـا الأمـراء دفـن أهلهـا فيهـا أمـوالاً , فظهـر بعـدهم منهـا شـيء . و كـان أكـابر حلـب و أعيانهـا يرغبون في اقتنـاء الأمـلاك بها , و اتخـاذ الدور و المنـازل , و كـان فيها لسلفنا أملاك وافرة خرج عنـا بعضـها و بقي البعض . و يجلـب منها الزيت الكثير , و أرضها عِذّى , يزرع فيها البصل , و الثوم , و الكسفرة , و الحبّة , فتأتى على أكمل ما يكون من غير سقى ... و كانت بلدة معرة مصرين إلى جبل السماق بلد التين و الزبيب و الفستق و السماق , و حبة الخضراء يخرج عن الحد في الرخص , و يحمل إلى مصر و العراق , و يجهز إلى كل بلد .. و فيها كثرة الزيتون . و لها ارتفاع جليل من الزيت . و هو زيت العراق , يحمل إلى الرقة إلى الماء . ماء الفرات , إلى كل بلد , و قد اختل ذلك و

نهكه الروم [٢]) . و يفيدنا هذا النص أن زيت المنطقة مرغوب عند العراقيين، و أن الروم قطعوا أشجار الزيتون ليضعفوا اقتصاد المنطقة . و جبل السماق هو جنوب جبل الأعلى إلى جبل الأربعين أي إن هناك عدة قرى تابعة لها إلى الغرب من إدلب أيضاً , فإدلب لم يتوضح واقعها الإداري إلا في منتصف القرن السابع عشر الميلادي .

٤-مجمل تاريخها:

قبـل الاســلام: هي كغيرها لها قدم ،لابد أن يكون لها ذكر في الحوليات القديمة (المفقودة)لكن تكفي الدلالات الأثرية حين حفر أساسات البيوت ،وخاصة في السوق ،وتجديد الجامع في وجود لقى أثرية ترقى إلى ما قبل الفتح الاسلامي ،وكما سيرد...

أما تاريخها فأقدم ما يشير إلى وجودها قبل الإسلام وجود دير فيها يرقى إلى القرن السادس الميلادي , و في وثيقة بالمتحف البريطاني باللغة السريانية من القرن الثامن عام ٧٤٥ م ذاكراً النساء القديسات و المركبة من راهب يدعى (يوحنا) العمودي لبيت مارى كانون في دير بلدة معرة مصرين في كورة أنطاكية .

و من خلال الأبحاث المتقدمة(في كتابنا–ادلب ..البلدة المنسية!– الجزء الأول) , أشرنا إلى النزاع القاتل بين المذهبين الخلقيدوني و المنوفيزي , و كانت أكثرية أديرة المنطقة تتبع المذهب المنوفيزي باستثناء ديري سرمين و معرة مصرين , فكان مذهبهما من أتباع أنطاكية بالذات و التي كانت مركزاً لبطريركية أنطاكيا الخلقيدونية تؤآزرها بيزنطة . و كل مذهب يحاول بناء دير له كمدرسة خاصة بأتباعه , و منها هذا الدير الخلقيدوني و المدعو الآن الخضر إلى الغرب من معرة مصرين .. لم يبق فيه غير غرفتين ٤ X ٤ و أخرى بجانبه و سور يحيط به و باب شرقي جدد لمسجد يقال له مقام إبراهيم , و الغربي مقام الخضر , و هو الذي يدعى كذلك لدى الناس دير مارجرجس لكن اسمه الأصلي وثائقياً(دير ماري = مريم كانون) و باعتباره ديراً للقديسات العذارى , ظلت نساء المنطقة تحتفظ بذكرياته المقدسة عبر السنين , ليزوره النصارى و المسلمون , للتبرك به طالبين تحقيق أمنياتهم ..

و كنت أتساءل سابقاً كباحث في تاريخ المنطقة لماذا جاء أبو عبيدة إلى هنا طالباً فتح معرة مصرين و سرمين كما ذكرت كتب الفتوح – دون غيرها من البلدان ؟! و تبين بعد الدراسة , أن السبب سكان هاتين البلدتين تتبعان المذهب الموالي لأنطاكية البيزنطية , و

من الطبيعي أن يلجأ قادة الروم إلى من يواليهم فتجمعوا إلى الشرق منها , و لما علم أبو عبيدة بذلك , اتجه نحوهم و التقى بهم في معركة ضارية انتهت بانتصاره , و مقتل اثني عشر بطريقاً من الروم رمياً بالنبل (بطريق = قائد أمراء الجيش) و سبى و غنم ثم اتجه نحو معرة مصرين ففتحها على مثل صلح حلب , و لكنه حافظ على بقاء الواقع الديني المسيحي على وضعه كما كان , فلم يتدخل في هذا النزاع , لذلك ظل هذا الدير يتبع مذهبه و كما هو وارد في وثيقة المتحف البريطاني حتى القرن الثامن و متكلماً اللغة السريانية و ليس العربية , لأنها كانت لغة الطقوس الدينية – و كتب أيضاً في حاشية المخطوط بالسريانية (دخل هذا الكتاب دار كتب مار مارون في سنة ألف و خمسين و ست بأيام رئيس الدير جرجس من حر بعمريا إذ كان حافظ المكتبة ... و سيدي .. سركيس ... و سيدي قوزما من معرة مصرين .. هذه الوثيقة الهامة تظهر لماذا مازال الناس يحتفظون بذكر اسم مار جرجس عليه , و الذي كان رئيساً للدير عام ١٠٥٦ م و موقع (حربعمريا) لم يكتشف مكانه بعد ؟ و أرجح هو موقع حربتا غربي إدلب بـ ٢ كم – راجع البحث عنه في كتابنا (ادلب..البلدة المنسية!)– و كذلك يشير إلى الراهب سركيس و الراهب قوزما من معرة مصرين , مما يشير إلى أن الدير كان مدرسة إلى وقت متأخر , في عهد الحروب الصليبية , و أرجح سرقته من قبل الإفرنج قبل رحيلهم إلى أوروبا . كما تشير هذه إلى أن أهالي معرة مصرين المسيحيين من أتباع

المذهب الخلقيدوني الماروني و مع الزمن هاجروا منها إلى لبنان في أواخر القرن الثاني عشر...لقد ظل بعض المارونيون فيها إلى وقت متأخر كما هو وار د في نشرهذه الوثيقة..إذ

اطلعت على تاريخ الموارنة بشكل تفصيلي في الشمال السوري ..لقد كان لهم وجود في أرمناز .. وخاصة في محيط أفامية ومنطقة جسر الشغور ..لكن حوالي ادلب فهذا دعاني لنشرهذه الوثيقة ..وهي في وقت متأخر في سجلات المحكمة الشرعية في حلب((تاريخ الوثيقة: ١٨ شعبان ١٣٠٠ – القاضي: أحمد شكري أفندي

الخلاصة: في المجلس المعقود في الدار في محلة زقاق الخل خارج باب النصر لدى الكاتب المأذون له بالاستماع من قبل الحاكم حضر الخواجة نعوم ولد فتح الله من طائفة نصارى الموارنة وقرر أنه بحسب تصرفه بموجب أوراق الطابو في القطع الأرض الأميرية وعددها ٢٦ قطعة بتصرفه بالربع منها في ناحية معرة مصرين من قضاء ادلب، مع الربع من الكرم. بأنه فرغ ذلك من الأخوة الثلاثة أولاد الخواجة انطون ولد فتح الله ببدل قدره ٣٥٠٠ غرش، وقبض منهم ذلك. وأنه وكل لذلك السيد عبد القادر أغا بن مصطفى أغا، ولإجراء الفراغ عنه في مجلس إدارة ادلب فراغاً قطعياً تطبيقاً لنظام الطابو وكالة عامة.

...تشير الوثيقة إلى بيع أراضيهم في المنطقة ، وهجرتهم إلى حلب أو لبنـــان ،أو إلـــى أنحـــاء العالم(وكمـــا فعـــل مســـيحيوا ســـرمين و الفوعةفي أواخر القرن١٩م.)

كما تشير إلى غناهم في إطلاق لقب (الخواجة) عليهم مع عدد ملكيته ل ٢٦أرض وتسليم الأمر في الفراغ/توكيل مسلم في ذلك..

هذا دليل على الثقة والتعايش بين المسلمين والنصارى ،على عكس ما يشاع عن اضطهادهم!!!

القسم الثاني–بعد الاسلام

أولاً- من الفتح الإسلامي إلى غزو الفرنجة:

في سنة ١٧ هـ / ٦٣٧م اتجّه جيش المسلمين بقيادة أبو عبيدة بن الجرّاح يرافقه خالد بن الوليد إلى قنسرين وحاصرها .. وذكر البلاذريّ أن أبا عبيدة دعا أهلها – أي أبناء حاضر قنسرين – إلى الإسلام فأسلم بعضهم ، وأقام على النّصرانية بنو سَليح من بني قُضَاعة ، حيث تمّ إسلامهم فيما بعد في خلافة المهدي .ولمّا علم أبو عبيدة أن الروم سيجمّعون قواتهم إلى الشرق من معرّة مصرين، والتي كانت إحدى البلدان الهامة ، اتجه نحوهم والتقى بهم في معركة ضارية انتهت بانتصاره ، ومقتل اثني عشر بطريقاً من الروم رمياً بالنبال،(وتعني كلمة بطارقة PATRICES قواد الجيش البيزنطي) وسبى وغنم ، ثم اتجه نحو معرة مصرين، ففتحها على

مثل صلح حلب .وبعد ذلك استطاع العرب فتح المناطق المجاورة الواقعة بين قنسرين وإنطاكية ، إذ تمكنت قواتهم من فتح سرمين ومرتحوان وغيرها من بلدان المنطقة وقراها ، سلماً (١) ..

فتحها المسلمون سنة ١٧ هـ بقيادة أبو عبيدة بن الجراح(١) يرافقه القائد خالد بن الوليد، وقد تم فتحها صلحاً على مثل صلح حلب بعد معركة جرت إلى الشرق منها . من كتاب بغية الطلب لابن العديم ((وبلغ أبا عبيدة أن جمعا للروم بين معارة مصرين وحلب، فلقيهم وقتل عدة بطارقة وفض ذلك الجيش، وسبى وغنم وفتح معارة مصرين على مثل صلح حلب، وجالت خيوله حتى بلغت بوقا، وفتحت قرى الجومه وسرمين، ومرتحوان، وتيزين، وصالحوا أهل دير طيايا، ودير الفسيلة على أن يضيفوا من مر بهم من المسلمين، وأتاه نصارى خناصره فصالحهم وفتح أبو عبيدة جميع أرضي قنسرين وأنطاكية...))

**

في عام ٦٣٨ م حاول هرقل استرداد المنطقة بإنزاله جيشاً غرب انطاكيا ،فثارت انطاكيا وقنسرين وحلب وحواضرهما ٠٠ ولكن عمر / ر /يتدارك الأمر ويستردون قنسرين وحلب وأنطاكيا بغير عناء٠ أنظر سيديو :تاريخ العرب العام ص ١٢٤ وابن العديم :بغية الطلب ١ /٥٨٠ و٥٨٣

[1] - يوجد فيها مقام الشيخ داود الطيار من أصحاب أبو عبيدة ؟

في عام ٢١ هـ / ٤١ – ٦٤٢ م تولى الإمارة معاوية من قبل الخليفة عمر في كل من السواحل و أنطاكيا و معرة مصرين و كيليكية . و هذا ما يؤكد فرضيتي العلمية : إن السلطة الجديدة الحاكمة كانت تخشى تمرد أهالي المنطقة لتبعيتها المذهب البيزنطي , بينما اليعاقبة المنوفيزيين رحبوا بالعرب المسلمين ،و كما ذكرنا في كتابنا(من إبلا إلى إدلب في الفصل الخامس) و هذا ما دفع الخليفة عمر إلى تولية معاوية إمارة هذه المنطقة، و ظلت علاقته مع سكانها حسنة حين صار خليفة !

((ومن الأحداث مع الروم غزوة معاوية بن أبي سفيان سنة ٢١ للهجرة ، وصلح أبي هاشم ابن عتبة على كيليكية وإنطاكية ومعرة مصرين ، وجاشت الروم سنة ٢٤ هـ حتى استمدّ من بالشام من جيوش المسلمين من عثمان مدداً ، فأمدهم بثمانية آلاف..))

في زمن الخليفة المتوكل ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م تولى معرة مصرين عمرو بن هوبر من معراثا البريدية من ضياع معرة النعمان، و لكن نفسه تحدثه بالتحالف ضد قاضي حلب أبو سعيد بيد بن جناد .. مما يؤدي إلى مقتله في معرة مصرين.. .

**

الجدير بالذكر أن هذه المنطقة قد نعمت برعاية الحمدانيين واهتمامهم ، وخاصة معرة مصرين التي كانت منتجعاً لهم فابتاعوا فيها الأراضي ، ويذهبون إليها أوقات راحتهم يمضون فيها بعض لياليهم ، فبنوا فيها القصور والدور ولذلك عُرفت باسم ذات

القصور(٣) .أما بنو كلاب فيثبتون مواقعم في الشمال السوري ، وعلى الأخص في سرمين وحلب – كما سنذكر في بحث السكان – وفي كل هذا قال أبو نصر منصور بن تميم الزنكل السرميني من قصيدة يذكر فيها مآثر بني كلاب :

ألـيس هـم ردوا ابـن حمـدان *** على عقبه لا يتقون العواقب
عنـــــــــــــــــــــوة دُنين أبـي كلبٍ وعَرَّاه سـالبا
ألـيس ابنـه يوم الفـنيدق قادهُ

و بعد هذا الانتصار قويت شوكت أحداث حلب ,ويبدو أن بيزنطة أرادت استغلال هذا الوضع عن طريق واليها في إنطاكية, فأوعزت إليهم للتمرد على سلطة حاكم حلب ثمال بن صالح والملقب بمعز الدولة في سنة ٤٥٤هـ, ولكنهم قرروا إرسال وفد منهم إلى إنطاكية للتباحث مع واليها على تسليم معرة مصرين أولاً, ثم التدرج منها إلى غيرها, قائلين له : (حزبنا في حلب و أصحابنا تحت أوامرنا) أي أنهم أرادوا إشعال الفتنة الداخلية, وإشغال ثمال في حرب داخلية كي يخرج من حلب إلى معرة مصرين و سرمين وغيرها, ثم يبدؤون بتسليم مقاليد السلطة بحلب ولكنه يعلم بخطتهم فيحضر منهم قوما و يقاتلهم(١) .

الهامش(١) زبدة١/٢٨٧، وإمارة حلب١٣٢.

. لقد تعرضت البلدة في زمن الإمبراطور البيزنطي نقفور فوقاس إلى عدة غزوات أيام سيف الدولة , و بعد وفاته بعام أي ٣٥٧ هـ /٩٦٨ م يحتلها ((و يخرب جامعها – و أكثر جوامعها – و أكثر دورها , و لكنه يؤمن أهلها من القتل فيأسرهم إلى بلاده)) و في رواية أخرى ((أنه غدر بهم و أسر منهم أربعة آلاف و ستمائة نسمة)) و أنا أميل إلى الرواية الأخيرة و تتم الهدنة فيما بعد بين قرعوية حاكم حلب و الروم ٣٥٩ هـ / ٩٦٩ م على أن تدفع الجزية للروم من قبل أهالي معرة مصرين و مبلغها دينار عن كل رأس كبير و صغير ... و ينسحب الروم في عام ٣٦٤ هـ / ٩٧٤ م بعد غارات متبادلة , و لانشغالهم بالحرب في آسيا الصغرى و كما ذكرنا سابقاً .. و بعد زوال دولة بني حمدان , يتفق آل مرداس على أن يكون لهم الحكم في المنطقة لكن أهالي معرة مصرين يرفضون اتباع صالح بن مرداس زعيم بني كلاب , مما يؤكد ولاءهم للحمدانيين , فيرسل كاتبه أبا منصور سليمان بن طوق فيتغلب عليهم , و يقبض على واليها و يقيده و يسير به إلى حلب في جماعة من العرب عام ٤١٥ هـ / ١٠٢٤ م . بعد موت ثمال بقليل ٤٥٤ هـ ينجح البيزنطيون بفضل الخيانة من السيطرة على معرة مصرين و سبيها . و في عهد معز الدولة قوم من أحداث حلب يمضون إلى أنطاكية و يتفقون مع واليها على تسليم معرة

مصرين و التدرج منها إلى غيرها قائلين له (حزبنا في حلب و أصحابنا تحت أوارنا . و حين علم معز الدولة بذلك يطلبهم و يحضر منهم قوماً و يقتلهم . و حين كان محمود بن شبل الدولة والده نصر بن صالح كان أميراً إلى حلب يتجه نحو بعلبك عمه عطية يستنجد بالروم النحت دوقس أنطاكيا أي حاكمها ضد ابن أخيه محمود عام ٤٥٤ هـ أو ٤٦٤ / ١٠٧١ – ١٠٧٢ مع جيش رومي يتقدم لاحتلال معرة مصرين و ليحرق بعضها و ما يجاورها من بناء و يقتل من قدر عليه) .

السلاجقة في المنطقة :لهم وجود هام لم يعر الباحثون اهتمامهم في ذلك ! ففي عام ١٠٦٩م الأمير صندق السلجوقي يأتي مع خيالته التركمان لدخول شمال سورية , فيتوطن في منطقة الجزر(منطقة ادلب) و غيرها ,وستكون لهم صولات، وجولات في معارك مع الفرنجة...

كان السلاجقة يقضون شتاءهم فيها لاعتدال المناخ في هذه المنطقة بالنسبة للأناضول ..

ثانياً-غزو الإفرنج واحتلالهم هذه المنطقة : أصبحت إنطاكية التي استردها السلجوقيون عام ١٠٨٥ م من البيزنطيين، تحت حكم الأمير السلجوقي يغي سيان عام ١٠٨٧م ، حيث واتته الفرصة للاستقلال بها، بسبب الخلافات بين رضوان حاكم حلب ،وأخيه دقاق حاكم دمشق. ولكن قدوم الإفرنج أخل بموازين القوى في

المنطقة، فيستنجد سيان بدقاق، بعد أن حوصرت إنطاكية من قبلهم مدة أكثرمن سبعة أشهر ومن خلال هذا الحصار قاموا بنهب القرى والضياع

المجاورة لنهر العاصي، مع أنهم كانوا بحاجة إلى راحة، ولكن رؤساءهم قرروا في شهر تشرين الثاني ١٠٩٧ م متابعة زحفهم لاحتلال هذه المنطقة، ويغلب على تفكيرهم هجماتهم المثمرة والساحقة لاقتسام ضواحي المناطق المحيطة بإنطاكية. وأصبحت ناحية الروج تابعة للبروفنسيين

(الجنود الريفيون في مقاطعة بروفنس في فرنسا) منذ هجوم بيير دوركس إلى أرضها، وبروفنس آخر يدعى دوبيليه، اخترق جبل السماق (غرب إدلب بعد مروره في سهل الروج) ثم جبل الزاوية نحو تل منس، ولكنه يستولي عليها، إلا أن الحامية الإسلامية في معرة النعمان تطرده منها ،كما أن قوات دقاق القادمة من دمشق تخسر المعركة أمام قوات بوهيمند وروبير بجوار البارا أواخر كانون الأول ١٠٩٧م ، "

. و في عام ٤٩١ هـ / ١٠٩٨ م تحتل أنطاكية من قبل الفرنجة(و ياغي سيان حاكم أنطاكية يفر منها باتجاه أرمناز القريبة من معرة مصرين) هكذا الرواية فيلتقيه حطاب أرمني و يقطع رأسه . و بلدة هامة مثلها يقصدها الفرنجة بقيادة الكونت هانجيل و بحدود ٣٠ ألف عن طريق الروج ،و عاثوا فساداً و نهباً حتى وصلوا إلى

البيزنطيين غرب معرة مصرين ،و تأهبوا لدخول معرة مصرين، و يتم لهم ذلك، و يقتلون الذين كانوا يدافعون عنها، و يحطمون منبر جامعها ... ولكن ابن العديم يقول: تفوقوا عليهم وقتلوا جماعة كبيرة خمسين رجلاً " وفي طريق عودتهم إلى معسكرهم اتجهوا شرقاً إلى الروج حتى وصلوا معرة مصرين، وتمكنوا من قتل من وجد فيها وكسر منبر جامعها، ونهب كل ما وجد فيها من زاد وطعام)).

استسلمت معرة مصرين بعد تضحية دامية من سكانها دون نجدة تسعفها , فالخلافات الشخصية بين حكام المنطقة كانت الأهم عندهم، و بعد خمس سنوات في عام ٤٩٦ هـ و زمن حكم رضوان بن تتش حاكم حلب يصحو من غفوته و يدرك الخطر الداهم فيحاول جهده الدفاع عن المنطقة ليوجه أتباعه للقبض على من عندهم من الفرنج , فوثب أهل الفوعة و سرمين و معرة مصرين و غيرها ..بعد أسر بودوان الإفرنجي و أمير ادسا في عام ٤٩٧ هـ هوجم الفرنجة من قبل سكان الفوعة و سرمين و معرة مصرين و قتلوهم جميعاً بينما الرواية الإفرنجية تقول إن بوهمند أمير أنطاكية بعد مشاهدته رضوان يغير على المواقع الشرقية لإمارته يقرر مواجهته و لكن في حزيران ١١٠٤ م يتنازل الأرمن في أرتاح عن مدينتهم للمسلمين للتخلص من طغيان أنطاكيا , فيقلدهم أهالي معرة مصرين و يتحررون منهم

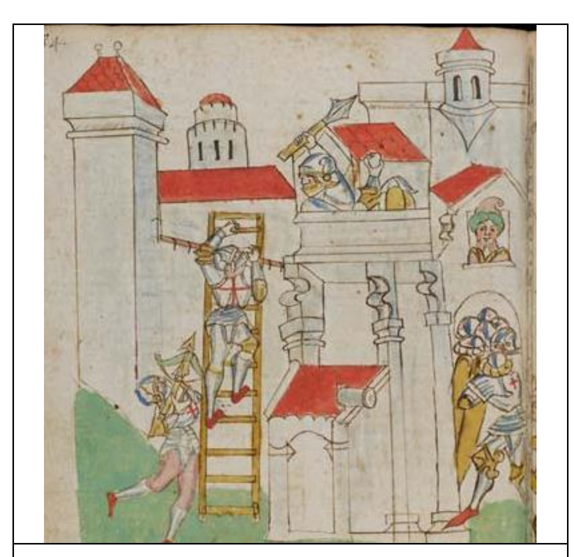
مدن المنطقة بين كر وفر:

بعدعام ١١٠٤م تحاول مدن المنطقة مقاومة التقدم الفرنجي دون جدوى . والجدير بالذكر أن مدناً أخرى قلدت أرتاح كـ معرة مصرين وسرمين والمعرة ... وكذلك الحاميات الإفرنجية الواقعة على الحدود كالبارا، أحست بأنها قد تعزل، فلم يسعها إلا الانسحاب إلى إنطاكية، لكن أمير إنطاكية أعاد تجميع عساكره، واستطاع استرداد هذه المنطقة بسرعة. وفي سنة ٥٠٣ هـ / وفي رواية أخرى ٥٠٤ / تتم هزيمة أخرى للإفرنج عند الفرات، فكانت فرصة سانحة لرضوان ملك حلب، ليخرج إلى أعمالها / إلى نواحيها بلغة اليوم / حيث استعاد ما كان غلب الإفرنج عليه منها، وأغار على عمل إنطاكية، وغنم منه غنيمة وافرة، ولما علم بخبر عودتهم إلى حلب عاد إلى حلب، ووصل الإفرنج عقيب ذلك، فأفسدوا في عمل حلب، وقتلوا وأسروا خلقاً كثيراً.. " وأراد تنكريد... ثم اتجه إلى حصن زردنا وفعل به كما فعل مع أتارب.

في ٥٠٤ هـ / كانون الأول ١١١٠ م ونتيجة لهذا التراجع في صفوف المسلمين، يقرر رضوان التصالح معه بعد أن خسر الأتارب، وزردنا على أن يرسل له من مال حلب في كل سنة عشرين ألف دينار مقاطعة وعشرة من أجود خيوله، إضافة إلى إطلاق سراح الأسرى، واستقرت الأمور على ذلك، وهكذا لم يبق بيد رضوان من الأعمال الغربية شيء أي أن كامل منطقة إدلب أصبحت بيد الفرنجة وتحت حكم تنكريد ... ولا يأتي عام

١١١١ م إلا و الجبهة الإسلامية في حالة تفكك تام، رغم إرسال قوات من الشرق الإسلامي .. وعلى العكس من ذلك

" ويجب التنويه إلى أن بلدوين كان قبل عودته لحرب المسلمين ثانية قد استرد سرمين ومعرة مصرين بالأمان ولم يبق في يد المسلمين غير أتارب وزردنا [وفي رواية أخرى استرد الفرنجة زردنا] أي أن سرمين ومعرة مصرين [وزردنا] لم تبق في أيدي المسلمين غير شهر ونصف ... وقد أثر هذا الوضع في معنويات المسلمين، لكنهم في ذات الوقت كبتوا عواطفهم أمام هذا الواقع المؤلم، لكن في حقيقة الأمر كذلك، كان بودوان متأثراً لما حصل في دانيث والتي كان فيها أسرى لهم تحت حراسة المسلمين التركمان، وبلا شك ولأن قوتهم مشتتة رغم كثرتهم، أخذ هو مبادرة الهجوم السابق . " وفي عودته من الجنوب بعد استيلائه على بعض الحصون ك كفرطاب وكفرروما وشيزر، عاد إلى سرمين ومعرة مصرين بعدما أسر المدافعين عن كل المنطقة التي مر بها، ....إلى



(الصورة رسم لحصار حصن في المنطقة- منمنمة وسطوية

المواجهة، حيث لم يتوان عن أخذ هذه الناحية، لأن الفرنجة في إنطاكية، تمكنوا بعد عدة أشهر من استردادها . " وفي الحقيقة أن بودوان بعدما تمكن من تحطيم القوى في معرة النعمان وريحا وإدلب أراد العودة إلى إنطاكية ليحتفل بالنصر . هذا الملك استعاد كل المنطقة التي تخصه بما فيها زردنا ١١٢١ وأتارب ١١٢٣ م ... وأما الجيش الإسلامي بقيادة إيلغازي قرر مغادرة الساحة بانتظام نحو حلب، ومن خلفهما عدد كبير من الأسرى، ومن بينهم صاحب زردنا روبرت الأبرص كما سماه العرب، الذي قتله طغتكين فيما بعد، رغم أنه كان صاحبه سابقاً ... ونضيف معلقين :

١- لم يكن إيلغازي وحده ،بل شد أزره طغتكين بعساكر من دمشق وحمص، وطغان أرسلان فيمن بقي من الخواص).

٢ – يشير ابن العديم (إلى أنهم قتلوا أكثر الرجالة وبعض الخيالة وغنموا أكثر ما كان معهم)

٣ – إن صاحب زردنا قد عاد أدراجه بعد هزيمة الفرنجة إلى دانيث على أمل السعي لاسترداد زردنا، لكنه وجد موازين القوى اختلفت تماماً، فاضطر للهرب إلى جبل السماق . أي غرب إدلب . على أمل الوصول إلى قلعة الروج [حربتا] أو برج هاب غرب ادلب.. وهناك يسقط عن فرسه بقرب قرية مرتين (١) فيقبض عليه قوم من أهلها ويحملوه إلى إيلغازي بظاهر حلب " .

٤- في وثيقة الجامي التي نشرها (كلودكاهن) " ٥١٣ هـ فيها انكسر الفرنج على جبل السماق " و(دوسو) ذكر " قلعة روجيا . الروج . أخذها العرب ١١١٩م " وهذا يطابق الخبر الأول إن قلعة الروج بيد المسلمين، وهاب بيد الفرنج .

٥ – للحقيقة كما يبدو، فإن كلاً منهما ادعى النصر ليرفع معنويات قواته ، لكن الواقع كل منهما خسر الكثير من قواته وعتاده، بل خسارة المسلمين أكثر لفقدانهم حصونهم في الجنوب ومعرة مصرين وسرمين، ولن يتحقق النصر ثانية إلا بقيادة الزنكيين فيما بعد ...

في عام ٥٠٧ هـ / ٥ نيسان ١١١٤ م تسعى جماعة من الإسماعيليين الذين كانوا في أفاميا و معرة نعمان و معرة نسرين تحاول مهاجمة شيزر مباغتة أثناء عيد الفصح , لكن بني منقذ يصدوهم على أعقابهم . و يبدو أن معركة الكر و الفر بين المسلمين و الفرنجة قد استمرت في معرة مصرين , فكل منهم يعتبرها هامة بالنسبة إليه.. ففي عام ٥١٣ / ٥١٤ هـ الملك بغدوين و عند الإفرنج بودوان الثاني يخرج من أنطاكيا في عسكره إلى عدة حصون , و لكنه يسير إلى سرمين و معرة مصرين فيتسلمها بالأمان و ينزل زردنا و يرحلون عنها إلى أنطاكية ..))

. ..في سنة ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م يقرر نجم الدين إيلغازي رفع المكوس عن أهل حلب لكسب ود الجماهير، بحيث زاد المكوك والرطل والذراع، والمؤن والكلف، وأبطل ما جدده الظلمة من الجور والرسوم المكروهة، وقوبل ذلك بالشكر والثناء .. وفيها هدم قلعة زردنا ... ويبدو أن التركمان حين توقفت المعارك مع الفرنجة، ضاقوا ذرعاً لعدم حصولهم على الغنائم، وكما حصل في السنة السابقة، بالإضافة لإساءته إلى بعضهم، فتفرق عسكره، وبقي القليل موزعين في أعمال حلب .. وحين لاحظ الفرنجة هذا الموقف الحرج له، خرجوا إلى دانيث، ولكن طغتكين وعسكر دمشق يمدون له الأزر والمساعدة، بتشكيلهم فرقة مقاومة للفرنجة " في ألف فارس وراجل كثير ... فدار الترك حولهم ولم يخرج منهم أحد، وكرهوا عودتهم على أعقابهم فتكون الهزيمة، وساروا نحو معرة مصرين لا ينفرد منهم فارس ولا

راجل ... " وأشرف الترك على أخذهم، ومن خرج منهم قتل، ومن وقفت دابته تركها وأخذت،، ولا يقدرون على الماء وهم في حالة الهلاك، و إيلغازي وطغتكين يردان الناس عنهم بالعصا، فنزلوا بقرب معرة مصرين، وعاد الترك عنهم إلى حلب، وعادوا إلى إنطاكية ... "

في عام ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م يسعى ايلغازي إلى جمع الكثير من التركمان , و يقيم في أعمال الروج أياماً يسيرة يرتب أموره فيها ،و اجتمع مع طغتكين، و عسكر دمشق لكي يسيروا إلى طرد الفرنج و هم في ألف فارس و راجل كثير , فدار الترك حولهم , فلم يخرج منهم أحد , و كرهوا أن يعودوا على أعقابهم فتكون هزيمته , فساروا نحو معرة مصرين لا ينفرد منهم فارس و لا راجل , و أشرف الترك على أخذهم و من خرج منهم قتل , و من وقفت دابته تركها و أخذت , و لا يقدرون على الماء و هم على حالة الهلاك . و ايلغازي و طغتكين يردان الناس عنهم بالعصا , فنزلوا بقرب معرة مصرين , و عاد الترك عنهم إلى حلب , و عادوا إلى إنطاكية...

وأخيراً تتم المهادنة بينه وبين الإفرنج بحيث كل فريق يكف أذيته عن الآخر وتتم المصالحة في آخر سنة ٥١٤ /١١٢٠م على أن " لهم معرة النعمان وكفر طاب والجبل والبارة، وضياعاً من جبل السماق برسم هاب . أي تحت إمرة هاب . وضياعاً من ليلون برسم تل اغدي . شمال الدانا الآن . " وكذلك تنازل لهم عن زردنا (١) ولكن الفرنجة يغدرون ببنود المعاهدة، إذ يخرجون إلى فلاحي هذه المنطقة ويقبضون على الكثير منهم ويعاقبوهم ويصادرون أموالهم، وغلاتهم، وكل ما لديهم للقوت، إذ لاحظوا أن قرى المسلمين قد عمرت لاطمئنانهم إلى الصلح . في سنة ٥١٥ هـ / ١١٢١ م حاول الفرنجة الهجوم نحو ربض الأتارب، وتمكنوا من قتل جماعة وأحرقوها وأسروا من لم يعتصم بالقلعة " وهذا شكل خرقاً عملياً لبنود

المعاهدة وخشية من هجوم المسلمين نحو زردنا، عمروا قلعتها والتي كان يحكمها كليام بعد أبيه الأبرص .. وفي رواية أخرى أن سليمان بن إيلغازي سلمهم إياها ولذلك أسرع الفرنجة إلى عمارتها ومن ثم اتجهوا إلى تدمير كفر نواز(٢) بقيادة جوسلين أمير أورفا، وهو نفسه الذي كان قد احتل زردنا سابقاً وتسوء العلاقة بين إيلغازي وابنه، ويرغب بمعاقبته على تفاهمه مع الفرنجة فيحاول استرداد زردنا، وفعلاً حاول مهاجمتها دون جدوى، ومما دفع بلدوين بالعودة إلى شمال الشام صيف ١١٢٢ م، وهكذا فإن إيلغازي خضع للأمر الواقع، بأن صالح الفرنج " على ما يريدون، فصالحوهم على سرمين ،والجزر، وليلون، وأعمال الشمال على أنها للفرنج، وما حول حلب للفرنج منه النصف " . في عام ٥١٦ هـ/١١٢٢م يقرر إيلغازي محاصرة زردنا، وحين سمع صاحبها بذلك دعا أصحابه للاجتماع طالباً منهم الصبر على الحصار لمدة خمسة عشر يوماً، حتى يتمكن من نجدتهم، ومن ثم يغادرها طالباً العون، وإذا انقضت المدة بدون عودته إليهم، فإنه سيفديهم بكل ما يملك أي يدفع دية دمهم . قائلاً لهم والله لكم علي من الشاهدين، لئن لم يخلصكم إلا إسلامي إنْ قبلَه أسلمت على يديه لخلاصكم . " وخرج حتى وصل إلى بغدوين صاحب إنطاكية، فأخبره بعبور إيلغازي وبما بلغه من قصده زردنا فقال : " مذ حلفنا له وحلف لنا ما نكثنا، وحفظنا بلده في غيبته ونحن شيوخ، وما أظنه يَغْدُر، بل ربما قصد طرابلس أو قصدني في القدس، لأنني ما صالحته إلا على إنطاكية وأعمالها، بل يجب أن تعود إلى أفامية وكفر طاب وتكشف ما يتجدد " فعاد وكشف الأمر، وسيَّر إلى بغدوين فأعلمه بنزوله على زردنا، فصالح صاحب طرابلس، وشرط عليه الوصول إليه . ووصل إنطاكية واستدعى جوسلين، ونصب المسلمون أربعة مجانيق على زردنا وأخذوا الفصيل

الأول، فوصل الفرنج بعد أربعة عشر يوماً من منازلة المسلمين لها، فنزلوا تحت الدير (١) وبلغ الخبر إيلغازي، فترك زردنا وتوجه نحوهم، فنزل نواز، وطلب أن يخرج الفرنج من المضيق إلى السَّعة فلم يخرجوا فرحل إلى تل السلطان ... " . وهنا يتابع الفرنجة سيرهم في ربض الأتارب إلى نواز إلى دانيث حيث ينزلون فيها، وظلوا مدة ولم يأتِ المسلمون لمناوشتهم فعادوا إلى بلادهم .. حينها يأتِي إيلغازي لينزل زردنا مهاجماً حوشها الثاني، أي أحد استحكاماتها الدفاعية، ويتمكن من قتل جماعة من الفرنج دون استردادها، لأن الفرنجة عادوا لصده فرحل منها إلى الفنيدق . وهي غرب معرة مصرين ،وفي رواية أخرى يرحل إلى نواز، فأقام فيها ثلاثة أيام يزاحف الفرنج، وهم لا يخرجون إلى الصحراء ... واتفق أنه أكل طعاماً أدى إلى مرضه، فاشتد عليه ،ونقل إلى حلب للتداوي، ثم مات ،وخلفه بلّك الذي نجح في أسر جوسلين ،ثم في أسر بلدوين صاحب إنطاكية،ولم يبق في الحكم زمناً طويلاً ، إذ مات في السنة التالية ،وخلفه تمرتاش ووافق على فك أسر بغدوين ،وهو نفسه بلدوين بواسطة ابن منقذ، وسلمه إليهم بعد دفع فديته، وبعد تسليمه الأتارب، وزردنا والجزر، وكفر طاب ،وكانت فديته ثمانين ألف دينار، ولم يقدم منها غير عشرين ألف سنة ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م، ولكنه ما إن فك أسره حتى جمع عساكره، ونقض هدنته، وحاصر حلب مدة طويلة، إلى أن تمكن قسيم الدولة البرسقي من تحريرها، ونزل إليها ليصبح حاكماً لها بعد أن ابتعد الفرنجة عنها ...

و يتم في عام ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م سجن الملك الفرنجي بغدوين بحلب و تتم المفاوضات بينه و بين تمرتاش بن ايلغازي على تسليم الأثارب و زردنا و الجزر و كفرطاب , و على تسليم عزاز و ثمانين ألف دينار و قدّم منها عشرين ألفاً) و في رواية أخرى

((أنهم أعطوا للفرنج معرة مصرين و مدن أخرى محصنة كالبارا)) .

في سنة٥١٩ هـ / ١١٢٥ م توقع الهدنة بين البرسقي و الفرنج , و لكنهم في العام التالي يغدرون به قائلين : لا نصالح إلا على أن تكون الأماكن التي ناصفنا فيها في العام الماضي لنا دون المسلمين " و يرفض طلبهم هذا و هو في حلب و يراسلونه أكثر من مرة , و حين وجد آق سنقر البرسقي استحالة التفاهم معهم يقيم في قنسرين ثم يرحل إلى سرمين , و امتدت عساكر المسلمين إلى الفوعة و دانيث , و هنا يسرع الفرنج إلى النزول في حوض معرة مصرين لمواجهته , و ظلوا مدة حتى نفذت مؤونتهم , فيغادرون إلى بلادهم , و كذلك يعود المعسكر الإسلامي إلى قنسرين ثم إلى حلب . و

وفي سنة ٥١٩ هـ يرحل البرسقي إلى تل السلطان(شرق سراقب)، ليقيم فيه ثلاثة أيام ثم يرحل إلى شيزر وكفر طاب ويحررهما ثم يعود شارعاً في حصار زردنا، لكن إنطاكية تستنجد بالملك بلدوين الثاني فيسرع إليها جالباً معه أمير طرابلس وأمير الرها ، لكنه يترك حصار زردنا متجهاً إلى حصار اعزاز عام ١١٢٥ م لعلمه بقدومهم ومعهم ١٢٠٠ فارس و ٢٠٠٠ من المشاة، لإنقاذ زردنا وبعد معركة اعزاز وهي إحدى المعارك الكبرى، تحل الهزيمة بالمسلمين ... ويتم دفع فدية الأسرى الفرنجة في حلب من غنائم هذه المعركة ثم تتم المهادنة بين الفرنجة والبرسقي بعدها على أن يناصفهم في جبل السماق وغيره مما كان بأيدي الفرنج " ... ونضيف من مصادر أخرى عربية وإفرنجية إلى حوادث هذه السنة " إن فرقة وافرة من عسكر التركمان، غارت على أطراف الإفرنج ونالت منهم، واستظهرت عليهم، وخاف الإفرنج، وعلموا أنه لا طاقة لهم بهذا الجمع، وأيقنوا بالهلكة ... ونشبت فرقة من التركمان في فريق منهم، وهم راحلون فغنمت من أثقالهم

ودوابهم غنيمة وافرة ... وكانت هذه الغارة قد جاءت من معرة مصرين ... " وفي السنة التالية يقرر الإفرنج العودة عن التزامهم بالمعاهدة . المهادنة . بقولهم (ما نصالح إلا على أن تكون الأماكن التي ناصفنا فيها في العام الماضي لنا دون المسلمين) وبعد تبادل الوفود للمفاوضات بدون نتيجة يقرر سنقر النزول في قنسرين استعداداً للسفر إلى سرمين، ونشر عساكره في الفوعة ودانيث، بينما الفرنجة نزلوا حوض معرة مصرين وظلوا فيها زمناً إلى أن نفدت مؤونتهم، وعادوا أدراجهم ... وكذلك عاد البرسقي ... وتم اغتياله غدراً في هذه السنة... وفي سنة ٥٢٣ هـ يتولى حكم حلب زنكي آق سنقر فيتفرغ لمحاربة الفرنج ويستطيع تحقيق النصر فيفتح معرة النعمان وكفرطاب والأثارب وزردنا وتل أغدي . هي تل عدي اليوم . ويبدو مما سبق أن المسلمين كانت بيدهم دانيت . الفوعة فقط في هذه المنطقة ،والآن أضيفت إليها زردنا هذا الحصن الهام والذي استعصى على إيلغازي فمات دون تحقيق أمله في تحريرها(١). بينما لم تتحرر بعد المواقع التالية : سرمين ومعرة مصرين وهاب، ويتحقق هذا لمن خلفه من أسرته الأبطال .

في عام ٥٢٤ هـ يملك الحكم في أنطاكيا أليس ابنة بغدوين

(بودوان الثاني) و هو غائب في بيت المقدس (و هذا اسم القدس عند المسلمين) و يقع خلاف بين ملكة إنطاكية وأبيها بغدوين، بمؤامرة على أبيها متحالفة على قتاله , و بعد مناوشات بين الفرنجة تسيطر على الموقف، و هنا ينتهز المسلمون هذه الفرصة فيهاجم الأتابك عماد الدين زنكي ربض الأثارب و ربض معرة مصرين و الربض هنا تعني نواحي البلدة .. و في((عام ٥٢٨ و في رواية أخرى قبل أو بعد بعام قام الأمير سيف الدين سوار بالإغارة على مواقع الإفرنج في الجزر و حصن زردنا و

حارم و لكنه شدد هجومه على معرة مصرين و يعود بعدها بالغنائم إلى حلب)).

لكن نجدة بغدوين لا تحقق الأمل في تحرير معرة مصرين . ولولا حضور ملك بيت المقدس لكانت المنطقة بكاملها تحت سيطرة عماد الدين زنكي، ذلك أنه كان مغتاظاً من وجود الصليبيين غرب حلب، حيث كانوا يلحقون الأضرار بفلاحي المنطقة . كافة أعمال حلب الغربية . وتعرضوا لعدة غارات منهم، وجمعوا فيه خيرة فرسانهم لوجود مدن هامة فيها وحصون قوية (زردنا . هاب . أتارب . الروج) ويبدو أنه اتجه أولا إلى حصن الأتارب، لكن الفرنجة شكلوا جيشاً ضخماً من كل مكان لصده، وحين علم زنكي بذلك استشار قادته ما العمل ؟ ! وكان إجماعهم الانسحاب، وترك الحصن، لأن لقاء الصليبيين في بلادهم مجازفة لا تحمد عقباها، لكنه أجابهم " إن الفرنج متى رأونا قد عدنا من بين أيديهم، طمعوا وساروا في أثرنا، وخربوا بلادنا، ولا بد من لقائهم على كل حال" وقرر التحرك نحو ربض معرة مصرين عله يفلت من تجمعهم ولكنهم يتابعونه ويلتقي الطرفان وتكون معركة قاسية تنتهي بانتصار المسلمين وقتل و أسر عدداً كبيراً من الصليبيين . ثم يعود أدراجه إلى حصن الأثارب ليفتحه عنوة، وقتل وأسر معظم أفراد حاميته، ثم أمر بتخريبه . وفي رواية أخرى أنه جلب معه ألفي فارس وهوجمت معرة مصرين . وهي للفرنج . فنهبت وقتل من فيها ... ويشير المراقبون أن المسلمين بعد هذا الانتصار بدأت ترجح كفتهم في المنطقة وفي سنة ٥٢٦ هـ يتمكن الملك كليام من فتح رام حمدان ،وهو نفسه حاكم زردنا بعد أبيه وما أن تدخل سنة ٥٢٧ هـ حتى يقع الخلاف بين الفرنجة دون المعتاد، وتنشب بينهم مناوشات، ويقتلون بعضهم وكانت النتيجة أن صاحب زردنا خارج حصنه مع بعض خيوله، ويصادفه جماعة من التركمان، يظفرون به

ويقتلونه ومن معه ... وفي سنة ٥٢٨ يأتي إلى المنطقة صاحب القدس وبعد جمعه العساكر اتجه إلى نواز [والتي سبق أن دمرها جوسلين أمير أورفا سنة ٥١٥ هـ] وفيها أيضاً أغار سيف الدين سوار على الجزر وحصن زردنا وأوقع بالفرنج على حارم واتجه إلى بلد المعرتين أي معرة مصرين ومعرة النعمان ... وعاد بالغنائم إلى حلب ،ثم عاد وأغار على زردنا وأوقع هناك بسرية من الفرنج... وما إن تطل سنة ٥٢٩ حتى يعيد زنكي انتصاراته الجديدة، لشعوره أن هذه المنطقة ستهدده باستمرار إن لم يحررها كما أنها الخط الدفاعي الحامي لإنطاكية وتقرر تقوية عساكره ... وما إن تطل سنة ٥٣٠ هـ / ١١٣٥ م حتى يسير إلى بلاد حلب فيفتح أتارب في رجب ثم يفتح زردنا ثم تل اغدي ثم معرة النعمان وكفر طاب وفي المراجع الأجنبية أنها سقطت في يد زنكي دون خروج الجيش اللاتيني إلى الميدان لإنقاذها ... كما أنه حرص على عودة

٥٣٠ هـ / ١١٣٥ م حتى يسير إلى بلاد حلب فيفتح أتارب في رجب ثم يفتح زردنا ثم تل اغدي ثم معرة النعمان وكفر طاب وفي المراجع الأجنبية أنها سقطت في يد زنكي دون خروج الجيش اللاتيني إلى الميدان لإنقاذها ... كما أنه حرص على عودة أهاليها ورد أملاكهم ودورهم... وهكذا إن هذه المدن كانت سببا للكثير من القتال الشديد خلال العقدين السابقين. في سنة ست وثلاثين وخمسمائة يتحرك الفرنجة إلى بلد سرمين ويتمكنون منها، فيخربون فيها وينهبوها، ثم تحولوا للإغارة على جبل السماق ولا تشير الوثائق إلى أي موقع أغاروا فلابد أن تكون قلعة الروج غرب ادلب أو مرتين/غرب ادلب أو دانيث شرق ادلب ... ولكن كورانسيز يذكر إغارتهم على سرمين وإدلب

.. في عهد الدولة النورية و الصلاحية (الأيوبية) لم تشر النصوص إليها كثيراً , و هذا عائد إلى تراجعها في عهد الحروب الصليبية , بتعرضها للغزو و الاسترداد مرات , و هذا أثر في حياتها المدنية ،و الاقتصادية . و قد أشار المؤرخ الثقة ابن شداد (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م) إلى سورها المتهدم، و الذي لم يبق منه إلا الأثر في زمانه . و لكن في عهد المماليك استعادت مركزها في زمن الملك الظاهر بيبرس و الذي جعلها " ولاية معرة مصرين " . و مما لا شك فيه تعرضت للغزو المغولي عام ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م و إلى الخراب نتيجة الزلال أو ضعف اقتصادها نتيجة يباس الزيتون أو الطاعون أو الجفاف أو البرد و قد أتينا على تعداد النوائب و الكوارث في الفصل الأول . لكن أهمها زلزال عام ١١٣٨ م و ١١٧٠ م الذي أصاب منطقة الجزر و يباس الزيتون ١٧٤٦ م و ١٧٧٠ و ١٩٤٩ – ١٩٥٠ م .

**

الحياة الإدارية لمعرة مصرين:

هي كغيرها من الحواضر الهامة التي تم استيطانها لموقعها الهام في سهل الجزر..

.أولاً–في القديم ..ستكون تابعة للممالك القديمة إبلا/ألالاخ/مملكة يمحاض في حلب/الآراميون/السلوقيون/الرومان/الحكم الاسلامي –العربي..قد أشارت الحوليات

فيما بعد في الفتح الاسلامي تابعة إلى جند قنسرين (قرية أو تل العيس غرب حلب). وقسمت إدارياً إلى كورة معرة مصرين ،وكورة مرتحوان (معارة الاخوان اليوم شمال ادلب) وكورة سرمين ..بعدئذ أصبحت تابعة لزمن طويل إلى حلب في العصر الوسيط ، وظهرت تبعية إدلب إدارياً في أواخر العهد المملوكي, بما يسمى بالغربيات وكما سيرد..

ثانياً– في العصر الوسيط:أطلق على غرب المنطقة في العهد الإسلامي الأول، ثم الأموي، والعباسي اسم العواصم ،وهي الحصون الموانع والولايات المحيطة بها، واعتبرت هاب غرب إدلب بـ ٧ كم من العواصم ..في زمن الحروب الإفرنجية تناوبت المنطقة بين حلب ،وأمارة أنطاكية ،وبلغت أكبر توسع لها عام١١١٩م(الصورة ٢٠٣)

لكن بعد تحريرها تصبح تابعة إلى حلب ،..ورد في الحوليات مفهوم(جبل السماق والحفة) نقول، الجدير بالذكر أن غرب، وجنوب غرب إدلب(كموقع جبلي) سمي بجبل السماق، ولكن في نفس الوقت سمي بكورة الحفة. عرفها ياقوت ((في غربي حلب فيها عدة قرى وقيل أن الثياب الحفية إليها تنسب)) " وقد أخطأ محققوا كتابه أنها حفة لاذقية، بل كما ذكر ابن العديم تقع شرق جبل السماق، بل اكتشفنا موقعها غرب وشمال

إدلب الصغرى، ففي وثائق قرية مرتين ذكرت (الحفة) كموقع يشار إليه في السجلات العقارية سنة ١١٣٧ هـ ،وأما قراها كما ذكرها ابن العديم فهي ((مرتحوان و كورة معرة مصرين وكلتاهما في زماننا قريتان من الجزر من أعمال الحفة غربي حلب ..)).

وننوه أن هذه المنطقة قد سميت في العهد الأيوبي والمملوكي ومطلع العهدالعثماني ب (الغربيات) أي غرب مملكة حلب – وهذا هو الاسم القديم يعود ثانية . وفيها تقع أجل ولاياتها وهي ولاية سرمين، وولاية الفوعة .. وأما ناحية الجزر الجغرافية، فهي كما حددتها وثائق العصر الوسيط، فيما يسمى الآن ناحية معرة مصرين، وما يجاورها للجنوب والشرق ،وللشمال ،وغرب إدلب قال ياقوت عنها((كورة من كور حلب قال فيها حمدان بن عبد الرحيم من أهل هذه الناحية وهو شاعر عصره بعد الخمسمائة بزمان:

لكن زماني بالجزر	طيب زماني، ففيه أبكاني
يا حبذا الجزر كم نعِمتُ	بيـــــن جنان ذوات

وقد نشر لامانس بحثاً قيماً عنها بالإفرنسية عام ١٩٠٦م مقارناً بين النصوص العربية.. وبالإضافة إلى معرة مصرين من قراه يحمول – دير مرقس – بيت راس – حربنوش – عرشين القصور – أتارب . ومعنى الجزر لغة عكس المد . والقبائل العربية لم تستوطن المدن بسرعة(١) . وبرأيي سمي بالجزر لأن بعض القبائل العربية قد تجزرت فيه أي ظلت حذرة السكن في المدن الأثرية القديمة في الجبال المجاورة، لأنهم أهل وبر لا حضر وكما سيرد.. أي بمعنى استوطنت هنا .. وقد وضع حمدان الأتاربي في كتابه " المصباح " – مخطوط مفقود – أخبار بني تميم

---

(١) انظر فصل الحياة السكانية .

وأيـامهم .. ويحـوي خلاصــة تـاريخ المنطقـة الشـمالية مـن الشـام ومنطقـة الجزيرة وقصـة التوضـع القبلـي القيسـي فيـها ..وقد ظل الاسم محفوظاً إلى الآن في قرية جزرايا في محافظة حلب – منطقة جبل سمعان.. ولكن في وثائق العهد العثماني ذكر لقريتين جوماي الجزر وقرية جزير في ناحية أو قضـاء معرة مصـرين / ١٢٥٣ هـ / وأخرى معـارة الجزر /٩٦٣ هـ / فـي قضـاء سـرمين، ولعلهـا هـي التـي تـدعى الآن معـارة النعسـان وهـذا اسـمها القديم . ونؤكد أن هذه المنطقة قد سميت فـي العهد الأيـوبي، والمملـوكي، ومطلع العهد العثماني ب(الغربيات)..

قضاء معرة مصرين في العهد العثماني :

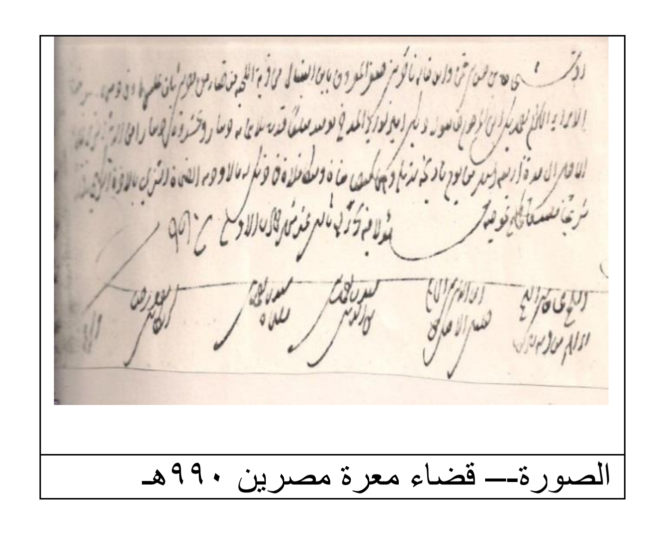
يبدو أن معرة مصرين قد ظلت بلدة عامرة من أيام سيف الدولة إلى مطلع العهد العثماني...

قد تعددت وضعيتها الإدارية من ناحية إلى قضاء غير مرة، وكما ورد٩٤١ هـ – قرية إشعاف في ناحية معرة النسرين(أي معرتمصرين) ٩٦٩هـ

– ناحيـة معرة نسرين فـي قضـاء سـرمين, و لكـن فيمـا بعد تحولـت معرة نسرين (معـرة مصـرين) إلـى قضـاء .ففـي سجلات محـاكم شرعية حلـب موضوع الوثيقة ملكية عبد رقم السجل ٥ صفحة ٢٧٤ رقم الوثيقة ٩٩١ تاريخ الوثيقة: ٢٠ جمادى الأولى ٩٩٠هـ

الخلاصة : شهد حامد بن محمد التركماني وحسين بن الحاج علي التركماني بحضور محمد جلبي بن محمود كاتب أمين بيت المال الضابط للعبد بان العبد الأسود مرجان بن عبد الله النوبي الأصل الخالي من اللحية الذي في وجهه قرب شحمة أذنيه شطب هو عبد للحاج علي بن محمد وملكه وقد

ابق منه من قرية ادلب الصغرى قضاء معرة مصرين عند ذهابه لشراء الصابون شهادة شرعية مقبولة شرعاً .وتم استلام البستان))



الصورة-– قضاء معرة مصرين ٩٩٠هـ

ووثيقة تذكر((قضاء معرة مصرين ،ومن قراه اللجينة ،واسم ابن النيال سنة ٩٩٠هـ))..لكن كما تبين في بقية الوثائق هي تابعة إلى قضاء ادلب.

حظيت باهتمام العهد العثماني والسلاطين إذ ذكرت في سجلات الأوامر السلطانية في الإشارة إليها كثيراً , و أصبحت مركز قضاء باسمها يتبعه الكثير من القرى و كما سيرد لاحقاً.. في عام ١١٥١ هـ يتم تعيين السيد أبو الجود أفندي قائمقاماً فيها من قبل السلطان آملاً منه التمسك بالحجج القضائية و الإدارية في إظهار سيادة القانون و تثبيت الحق على أصول الشرع و لرفع الظلم . و يبدو أن مكانه في حلب فهو قائمقاماً لعدة مدن بما فيها حلب . و في وثيقة أخرى رسمية تاريخها ١١٥٧ هـ تشير إلى دور القاضي فيها .. فهذا محمد قاضي معرة مصرين يعرض لدولة السلطان هجوم الأكراد القادمين من كلس و خراندا متعدين على أوقاف المرحوم رامي محمد باشا في قضاء معرة المصرين . و أدى هذا إلى عدم زراعة

أراضيهم و سوء حالتهم طالبين تحصيل الديون في العام القادم و في وثيقة رسمية أخرى يصدرها السلطان العثماني عام ١١٧٥ موجهة إلى القضاة في معرة مصرين و باريشا و سرمين و دركوش ان إسماعيل باشا عرض على السدة الملوكية ما يترتب عليها من تكاليف مالية و عين مباشراً لها لتحصيلها و المبلغ (٨٨٤٥) غرشاً . و كغيرها من مدن الولاية يفرض عليها ما يلزم لمعدات الحرب السلطانية سواء كانت هذه الحرب في الشرق مع روسيا أو في الغرب مع الدول الأوربية مثلاً في عام ١١٥٦ هـ يرسل السلطان جدولاً بما هو مطلوب من الدواب و تكون حصة معرة مصرين بإرسال ١٣ دابة من أصل ٣٠٠ تجمع من الولاية و للمقارنة إدليب ٣٠ أنطاكيا ٤٤ حارم ١٣ . و في عام ١١٥٨ هـ يكرر السلطان طلبه بإرسال الذخيرة و كانت تعني حينذاك حنطة و شعير و المكاري و الدواب و كانت حصة معرة مصرين حنطة و شعير ٤٢٠٠ كيل اسطنبول بينما إدليب الصغرى ٩٠٠٠ تسعة آلاف أي بما يعادل نصف حصة إدلب . و يتكرر الطلب من المدن بإرسال الجمال و تكون حصة معرة مصرين ٣٠ جملاً مع بقرة إلى ميناء اسكندرون و إدلب ٣٥ جملاً مثلاً و حلقه مع باريشا ١٠ جملاً . و هذا حصل عام ١١٥٧ هـ . و في عام ١١٨٢ هـ يتكرر طلب الدواب إن لم يكن لديهم فبالشراء لصالح اسطبل الآستانة أي اسطنبول و يخصص لكل دابة ١٢٠ قرشاً و يحرر هذا بمعرفة الأهالي و اتفاقهم . و تكون حصة ناحية معرة مصرين ٢١ دابة بينما أنطاكيا ٦٠ دابة و ناحية سرمين ١٤ دابة . و في عام ١١٩١ هـ تقع الحرب بين الدولة العثمانية و

العجم (إيران الآن) فيطلب قاضي حلب تأمين جمال مع مكاريهم و تكون حصة معرة مصرين ١٢ جملاً بينما معرة النعمان ٢٠ جملاً .. و هذا التوزيع يتم بمعرفة الأعيان و وجوه المدينة في كل ولاية حلب . و بعد عامين يتم الطلب ذاته بإرسال عشرة جمال من قضاء معرة مصرين و يطلب ن وقف إدلب عشرة أيضاً من أصل ٢٥٠ جملاً من حلب و توابعها . إذن كانت هذه البلدة ذات أهمية لدى السلطات العثمانية في تزويدها بمؤونة و عتاد الجيش العثماني كلما وقعت الحرب .. و حين جاء نابليون إلى مصر طلب من المنطقة في عام ١٢١٥ هـ و من معرة مصرين ٢٦١٥ كيل شعير من أصل ٢٠ ألف من كل ولاية حلب . و نقدم مثالاً على سلوك هذه البلدة بالتهنئة لأصحاب المناصب ففي عام ١١٨٩ هـ يقدم الأهالي التهنئة لمفتي حلب أحمد كواكبي زادة بمناسبة تعيينه لهذا المنصب و ارتدائه العمامة الخضراء و حول المدعين بنسب السادات فعليه تأديبهم و عدم ترك المجال لتناول الرشوات , و حول الرسوم تفيدنا وثيقة تاريخها ١٢١٤ هـ صادرة عن السلطان إلى قاضي حلب أن الرسوم على الأغنام و الماعز من الشغور و معرة مصرين و إدلب الصغرى و جبل باريشا بارة واحدة عن كل رأس توضع لدى الخزينة عملاً بالأمر الصادر إلى الدفتردار (ماسك الدفاتر) . و قد تؤخذ رسوم بدل عن الخدمة العسكرية أو يفرض عدد معين كما حصل عام ١٢٢٣ هـ في البيان الصادر من قبل نائب حلب و بناء على تعليمات دولة السلطان بدفع البدل و يسحب ١٣٠٠ فرد و كل قضاء ٥٠ فرداً خلال عشرين يوماً .. و على إثر استرحام الفقراء

يأمر بجعل بدل الخدمة ستين قرشاً عن كل فرد لكن قضاء معرة مصرين يصبح بدله ثلاثة آلاف قرش و بتعهد أهالي حلب بينما قضاء إدلب التعهد يتم من قبل أهالي القضاء بالذات . و هذا يشير إلى الضعف الاقتصادي في قضاء معرة مصرين ليكفلهم وجهاء حلب . و في البيان العام الصادر عام ١٢٢٣ هـ حول الذمم المتبقية على أهالي القرى و النواحي في ولاية حلب و التي كانت بعهدة المحصلين السابقين بعد وفاتهم منذ عام ١٢٠٢ هـ إلى بعد ١٥ عام من ضرائب مالية و ذمم على أرباب الإقطاع و رحمة بالفقراء فقد تقرر تقسيطها على ثلاثين عاماً و معرة مصرين عليها تسديد ١١٣٨٠ قرشاً بينما زردنا ٢٨٤٣ قرشاً . إن عدم تحصيل هذه المبالغ خلال ربع قرن يؤكد بلا شك إلى الضعف الاقتصادي في المنطقة و من أسبابه يباس شجر الزيتون و بعدئذ الطاعون عام ١٨١٦ م و الحرب بين روسيا و الدولة العثمانية حين غزت الأولى مناطق الأفلاق و البغدان في رومانيا الآن فيعلن الجهاد المقدس و يطلب الجنود و العتاد و المؤونة ثم غزو بونابرت لمصر و بلاد الشام كل هذا دفع السلطان للبحث عن الموارد المالية و هذه ستحصل من الأهالي و في نفس العام أي ١٢٢٣ هـ وثيقة أخرى تذكر المبالغ التي تم قبضها من الإيرادات (للجزية و العوارض و البدلات) و كانت معرة المصرين و عسان و أبين قد أدت ١٧٥٠ قرشاً و وثيقة أخرى عام ١٢٢٣ تشير إلى تردي الأوضاع في حلب و أخرى عام ١٢٢٤ صادرة من السلة بلزوم تأمين ٥٠٠ دابة من أقضية ولاية حلب لوضعها تحت تصرف الجيش لصد اعتداء الروس على نهر الطونة (

الدانوب في رومانيا) . و لكن الأهالي يتعهدون بابتياع هذه الجمال أمام القضاة و لكن الوثائق اللاحقة لم تشر إلى ما يترتب على معرة مصرين مما يدل على أنها أعفيت و ليس بمستطاعها لتردي الأوضاع فيها بينما قرية حفسرجة حصل ٥٠٠ أقجة (عملة عثمانية) عام ١٢٢٥ هـ لإمداد السفريات العسكرية ضد الروس و بعد هدوء الأحوال و توقف الحرب تصدر لوائح تنظم مدفوعات كل ناحية و قرية من الشاهي (ما يخص الشاهي عملة عثمانية) لحساب عام ١٢٣٠ هـ و يتم ذلك كقاعدة دائمة و تكون حصة معرة المصرين ٩ و معرتحوان ٥,٥ و زردنا ١,٥ و الفوعة ٦,٥ و كفريا ٧,٥ و بيرة كفتين واحدة و رامحمدان ٣,٥ , و غيرها .. طبعاً لم تخل منطقة معرة مصرين من الإقطاع و هذا له بحث خاص لكن المبالغ المطلوب أداؤها من قبل أحمد بك أفندي إبراهيم باشا زادة عام ١٢٣٥ و المسجلة في مذكرة قبض و المقسطة له فقط مطلوب منه ٢٢١ قرشاً , قرية الرامي ٢٤٢ , قرية احسم ١٢٥ , قرية ايفسي (آفس الآن) ٧١١,٥ قصبة معرة مصرين ٢٣٨ , قرية مغارة الخاسكي (معارة النعسان الآن) ٦٠ , قرية تار (داثرة إلى الشرق من إدلب بـ ٢ كم) توضح لنا مدى إمكانية هذا الإقطاعي . و قصبة هنا تعني أنه يملك الأراضي المجاورة للبلدة ،و ليس قرية في قضاء معرة مصرين .نتابع التوثيق من خلال الوثائق في المحكمة الشرعية بحلب التي تم نقلها إلى دمشق (مركز الوثائق التاريخية) .إذ وجدنا في وثيقة في سجلات المحكمة الشرعية:

((موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٥   صفحة ٢٩٠   رقم الوثيقة ١٠٤٦

تاريخ الوثيقة: ١ جمادى الأولى ٩٩٠   القاضي..............................

الخلاصة : اقر أحمد بن عثمان النجار من قرية كفتين قضاء معرة مصرين بان في ذمته لنور الدين بن الحاج جمال من محلة جب أسد الله مبلغ ١٠٨ دينار بطريق الدين على حكم الآجل إلى مدة سبعة أشهر اقراراً شرعياً)).العثمانيون دخلوا البلاد في ٩٢٤هـ..هنا في ٩٩٠هـ هي مركز قضاء٠وادلب كانت تابعة لها في نفس التاريخ

- القاضي المتنقل: يبدو في أكثر من وثيقة أن القاضي قد يكون في معرة مصرين ،أو في سرمين..وكما هو وارد ((موضوع الوثيقة: شهادة بدين   رقم السجل: ١   صفحة: ٣٤٤   وثيقة: ٣٢٢٠

تاريخ الوثيقة: ٢٧ /شوال/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: ثبت بشهادة الشهود. أن للسيد منصور بن زين العابدين, عند علي بن حسن الموجود بمعرة مصرين (١٨) سلطانياً. وأُعلم قاضي سرمين بذلك.))من خلال الأسماء هم من أتباع المذهب الشيعي الذين لهم تواجد في معرة مصرين

موضوع الوثيقة: شهادة بدين   رقم السجل: ١   صفحة: ٣٤٤   وثيقة: ٣٢٢٠

تاريخ الوثيقة: ٢٧ /شوال/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: ثبت بشهادة الشهود. أن للسيد منصور بن زين العابدين, عند علي بن حسن الموجود بمعرة مصرين (١٨) سلطانياً. وأُعلم قاضي سرمين بذلك.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين رقم السجل: ١ صفحة: ٣٥٦ وثيقة: ٣٣٠٧

تاريخ الوثيقة: ٦ /ذي القعدة/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: أقر حسن بن حسين من معرة مصرين, تابع سرمين. أن في ذمته للخواجة عمر بن أحمد (١٠٠) سلطاني, ثمن (٨) قطع جوخ كرزي ملون, إلى مضي سنة كاملة. وحضر من معرة مصرين من كفل المقر على المبلغ.

موضوع الوثيقة: بيع كروم زيتون رقم السجل: ٤ صفحة: ٧٦ وثيقة: ٣٦٦

تاريخ الوثيقة: ١١ /رمضان/ ١٠٩٠ هـ

الخلاصة: أقر المدعو محمد بن عبدي بشة من معرة مصرين بأنه باع الحاج محمد بن نعمة الله الأريحاوي وذلك جميع أراضي الزيتون في قضاء معرة مصرين وعددها (٧) قطع وهي معروفة ومشهورة في أماكنها بمبلغ (١٥٠) غروشاً أسدية وثبت البيع.

ملاحظات:

موضوع الوثيقة: التزام صيرفية قضاء سرمين ومعرة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ١٦١ وثيقة: ٨٠٤

تاريخ الوثيقة: ٨ /ذي الحجة/ ٩٧٢ هـ

الخلاصة: حضر خليفة بن أسد وإسحاق اليهوديين والتزاما صيرفية قضاء سرمين ومعرة مصرين وقضاء القنوة ؟ لمدة سنتين أولهما مطلع جمادى الآخرة ٩٧٢ هـ بمبلغ (١٤٧) سلطاني ذهب يدفعون التزام كل سنة في أخرها وهما متضامنان متكافلان في الدفع وقد قبل منهم ذلك الحاج جمال

الدين بن محمد نائب محمد جلبي بن أسنية جان أمين دار الضرب بحلب ثم أقر خليفة بأن في ذمته للحاج جمال الدين المذكور خمسة سلطانيات ذهب...

موضوع الوثيقة: إقرار بدين رقم السجل: ٤ صفحة: ٢٣٧ وثيقة: ١٢٩٧

تاريخ الوثيقة: ٧ / جُمادى الأولى / ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: أقر الحاج عساف بن حسين من قرية اللحية تابع معرَّة مصرين أن عليه لأبي بكر بن نور الدين ٢٤ ديناراً عددياً على حكم التقسيط على ثلاثة شهور، وصادق أبو بكر على ذلك.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين رقم السجل: ٤ صفحة: ٢٥٠ وثيقة: ١٣٤٩ مكرر

تاريخ الوثيقة: ١٩ / جُمادى الأولى / ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: أقرَّ كامل بن علي والحاج: محمد أخوه من قرية تفتناز قضاء معرَّة مصرين بأن عليهما للحرمة: فاطمة بنت كيوان بك: ٩٨ ديناراً عددية معاملة حلب مؤجلة إلى ثمانية شهور من تاريخه وهما متضامنان في الدفع.

موضوع الوثيقة: اتفاق مزارعة رقم السجل: ٤ صفحة: ٢٥٠ وثيقة: ١٣٥٠

تاريخ الوثيقة: ١٩ / جُمادى الأولى / ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: اتفق حسن آغا، الوكيل عن فاطمة خاتون بنت كيوان بك مع كامل بن علي وأخيه الحاج محمَّد من تفتناز قضاء معرة مصرين على العمل في المزارعة معاً بأرض القرية المذكورة على زراعة الأرض على أن يكون نصف البذار من القمح والشعير منها ونصفه منهما، والبقر منها والعمل

منهما وباقي التكاليف عليهما، على أن تحصل على نصف المحصول، وسجل الاتفاق في المحكمة.

موضوع الوثيقة: اتفاق مزارعة رقم السجل: ٤ صفحة: ٢٥٢ وثيقة: ١٣٥٧

تاريخ الوثيقة: ١٩ / جُمادى الأولى / ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: اتفق حسن آغا، الوكيل عن فاطمة خاتون بنت كيوان بك مع كامل بن علي وأخيه الحاج محمد من قرية تفتناز قضاء معرَّة مصرين على أن تقدم لهما البذار من الحنطة والشعير ويزرعانه في القرية وتقدم لهم العلف والأبقار للحراثة، وتأخذ منهما نصف المحصول مقابل عملهما وباقي التكاليف، وسجل الاتفاق في المحكمة.

ملاحظات: راجع وقارن الوثيقة ١٣٥٠ نجد نفس الاتفاق والوثيقة مسجلة مرَّتين.

موضوع الوثيقة: وقفُ سيد غوث رقم السجل: ٤ صفحة: ٢٧٦ وثيقة: ١٤٩٦

تاريخ الوثيقة: ذو القعدة ٩٥٦ هـ

الخلاصة: استأجر الحاج حسين بن الحاج حيدر من عبد اللطيف بن سيد علي المتولي على أوقاف: سيّد غوث ما هو من جملة الأوقاف وذلك جميع قطعة الأرض الزراعية بأرض قرية معرَّة مصرين بمبلغ ٥ سلطاني كل سنة.

موضوع الوثيقة: أم تهبُ ابنها رقم السجل: ٤ صفحة: ٣٢٦ وثيقة: ١٨١٥

تاريخ الوثيقة: رمضان ٩٥٦ هـ

الخلاصة: اعترفت الحرمة: زينة بنت الحاج شهاب وهي في كامل صحتها وإرادتها, أنها وهبت ابنها الحاج شهاب ما هو ملكها من اللحف والفرش والحلي والأواني المتزلية والمفروشات مع الدار بقرية معرَّة مصرين, هبة وتملكاً صحيحين. وصار كل شيء ملك لابنها المذكور ملكاً شرعياً. وسجل ذلك في المحكمة.

موضوع الوثيقة: بيع أرضٍ في معرَّة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ٤٢٧ وثيقة: ٢٣٨٦

تاريخ الوثيقة: ١٥ /شعبان/ ٩٧٤ هـ

الخلاصة: أقر موسى بن جعفر من قرية معرة مصرين تابع سرمين, بأنه باع لولي الدين بن الحاج علي, جميع قطعة الأرض بقرية معرة مصرين وتعرف بأرض الكارمية وأرض الملبَّس بمبلغ (٧٠) سلطانياً مقبوضة. وثبت البيع.

موضوع الوثيقة: دفعُ دين رقم السجل: ٤ صفحة: ٤٥١ وثيقة: ٢٥٠٨

تاريخ الوثيقة: رمضان ٩٧٤ هـ

الخلاصة: أقرَّ عبدُ القادر بن إسماعيل السَّرميني, بأنه قبض من عُباده بن الحاج عيسى من معرة مصرين, تابع سرمين, مبلغ ٥٥ سلطانياً ذهباً, من جهة قرضٍ شرعي. ولم يعد له معه شيء.

موضوع الوثيقة: إقرارٌ بالقبض رقم السجل: ٤ صفحة: ٤٥٢ وثيقة: ٢٥١١

تاريخ الوثيقة: رمضان ٩٧٤ هـ

الخلاصة: أقرَّ عبد القادر بن إسماعيل, بأنه قبض من يد, حامل هذا الكتاب: جلال الدين بن علي من معرة مصرين ٨٥ سلطانياً ذهباً. وذلك المبلغ هو

الذي لزم ذمَّة أحمد بن يونس وحسام الدين بن عبيد, واللذين ضمنهما جلال الدين المذكور.

موضوع الوثيقة: براءةُ ذمة رقم السجل: ٤ صفحة: ٤٩٦ وثيقة: ٢٧٢٤

تاريخ الوثيقة: شوال / ٩٧٤ هـ

الخلاصة: أقر موسى بن جعفر بن قنبر وعبادة بن عيسى من معرة مصرين, تابع سرمين, بالأصالة عن نفسيهما, وبالوكالة عن موكليهم الثلاثة أنه: لا حق لهم عند حامل الكتاب عبد القادر بن إسماعيل شيخ سرمين في قليل أو كثير. وأبرؤوا ذمته تماماً من كل مطالبة, وأقروا ذلك جميعاً.

موضوع الوثيقة: التزام صرافة معرَّة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ٦٦٤ وثيقة: ٣٦٣٨

تاريخ الوثيقة: ذوُ الحجَّة / ٩٧٤ هـ

الخلاصة: التزم أصلان بن ناصر اليهودي من عبد الرزاق جلبي بن حسين، الأمين على دار الضرب بحلب جميع صرافة ناحية معرَّة مصرين من قضاء سرمين مدة ثلاث سنوات بثلاثين سلطانياً، بمعدل ١٠ سلطانيات في السنة الواحدة التزاماً شرعياً مقبولاً.

موضوع الوثيقة إقرار دين **رقم السجل** ٥ **صفحة** ١٤٣ **رقم الوثيقة** ٥٣١

تاريخ الوثيقة: ٢ ربيع الآخر ٩٩٠ **القاضي**........................

الخلاصة : اقر حسين بن محي الدين من محلة بهريسا تابع معرة مصرين بان عليه لإسماعيل بن عبد الكريم من محلة خارج باب الجنان مبلغ ٤٠ دينار إقرارا شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ٢٤٢ رقم الوثيقة ٨٧٢

تاريخ الوثيقة: ٦ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي......................

الخلاصة : اقر موسى بن عمر الارجاني من قرية الاثارب من قضاء معرة مصرين بان في ذمته لمحمد بن إسماعيل من محلة الجبيل مبلغ ١١٥ دينار من ثمن الحنطة والشعير على حكم الأجل إلى ستة أشهر اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ٢٥٩ رقم الوثيقة ٩٤١

تاريخ الوثيقة: ١٣ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي

الخلاصة : اقر شحادة بن حسن وابن خاله ناصر بن صقر من قرية اللحية قضاء معرة مصرين بان عليهما لأحمد بك بن جانبولاد بك مبلغ ٣٢٠ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى مدة أربعة أشهر وهما متضامنان ومتكافلان في ذلك اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ٢٥٩ رقم الوثيقة ٩٤٢

تاريخ الوثيقة: ١٣ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي..........................

الخلاصة : اقر حسين بن حليفة وشحادة بن علي ومحمد بن جاموس بن علي من أهل قرية اللحية من قضاء معرة مصرين بان في ذمتهم للأمير احمد بك بن جانبولاد بك مبلغ ١٢١ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى مدة أربعة أشهر وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك اقراراً شرعياً .

ادلب تابعة إلى معرة مصرين:

موضوع الوثيقة ملكية عبد رقم السجل ٥ صفحة ٢٧٤ رقم الوثيقة ٩٩١

تاريخ الوثيقة: ٢٠ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي.......................

الخلاصة : شهد حامد بن محمد التركماني وحسين بن الحاج علي التركماني بحضور محمد جلبي بن محمود كاتب أمين بيت المال الضابط للعبد بان العبد الأسود مرجان بن عبد الله النوبي الأصل الخالي من اللحية الذي في وجهه قرب شحمة أذنيه شطب هو عبد للحاج علي بن محمد وملكه وقد ابق منه من قرية ادلب الصغرى قضاء معرة مصرين عند ذهابه لشراء الصابون شهادة شرعية مقبولة شرعاً)).

ملاحظات.تفيد هذه في مفهوم العبد وشروط البيع في وضع علامة معينة لتحديد هوية العبيدكما تفينا في أن وضع ادلب في مطلع العهد العثماني لم يكن مستقراً بعد لذلك اصبحت في هذا التارخ قرية تابعة إلى قضاء معرة مصرين ، عام٩٩٠هـ/...١٥٨٢م....................................

....

يبدو أن معرة مصرين قد ظلت بلدة عامرة من أيام سيف الدولة إلى مطلع العهد العثماني ..إذ وجدنا في وثيقة في سجلات المحكمة الشرعية

((موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ٢٩٠ رقم الوثيقة ١٠٤٦

تاريخ الوثيقة: ١ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي...........................

الخلاصة : اقر أحمد بن عثمان النجار من قرية كفتين قضاء معرة مصرين بان في ذمته لنور الدين بن الحاج جمال من محلة جب أسد الله مبلغ ١٠٨ دينار بطريق الدين على حكم الآجل إلى مدة سبعة أشهر اقراراً شرعياً)).العثمانيون دخلوا البلاد في ٩٢٢هـ..هنا في ٩٩٠هـ هي مركز قضاء٠وادلب كانت تابعة لها في نفس التاريخ.

لم يكن وضع ادلب الحالية مستقراً في مطلع العهد العثماني إلى أن استقر وضعها في أن تكون تابعة إلى قضاء سرمين قبل أن تصبح هي مركز قضاء في النصف الثاني من القرن١٧م..

لكن هي قد كانت تابعة إلى معرة مصرين لزمن ،وكما هو وارد في هذه الوثيقة في سجلات المحكمة الشرعية في حلب

((موضوع الوثيقة إقرار بيع رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٨ رقم الوثيقة ٧٣

تاريخ الوثيقة: ٢٦ محرم ١٠٠٣ القاضي.................................

الخلاصة : اقر جمعة بن شمس الدين من معرة مصرين بأنه باع لأخيه الحاج خليفة عشرة قراريط وخمس القيراط من الدار في محلة الشمالية ومثلها من أشجار الزيتون والكروم في ارض القرية بثمن ٥٥ دينار اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٥٠ رقم الوثيقة٢٢٩

تاريخ الوثيقة: ١ ربيع الآخر ١٠٠٣ القاضي خليل جلبي بن مصطفى

الخلاصة : اقر خليل بن حسن من معرة مصرين بان عليه للمعلم عبد القادر بن قاسم المعروف بابن زليخا من محلة الكلاسة مبلغ ١٦٠ دينار من القرض الشرعي اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٨٨ رقم الوثيقة ٤١٨ تاريخ الوثيقة: ١٤ رجب ١٠٠٣ القاضي احمد جلبي بن يوسف

الخلاصة : أقر علي بن غيبة وأحمد بن حسن وحسين بن أحمد وعبد النبي بن أحمد وحيدر بن قورقماز من معرة مصرين بان عليهم للشيخ محمد بن كامل مبلغ ٦٠٠ غرش بطريق القرض الشرعي وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إبراء ذمة رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٠١ رقم الوثيقة ٤٨٥ تاريخ الوثيقة:١٧ شعبان ١٠٠٣ القاضي احمد جلبي بن يوسف

الخلاصة :أقر الحاج مسعود بن علي المغربي بأنه لا يستحق ولا يستوجب ولا يدعي على الشيخ رزق بن سلمان من معرة مصرين حقاً ولا استحقاقاً لا قليل ولا كثير وأبرأ ذمته إبراء تاماً عن جميع الدعاوي والحقوق والمخاصمات إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٠٤ رقم الوثيقة ٤٩٩ تاريخ الوثيقة: ٢٤ شعبان ١٠٠٣ القاضي الشيخ محمد بن الشيخ محمد

الخلاصة : أقر محمد بن اسكندر من معرة مصرين بان عليه لصلاح الدين وأخيه محمد ولدي الحاج علي مبلغ ٣١ دينار من القرض الشرعي مؤجلة إلى ثلاثة أشهر إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٠٦ رقم الوثيقة ٥١٢ تاريخ الوثيقة:٢٧ شعبان ١٠٠٣ القاضي أحمد جلبي بن يوسف

الخلاصة: أقر جيب بن محمد بن جيب من معرة مصرين بأن عليه للسيد محمد بن برهان الدين مبلغ مائة دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ستة أشهر إقراراً شرعياً.

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١١٧ رقم الوثيقة ٥٦٢ تاريخ الوثيقة: ١٢ رمضان ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : أقر عساف بن ليث وخالد بن عبد الجليل وجمال الدين بن علي وعبد الرحمن بن محمد وأبو بكر بن رجب وأحمد بن محمد من معرة مصرين بأن عليهم لحمزة بن الحاج يوسف القلعي مبلغ مقداره مائتا دينار من الدين الشرعي منها مائة دينار مؤجلة إلى ستة أشهر وهم في ذلك متضامنون ومتكافلون إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة إقرار أجار رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٢٠ رقم الوثيقة ٥٨١ تاريخ الوثيقة: ١٩ رمضان ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : أقر جمعة بن علي والشيخ ناصر الدين بن محمد الخطيب وعلي بن أحمد من معرة مصرين بأنهم استأجروا على سبيل الاشتراك من مظفر جاويش المتولي على أوقاف السلطان الغوري ومن جعفر التميمي الناظر عليه جميع غلال محصول قريتهم الصيفي والشتوي لمدة سنة بمعلوم ٢٢٠ دينار وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار بيع رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٢٠ رقم الوثيقة ٥٨٤ تاريخ الوثيقة: ٢١ رمضان ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة :أقر أحمد بن جمعة من قرية اللجنية تابع معرة مصرين بأنه باع لعبد الكريم بن درويش جميع قطعة الأرض الفلاحة في مزرعة نور بثمن مقداره ٣٠ دينار تقاصا به عن مبلغ الدين الذي له عليه إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إبراء ذمة رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٢٧ رقم الوثيقة ٦١٧ تاريخ الوثيقة: ١٤ شوال ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : **حضر كمال بن أبي بكر الصباغ من محلة محمد بك وعبد الوهاب بن عبد المنعم من أهل قرية كفتين قضاء معرة مصرين وأقر كل منهم بأنه لا يستحق ولا يستوجب من قبل الآخر ولا عنده حقاً ولا دعوى ولا طلبة ولا مخاصمة وأبرأ كل منهم الآخر عن جميع الدعاوي والمطالبات والواجبات إبراء عاماً مصادقاً عليه شرعاً .**

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٤٠ رقم الوثيقة ٦٦٨

تاريخ الوثيقة: ٧ ذي القعدة ١٠٠٣ القاضي الحاج عمر بن الحاج براق

الخلاصة : أقر حيدر بن قورقماز من معرة مصرين بأن عليه أصالة وبطريق الضمان عن ذمة أخيه ياغي للأمير احمد باشا مبلغ ٦٠ دينار من ثمن حنطة إقراراً شرعياً وحضر يونس محمد ومحمد بن خالد وضمناه وكفلاه بالمبلغ ضماناً وكفالة شرعيين .

موضوع الوثيقة إقرار صلح رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٥٢ رقم الوثيقة ٧٣٢

تاريخ الوثيقة: ٨ ذي الحجة ١٠٠٣ القاضي الحاج عمر بن الحاج براق

الخلاصة : أقر عبد الرحمن بن عمر من معرة مصرين بالوكالة عن أم المقتول عبد الله وهي دلال بنت عثمان وبالوصاية على محمد ابن المقتول وزوجته ليلى بنت زين بأنهما قد تصالحا مع محمد بن عبد الله وأختيه أحمد وجمال الدين بن رمضان وعبد الله بن محمد عن دعواهما عليهم من جهة المقتول صلحاً على مبلغ مقداره٨٠ دينار مقبوضة وأنهم أبرءوا ذمتهم عن جميع الدعاوي والمطالبات والحقوق والمخاصمات إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة بيع رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٩٦ رقم الوثيقة ١٠١٨

تاريخ الوثيقة: ٧ ربيع الآخر ١٠٠٤ القاضي إبراهيم جلبي بن محمد الأنطاكي

الخلاصة : أقر درويش بن يوسف لداود بن إبراهيم بأنه اشترى منه جميع الدار بقرية معان مع قطع الأرض بمزرعة في معرة مصرين بثمن عشرة دنانير مقبوضة إقراراً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٩٧ رقم الوثيقة ١٠٢٨

تاريخ الوثيقة: ١٠ ربيع الآخر ١٠٠٤ القاضي إبراهيم جلبي بن محمد الأنطاكي

الخلاصة : أقر عواد بن يونس وأخيه زكي من معرة مصرين بأن عليهما لجعفر أغا الناظر على وقف السلطان الغوري ولمظفر جاويش المتولي على الوقف مبلغ خمسون غرشاً وهما متضامنان ومتكافلان في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٢٠٤ رقم الوثيقة ١٠٦٣

تاريخ الوثيقة: ٨ جمادى الأولى ١٠٠٤ القاضي أحمد حلبي بن موسى

الخلاصة : أقر خالد بن عبد الظاهر ويوسف بن كامل ومحمد بن موسى وأبو بكر بن خالد من قرية عصصوص تابعة معرة مصرين بأن عليهم لقورد جلبي بن عبدي القلعي مبلغ ٧٥ دينار من القرض الشرعي وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة طلاق رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٢٣٢ رقم الوثيقة ١٢١٨

تاريخ الوثيقة: ١١ رجب ١٠٠٤ القاضي أحمد حلبي بن موسى

الخلاصة : طلق عمر بن غنيمة من معرة مصرين زوجته عاثلين بنت الحاج محمد طلقة واحدة بائنة تملك بها نفسها وهي أبرات ذمته عن مهرها وقدره ٢٢ دينار ونصف ونفقة عدتها وجميع دعاويها عليه وابرأ كل منهم الطرف الآخر

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٢٨٨ رقم الوثيقة ١٥٠٧

تاريخ الوثيقة: ٢٠ رمضان ١٠٠٤ القاضي محمد جلبي بن أحمد

الخلاصة : اقر احمد بن عبد الله من معرة مصرين بأن عليه لباقي أغا مبلغ عشرون دينار من القرض الشرعي إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٣٣٤ رقم الوثيقة ١٩١٨

تاريخ الوثيقة: ٩ ربيع الآخر ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : اقر علاء الدين بن إبراهيم من قرية اللحية تابعة معرة مصرين بان عليه أصالة وكفالة عن ذمة أخيه محمد لصلاح وأخيه محمد ولدي محمد مبلغ ٣٧ دينار ونصف على حكم الأجل إلى ستة أشهر إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار قبض رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٣٨٩ رقم الوثيقة ٢٢٠٠

تاريخ الوثيقة: ٢٢ رجب ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر قنبر أغا بن عبد الله الوكيل عن الأمير محمود باشا بأنه أخذ من الشيخ إبراهيم بن عمر وعمر بن دياب ودياب بن أحمد من قرية تلتونية من ناحية معرة مصرين أصالة ووكالة عن القرية جميع العائد لحضرة محمود باشا عن خاصته غلال صيفي وشتوي ورسوم عن سنة ولم يتأخر له شيء إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة **إقرار قبض** **رقم السجل ٨** **رقم الصفحة ٣٨٩** **رقم الوثيقة ٢٢٠١**

تاريخ الوثيقة: ٢٢ رجب ١٠٠٥ **القاضي حسام أفندي بن حسن**

الخلاصة : أقر قنبر أغا بن عبد الله الوكيل عن الأمير محمود باشا بأنه أخذ من محمد بن يحيى وخميس بن كمال وعبد الله بن يوسف من قرية دلامين تابع معرة مصرين أصالة وكفالة عن باقي أهل القرية المذكورة جميع عائد حضرة محمود باشا عن غلال صيفي وشتوي ورسوم وغيرها عن سنة ١٠٠٤ ولم يبق عليهم شيء إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة **إقرار دين** **رقم السجل ٨** **رقم الصفحة ٣٩٥** **رقم الوثيقة ٢٢٥١**

تاريخ الوثيقة: ١١ شعبان ١٠٠٥ **القاضي حسام أفندي بن حسن**

الخلاصة : أقر منصور بن كامل من سرمين أصالة ووكالة عن أخوته خليفة وفاطمة وزاهدة بأن عليه لعمهم زوج أمهم الشيخ محمد بن كامل من قرية اللحنية قضاء معرة مصرين مبلغ ٢١٤ دينار من الدين الشرعي ورهنوا الإسطبل مع المربع والبيت المقنطر والساحة السماوية وغراس الزيتون رهناً شرعياً مستوفي الشروط إقراراً شرعياً.

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٣٩٦ رقم الوثيقة ٢٢٥٤

تاريخ الوثيقة: ١٢ شعبان ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر حسن بن الحاج أحمد من قرية اللحنية تابعة معرة مصرين بأن عليه للشيخ محمد بن كمال مبلغ ٢٠٠ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ستة أشهر ورهن عنده قيراط من الأرض وثلاثة جباب الماء وبيتين عراقيين رهناً شرعياً مستوفي الشروط إقراراً شرعياً.

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٤٠٨ رقم الوثيقة ٢٣٤٧

تاريخ الوثيقة: ١٥ رمضان ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر أبو بكر بن خالد وخالد بن عبد القادر ومحمد بن موسى وأحمد بن خليفة وشحادة بن عبد الرزاق من معرة مصرين بأن عليهم أصالة وكفالة عن أهل القرية لبهرام بن عبد الله معتوق قورد جلبي مبلغ ١٢٠ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ثلاثة أشهر وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة: إقرار (إيفاء دين) السجل: ٩ صفحة:٧ وثيقة: ٣٤

تاريخ الوثيقة: ١١ربيع الأول ١٠٠٨هـ القاضي...........

الخلاصة: أقر السيد محمد بن الحاج يحيى بن الحريري الحلبي قائلاً: قد كان لي في ذمة الحاج علي بن عمر من قرية الأنارب تابعة قضاء معرة

مصرين مبلغاً وقدره ستون ديناراً كدين شرعي أخذ منه المبلغ كاملاً وأنه لا حق له ولا طلب ولا خصومه ولا علاقة له مع الدافع الحاج عثمان من جهة المبلغ المذكور وثبت ذلك لدى الحاكم الشرعي وعليه حرر.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين رقم السجل: ٩ صفحة: ٥٤ وثيقة: ٢٣٧

تاريخ الوثيقة: ٤ /جمادى الآخر/ ١٠٠٨هـ القاضي...........

الخلاصة: أقر السيد محمد بن رجب من قرية الكفر قضاء معرّة مصرين بأن عليه لمستدام بكر المتقاعد بحلب مبلغاً وقدره (٤٠) سلطانياً من الذهب ثمن مكوكين من الحنطة وثلاثة مكاكيل من الشعير, وتم التصديق عليه من قبل أحمد بن محمد.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين، رهن رقم السجل: ٩ صفحة: ٨٥ وثيقة: ٣٦٢

تاريخ الوثيقة: ١٨ رجب ١٠٠٨ هـ القاضي...........

الخلاصة: أقر حسين بن أحمد وولده مرزوق الشاب الخالي العذر من قرية اللّجينة من قضاء معرة مصرين بأن عليهما للشيخ محمد بن كامل القلعي من محلة داخل باب المقام بحلب مبلغاً وقدره ٣٠٠ ديناراً من ثمن حنطة وشعير وبقر لمدة ستة أشهر وقد رهنا مقابل ذلك فدان وربع من أراضي متفرقة من القرية المذكورة وهما متضامنان ومتكافلان.

موضوع الوثيقة: استئجار رقم السجل: ٩ صفحة: ٢٠٣ وثيقة: ٨٣٠

تاريخ الوثيقة: ٦ صفر ١٠٠٩ هـ .

الخلاصة: استأجر محمد باشة ابن محمد النيكجري بدمشق وشريكة حسن باشة من رمضان جاويش ابن مصطفى والوكيل عن أخيه محمد جاويش محصول مزرعته التابعة لمعرة مصرين وقبض أجرته بمعلوم وقدره ١٠٢

غرشاً منها ٤٠ غرشاً نقداً و ٦٠ غرش عوضاه بفرس ب ٣٥ غرش والباقي ٢٥ غرشاً باقية بذمته وتصادقوا على ذلك.

موضوع الوثيقة: شراء رقم السجل: ٩ صفحة: ٢٩١ وثيقة: ١١٥٥

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: اشترى عيسى بن يوسف من قضاء معرة مصرين من أخيه علي بن يوسف جميع الحصة المشتملة على بيتين عراقيين بثمن قدره (١٠) غروش فضة مقبوضة بيد البائع, مصدقاً من المشتري.

موضوع الوثيقة: إقرار رقم السجل: ٩ صفحة: ٢٩٢ وثيقة: ١١٥٩

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: أقر علي بن يوسف من قرية اللجين تابعة معرة مصرين أنه لا يستحق ولا يستوجب من أخيه عيسى فلاحته بقرية نار تابع سرمين وقدرها فدان لأنه باعها لعبد الخالق بن جبران.

موضوع الوثيقة: إقرار /إبراء ذمة/ رقم السجل: ٩ صفحة: ٢٩٣ وثيقة: ١١٦٣

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ ..

الخلاصة: إقرار من علي بن يوسف من معرة مصرين بأنه لا يستحق شيء بذمة أخيه عيسى من فلاحته لأنه باع حصته وقدرها ربع فدان وثمن فدان لعبد الخالق بن جبران الذي باعها بدوره لأخيه عيسى فلا دعوى ولا حق ولا مطالبة بأي وجه من الوجوه الشرعية, وعليه وقع التحرير.

موضوع الوثيقة: تعيين وصيَّة رقم السجل: ٦٠٦ رقم الصفحة: ٣٥ رقم الوثيقة: ٣٢ تاريخ الوثيقة: ١٦ / رمضان / ١٣٣٦ هـ القاضي:

الخلاصة: حضرت المرأة عليَّة بنت الحاج صالح الصابوني, وقالت: إن زوجي رشيد بن الحاج إبراهيم من أهالي قرية: "معار تمصرين" التابعة لإدلب, مات منذ ستة أعوام تاركاً ثلاثة أولاد قاصرين وليس لهم وصي. فأطلب نصب وصي لهم ثم أخبر اثنان من المعرّفين بنفس مقالة المرأة, وقال إنها مستقيمةٍ وقادرة على الوصاية، ثم أبرزت المرأة علماً وخبراً بالمعنى نفسه مختوماً من مختار القرية وإمامها، فلذلك عَّينها القاضي وصيَّة شرعية على أولادها.

قضاء ادلب في عام١٢٩٠هـ=١٨٧٣م:

تذكر السلنامة العثمانية هذه السنة في إحصاء رسمي إلى أن القضاء مشكل من قصبة ادلب(أي مركز القضاء كما هو في مصطلحات عصرنا) وثلاث نواحي أريحا وسرمين ومعارة مصرين في


قضاء ادلب قريه ٤٠٤

قضاء مذكورك مركزى اولان ادلب قصبه سى قبليه وشماليه
وغربيه ناملريله درت محله دن واريحا وسرمين
ومعارة المصرين نام اوچ ناحيه اعتباريله مجموع قضا
يوزدرت قريه دن عبارتدر

٤٠٤قرية (الوثيقة المنشورة)

ففي سالنامة ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م فتذكر يتبع القضاء ٣ نواحي هي أريحا و سرمين و معرة مصرين يتبعها ١٠٥ قرية . . و عدد سكان القضاء ٥٠١٨٥ نسمة... و لدى الرجوع إلى سالنامة ولاية حلب لسنة ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م نجد قضاء إدلب يتشكل من ٣ نواحي : أريحا (٥١ قرية) و سرمين (٣١ قرية) و معرتمصرين (٢٣ قرية)

ورد في سالنامة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م الصفحة ٣٩١قضاءادلب تذكر((٣نواحي معرة مصرين وأريحا وسرمين))

. وأما أعضاء مجلس الناحية فيسمى دون انتخاب من ٤ أشخاص يرأسهم مدير الناحية .بعد عام ١٩٠٦ م / ١٣٢٤هـ أريحا مركز ناحية، بينما سرمين و معرتمصرين تصبحان قصبة (١) .و تضاف بنش دون ذكر واقعها الإداري ..بعد مطلع القرن العشرين أصبحت السالنامة تذكر عدد

السكان في عدد النفوس(١٩٣٨نسمة)في(٣٢٥خانة) أي عقارات البيوت المجالس المحلية ما كان يسمى مجلس إدارة ادلب وفيه تجرى المعاملات ومنها العقارية ففي وثيقة كما ورد ((رقم السجل: ٣١٥ رقم الصفحة: ٣١ رقم الوثيقة: ٤٧ تاريخ الوثيقة: ١٨ شعبان ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣م . القاضي: أحمد شكري أفندي . في المجلس المعقود في الدار في محلة زقاق الخل خارج باب النصر لدى الكاتب المأذون له بالاستماع من قبل الحاكم حضر الخواجة نعوم ولد فتح الله من طائفة نصارى الموارنة وقرر أنه بحسب تصرفه بموجب أوراق الطابو في القطع الأرض الأميرية وعددها ٢٦ قطعة بتصرفه بالربع منها في ناحية معرة مصرين من قضاء ادلب، مع الربع من الكرم. بأنه فرغ ذلك من الأخوة الثلاثة أولاد الخواجة انطون ولد فتح الله ببدل قدره ٣٥٠٠ غرش، وقبض منهم ذلك. وأنه وكل لذلك السيد عبد القادر أغا بن مصطفى أغا، ولإجراء الفراغ عنه في مجلس إدارة ادلب فراغاً قطعياً تطبيقاً لنظام الطابو وكالة عامة٢))

[٢] -الحصري – ساطع : البلاد العربية و الدولة العثمانية ص ٢٣٣ – ٢٣٤
عمران : ريف ولاية حلب – غير مطبوع .

محاسبة رئيس شرطة إدلب:

ورد في سجلات الأوامر السلطانية (أي المرسلة من السلطان) لولاية حلب رقم ٢٤وثيقة ٨وجود منصب رئيس شرطة إدلب في سنة١٢٠٨هـ/١٧٩٤م ويدعى سليمان الذي ((تواردت عليه الشكوك والتهم بأخذه وسلبه ما حصل عليه, حيث أودع مع ولديه في سجن قلعة حلب بحجة أمور سياسية وقد نشأ ذلك من إغماض العين والمسامحة لأموال إدلب وكان ينبغي تأدية عشرة آلاف قرشاً إلى خزينة الولاية بموجب التعهد المعطى، ولكن لم يتم قبض المبلغ بسبب وفاته. وكان الواجب يلزم بقبض واستيفاء المبلغ لشصالح الدولة, وهذا يقتضي على المحصل أخذ كافة المبالغ الخاصة للميري(أي الحكومي) وذلك بمعرفة الشرع والمباشر(منصب يعادل اليوم مدير التنفيذ) كما ينبغي من مولانا القاضي الاشتراك والمبادرة بتنفيذ الأمر والعمل بموجبه.من مقام القسطنطينية إلى قاضي حلب))مبدأ المحاسبة كان موجوداً حتى ولو توفي الشخص ويتولى ذلك القاضي, وسلطة القضاء هي الأعلى في مثل هذه المسائل ،أو بلغة عصرنا مبدأ الرقابة القانونية قد كان موجوداً, وها هو الكتاب المرسل من السلطان للمتابعة ... ورد في كتاب (تاريخ حلب الطبيعي للأخوين راسل ١٧٥٠ م) مايلي((وتقع جسر الشغور تحت حكم آغا يمتد حكمه إلى ادلب كذلك، وقد عينه الباب العالي مستقلاً عن أي باشا آخر. ويقال إن أكثر من نصف القرى التي كانت مسجلة سابقاً في سجلات الإقليم قد هجرت تماماً.)) أشار بيركهارد الذي زار المنطقة عام ١٨١٢م "إلى أن آغاوات عينتاب وادلب والشغور والإسكندرونة يبعثون أتاوات للتجديد لهم في السلطة" هذا القول يؤكد لنا السعي لتثبيت السلطة عاماً آخر، ويفعلون ذلك أسوة أيضاً بوالي حلب الذي لن تطول ولايته سنة أخرى، غير القليل

منهم، وممن يدفعون ستمدد ولايتهم أيضاً... بعض القرى الداثرة في قضاء ادلب قرية زرونة المذكورة في سجلات المحكمة الشرعية في حلب سنة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م , وقرية الحسامية سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م .من الوثائق المؤرخة في سجلات المحكمة الشرعية في حلب

موضوع الوثيقة: وكالة عامة مطلقة / فراغ حصة رقم السجل: ٣١٨ رقم الصفحة: ٢ رقم الوثيقة: ٤ تاريخ الوثيقة: ٢٨ /ذي الحجة/ ١٢٩٩ هـ - الخلاصة: حضر السيد حسين باشا بن عبد الرحمن, الولي الشرعي على ابنه أحمد صديق, قائلاً: أنه قد فرغ ما هو جار بتصرف الصغير, وذلك جميع الحصة وقدرها ربع المشاع من جميع أرض القرية المديونة, التابعة لقضاء إدلب والجبول, والمقدرة بـ(٨٠٠٠) دونم, المعروفة باسم (رسم علم) ببدل قدره (٤٠٠٠) غرش. ووكل السيد حسين باشا بفراغ الربع لمحمد بن علي الشعبان بالبدل من قبله مع قبض المبلغ كاملاً, بموجب الوكالة. وعليه حرر. من المجالس المحلية ما كان يسمى مجلس إدارة ادلب وفيه تجرى المعاملات ومنها العقارية ففي وثيقة كما ورد ((رقم السجل: ٣١٥ رقم الصفحة: ٣١ رقم الوثيقة: ٤٧ تاريخ الوثيقة: ١٨ شعبان ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣م . القاضي: أحمد شكري أفندي . في المجلس المعقود في الدار في محلة زقاق الخل خارج باب النصر لدى الكاتب المأذون له بالاستماع من قبل الحاكم حضر الخواجة نعوم ولد فتح الله من طائفة نصارى الموارنة وقرر أنه بحسب تصرفه بموجب أوراق الطابو في القطع الأرض الأميرية وعددها ٢٦ قطعة بتصرفه بالربع منها في ناحية معرة مصرين من قضاء ادلب، مع الربع من الكرم. بأنه فرغ ذلك

من الأخوة الثلاثة أولاد الخواجة انطون ولد فتح الله ببدل قدره ٣٥٠٠ غرش، وقبض منهم ذلك. وأنه وكل لذلك السيد عبد القادر أغا بن مصطفى أغا، ولإجراء الفراغ عنه في مجلس إدارة ادلب فراغاً قطعياً تطبيقاً لنظام

موضوع الوثيقة ملكية عبد رقم السجل ٥ صفحة ٢٧٤ رقم الوثيقة ٩٩١

تاريخ الوثيقة: ٢٠ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي.......................

الخلاصة : شهد حامد بن محمد التركماني وحسين بن الحاج علي التركماني بحضور محمد جلبي بن محمود كاتب أمين بيت المال الضابط للعبد بان العبد الأسود مرجان بن عبد الله النوبي الأصل الخالي من اللحية الذي في وجهه قرب شحمة أذنيه شطب هو عبد للحاج علي بن محمد وملكه وقد ابق منه من قرية ادلب الصغرى قضاء معرة مصرين عند ذهابه لشراء الصابون شهادة شرعية مقبولة شرعاً)).

ملاحظات. تفيد هذه الوثيقة في مفهوم العبد وشروط البيع في وضع علامة معينة لتحديد هوية العبيد ،كما تفينا في أن وضع ادلب في مطلع العهد العثماني لم يكن مستقراً بعد لذلك اصبحت في هذا التاريخ قرية تابعة إلى قضاء معرة مصرين ، عام٩٩٠هـ/١٥٨٢م.أي بعد سبعين عاماً من دخول العثمانيين..

وفي سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م ورد ذكر لأراضي في معرة مصرين.مزرعة التفاح في موقع قرق بيزة) الأخيرة معروفة خربة قرق بيزه/بيزا في جبل الأعلى والتفاح في جبل باريشا باسم قلعة التفاح.

كان لكل مدير ناحية نائب وكما ورد في وثيقة سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤١م في كتاب موجه من القاضي إلى الوالي في أنه أوفد (محمد أفندي المقيد) إلى معرة مصرين للتعاون مع نائب هذه الناحية الحاج خليل افندي لحل النزاع الواقع ما بين قريتي رام حمدان وقرية الفوعة على ملكية الأراضي..وتم تحديد الملكية. تلتها وثيقة أخرى من نائب قصبة معرة مصرين بأنه تم الوصول إلى الحدود بالحجة الشرعية والدفتر السلطاني ومطابقتها مع الواقع، ووافق أهالي القريتين، والطريق المشاهد هو الفيصل بشهادة الشيخ مجيد أبو حسن المعدل في الأراضي والسيد محمد علي شيخ قرية كفريا والحاج عثمان آغا بن علي آغا الصوباشي مع معرة مصرين.. هذا الطريق... حدود خربة السواغنة ويحددها جنوباً قرية الفوعا وشرقاً تل زردين وشمالاً أرض صخرية وغرباً قرية رام حمدان وبحضور أهالي القريتين.

القاضي المتنقل: يبدو في أكثر من وثيقة أن القاضي قد يكون في معرة مصرين ،أو في سرمين..وكما هو وارد ((موضوع الوثيقة: شهادة بدين رقم السجل: ١
صفحة: ٣٤٤ وثيقة: ٣٢٢٠ تاريخ الوثيقة: ٢٧ /شوال/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: ثبت بشهادة الشهود. أن للسيد منصور بن زين العابدين, عند علي بن حسن الموجود بمعرة مصرين (١٨) سلطانياً. وأُعلم قاضي سرمين بذلك.))من خلال الأسماء هم من أتباع المذهب الشيعي الذين لهم تواجد في معرة مصرين

بعض القرى الداثرة في قضاء ادلب قرية زرونة المذكورة في سجلات المحكمة الشرعية في حلب سنة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م , وقرية الحسامية سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م .من الوثائق المؤرخة في سجلات المحكمة الشرعية في حلب

موضوع الوثيقة: وكالة عامة مطلقة / فراغ حصة رقم السجل: ٣١٨ رقم الصفحة: ٢ رقم الوثيقة: ٤ تاريخ الوثيقة: ٢٨ /ذي الحجة/ ١٢٩٩ هـ - الخلاصة: حضر السيد حسين باشا بن عبد الرحمن, الولي الشرعي على ابنه أحمد صديق, قائلاً: أنه قد فرغ ما هو جار بتصرف الصغير, وذلك جميع الحصة وقدرها ربع المشاع من جميع أرض القرية المديونة, التابعة لقضاء إدلب والجبول, والمقدرة بـ(٨٠٠٠) دونم, المعروفة باسم (رسم علم) ببدل قدره (٤٠٠٠) غرش. ووكل السيد حسين باشا بفراغ الربع لمحمد بن علي الشعبان بالبدل من قبله مع قبض المبلغ كاملاً, بموجب الوكالة. وعليه حرر. من المجالس المحلية ما كان يسمى مجلس إدارة ادلب وفيه تجرى المعاملات ومنها العقارية ففي وثيقة كما ورد ((رقم السجل: ٣١٥ رقم الصفحة: ٣١ رقم الوثيقة: ٤٧ تاريخ الوثيقة: ١٨ شعبان ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣م . القاضي: أحمد شكري أفندي . في المجلس المعقود في الدار في محلة زقاق الخل خارج باب النصر لدى الكاتب المأذون له بالاستماع من قبل الحاكم حضر الخواجة نعوم ولد فتح الله من طائفة نصارى الموارنة وقرر أنه بحسب تصرفه بموجب أوراق الطابو في القطع الأرض الأميرية وعددها ٢٦ قطعة بتصرفه بالربع منها في ناحية معرة مصرين من قضاء ادلب، مع الربع من الكرم. بأنه فرغ ذلك

من الأخوة الثلاثة أولاد الخواجة انطون ولد فتح الله ببدل قدره ٣٥٠٠ غرش، وقبض منهم ذلك. وأنه وكل لذلك السيد عبد القادر أغا بن مصطفى أغا، ولإجراء الفراغ عنه في مجلس إدارة ادلب فراغاً قطعياً تطبيقاً لنظام

موضوع الوثيقة: إقرار (إيفاء دين)   السجل: ٩   صفحة:٧   وثيقة: ٣٤

تاريخ الوثيقة: ١١ربيع الأول ١٠٠٨هـ   القاضي...........

الخلاصة:

أقر السيد محمد بن الحاج يحيى بن الحريري الحلبي قائلاً: قد كان لي في ذمة الحاج علي بن عمر من قرية الأنارب تابعة قضاء معرة مصرين مبلغاً وقدره ستون ديناراً كدين شرعي أخذ منه المبلغ كاملاً وأنه لا حق له ولا طلب ولا خصومه ولا علاقة له مع الدافع الحاج عثمان من جهة المبلغ المذكور وثبت ذلك لدى الحاكم الشرعي وعليه حرر.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين   رقم السجل: ٩   صفحة: ٥٤   وثيقة: ٢٣٧

تاريخ الوثيقة: ٤ /جمادى الآخر/ ١٠٠٨هـ   القاضي...........

الخلاصة:

أقر السيد محمد بن رجب من قرية الكفر قضاء معرّة مصرين بأن عليه لمستدام بكر المتقاعد بحلب مبلغاً وقدره (٤٠) سلطانياً من الذهب ثمن مكوكين من الحنطة وثلاثة مكاكيل من الشعير, وتم التصديق عليه من قبل أحمد بن محمد.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين، رهن   رقم السجل: ٩   صفحة: ٨٥   وثيقة: ٣٦٢

تاريخ الوثيقة: ١٨ رجب ١٠٠٨ هـ   القاضي...........

الخلاصة:

أقر حسين بن أحمد وولده مرزوق الشاب الخالي العذر من قرية اللّجينة من قضاء معرة مصرين بأن عليهما للشيخ محمد بن كامل القلعي من محلة داخل باب المقام بحلب مبلغاً وقدره ٣٠٠ ديناراً من ثمن حنطة وشعير وبقر لمدة ستة أشهر وقد رهنا مقابل ذلك فدان وربع من أراضي متفرقة من القرية المذكورة وهما متضامنان ومتكافلان.

موضوع الوثيقة: استئجار   رقم السجل: ٩   صفحة: ٢٠٣   وثيقة: ٨٣٠

تاريخ الوثيقة: ٦ صفر ١٠٠٩ هـ .

الخلاصة:

استأجر محمد باشة ابن محمد النيكجري بدمشق وشريكة حسن باشة من رمضان جاويش ابن مصطفى والوكيل عن أخيه محمد جاويش محصول مزرعته التابعة لمعرة مصرين وقبض أجرته بمعلوم وقدره ١٠٢ غرشاً منها ٤٠ غرشاً نقداً و ٦٠ غرش عوضاه بفرس ب ٣٥ غرش والباقي ٢٥ غرشاً باقية بذمته وتصادقوا على ذلك.

موضوع الوثيقة: شراء   رقم السجل: ٩   صفحة: ٢٩١   وثيقة: ١١٥٥

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ

الخلاصة:

اشترى عيسى بن يوسف من قضاء معرة معرة مصرين من أخيه علي بن يوسف جميع الحصة المشتملة على بيتين عراقيين بثمن قدره (١٠) غروش فضة مقبوضة بيد البائع, مصدقاً من المشتري.

موضوع الوثيقة: إقرار   رقم السجل: ٩   صفحة: ٢٩٢   وثيقة: ١١٥٩

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ

الخلاصة:

أقر علي بن يوسف من قرية اللجين تابعة معرة مصرين أنه لا يستحق ولا يستوجب من أخيه عيسى فلاحته بقرية نار تابع سرمين وقدرها فدان لأنه باعها لعبد الخالق بن جبران.

موضوع الوثيقة: إقرار /إبراء ذمة/ رقم السجل: ٩ صفحة: ٢٩٣ وثيقة: ١١٦٣

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ ..

الخلاصة: إقرار من علي بن يوسف من معرة مصرين بأنه لا يستحق شيء بذمة أخيه عيسى من فلاحته لأنه باع حصته وقدرها ربع فدان وثمن فدان لعبد الخالق بن جبران الذي باعها بدوره لأخيه عيسى فلا دعوى ولا حق ولا مطالبة بأي وجه من الوجوه الشرعية, وعليه وقع التحرير.

موضوع الوثيقة: بيع كروم زيتون رقم السجل: ٤ صفحة: ٧٦ وثيقة: ٣٦٦

تاريخ الوثيقة: ١١ /رمضان/ ١٠٩٠ هـ

الخلاصة: أقر المدعو محمد بن عبدي بشة من معرة مصرين بأنه باع الحاج محمد بن نعمة الله الأريحاوي وذلك جميع أراضي الزيتون في قضاء معرة مصرين وعددها (٧) قطع وهي معروفة ومشهورة في أماكنها بمبلغ (١٥٠) غروشاً أسدية وثبت البيع.

موضوع الوثيقة: التزام صيرفية قضاء سرمين ومعرة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ١٦١ وثيقة: ٨٠٤

تاريخ الوثيقة: ٨ /ذي الحجة/ ٩٧٢ هـ

الخلاصة: حضر خليفة بن أسد وإسحاق اليهوديين والتزاما صيرفية قضاء سرمين ومعرة مصرين وقضاء القنوة ؟ لمدة سنتين أولهما مطلع جمادى الآخرة ٩٧٢ هـ بمبلغ (١٤٧) سلطاني ذهب يدفعون التزام كل سنة في

أخرها وهما متضامنان متكافلان في الدفع وقد قبل منهم ذلك الحاج جمال الدين بن محمد نائب محمد جلبي بن أسنية جان أمين دار الضرب بحلب ثم أقر خليفة بأن في ذمته للحاج جمال الدين المذكور خمسة سلطانيات ذهب...

موضوع الوثيقة: إقرار بدين　　رقم السجل: ٤　　صفحة: ٢٣٧　　وثيقة: ١٢٩٧

تاريخ الوثيقة: ٧ / جُمادى الأولى / ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: أقر الحاج عساف بن حسين من قرية اللحية تابع معرَّة مصرين أن عليه لأبي بكر بن نور الدين ٢٤ ديناراً عددياً على حكم التقسيط على ثلاثة شهور، وصادق أبو بكر على ذلك.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين　　رقم السجل: ٤　　صفحة: ٢٥٠　　وثيقة: ١٣٤٩ مكرر

تاريخ الوثيقة: ١٩ / جُمادى الأولى / ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: أقرَّ كامل بن علي والحاج: محمد أخوه من قرية تفتناز قضاء معرَّة مصرين بأن عليهما للحرمة: فاطمة بنت كيوان بك: ٩٨ ديناراً عددية معاملة حلب مؤجلة إلى ثمانية شهور من تاريخه وهما متضامنان في الدفع.

موضوع الوثيقة: اتفاق مزارعة　　رقم السجل: ٤　　صفحة: ٢٥٠　　وثيقة: ١٣٥٠

تاريخ الوثيقة: ١٩ / جُمادى الأولى / ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: اتفق حسن آغا، الوكيل عن فاطمة خاتون بنت كيوان بك مع كامل بن علي وأخيه الحاج محمَّد من تفتناز قضاء معرة مصرين على العمل في المزارعة معاً بأرض القرية المذكورة على زراعة الأرض على أن يكون نصف البذار من القمح والشعير منها ونصفه منهما، والبقر منها

والعمـل منهمـا وبـاقي التكـاليف عليهمـا، علـى أن تحصـل علـى نصـف المحصول، وسجل الاتفاق في المحكمة.

موضوع الوثيقة: اتفاق مزارعة رقم السجل: ٤ صفحة: ٢٥٢ وثيقة: ١٣٥٧

تاريخ الوثيقة: ١٩ / جُمادى الأولى / ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: اتفق حسن آغا، الوكيل عن فاطمة خاتون بنت كيوان بك مع كامل بن علي وأخيه الحاج محمد من قرية تفتناز قضاء معرَّة مصرين على أن تقدم لهما البذار من الحنطة والشعير ويزرعانه في القرية وتقدم لهم العلف والأبقار للحراثة، وتأخذ منهما نصف المحصول مقابل عملهما وباقي التكاليف، وسجل الاتفاق في المحكمة.

ملاحظات: راجع وقارن الوثيقة ١٣٥٠ نجد نفس الاتفاق والوثيقة مسجلة مرَّتين.

موضوع الوثيقة: وقفُ سيد غوث رقم السجل: ٤ صفحة: ٢٧٦ وثيقة:

١٤٩٦ تاريخ الوثيقة: ذو القعدة ٩٥٦ هـ

الخلاصة: استأجر الحاج حسين بن الحاج حيدر من عبد اللطيف بن سيد علي المتولي على أوقاف: سيّد غوث ما هو من جملة الأوقاف وذلك جميع قطعة الأرض الزراعية بأرض قرية معرَّة مصرين بمبلغ ٥ سلطاني كل سنة.

موضوع الوثيقة: أم تهبُ ابنها رقم السجل: ٤ صفحة: ٣٢٦ وثيقة: ١٨١٥

تاريخ الوثيقة: رمضان ٩٥٦ هـ

الخلاصة: اعترفت الحرمة: زينة بنت الحاج شهاب وهي في كامل صحتها وإرادتها, أنها وهبت ابنها الحاج شهاب ما هو ملكها من اللحف والفرش والحلي والأواني المتزلية والمفروشات مع الدار بقرية معرَّة مصرين, هبة وتملكاً صحيحين. وصار كل شيء ملك لابنها المذكور ملكاً شرعياً. وسجل ذلك في المحكمة.

موضوع الوثيقة: بيع أرضٍ في معَّرة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ٤٢٧ وثيقة: ٢٣٨٦

تاريخ الوثيقة: ١٥ /شعبان/ ٩٧٤ هـ

الخلاصة: أقر موسى بن جعفر من قرية معرة مصرين تابع سرمين, بأنه باع لولي الدين بن الحاج علي, جميع قطعة الأرض بقرية معرة مصرين وتعرف بأرض الكارمية وأرض الملبَّس بمبلغ (٧٠) سلطانياً مقبوضة. وثبت البيع.

موضوع الوثيقة: دفعُ دين رقم السجل: ٤ صفحة: ٤٥١ وثيقة: ٢٥٠٨

تاريخ الوثيقة: رمضان ٩٧٤ هـ

الخلاصة: أقرَّ عبدُ القادر بن إسماعيل السَّرميني, بأنه قبض من عُباده بن الحاج عيسى من معرة مصرين, تابع سرمين, مبلغ ٥٥ سلطانياً ذهباً, من جهة قرضٍ شرعي. ولم يعد له معه شيء.

موضوع الوثيقة: إقرارٌ بالقبض رقم السجل: ٤ صفحة: ٤٥٢ وثيقة: ٢٥١١

تاريخ الوثيقة: رمضان ٩٧٤ هـ

الخلاصة: أقرَّ عبد القادر بن إسماعيل, بأنه قبض من يد, حامل هذا الكتاب: جلال الدين بن علي من معرة مصرين ٨٥ سلطانياً ذهباً. وذلك المبلغ هو الذي لزم ذمَّة أحمد بن يونس وحسام الدين بن عبيد, واللذين ضمنهما جلال الدين المذكور.

موضوع الوثيقة: براءةُ ذمة رقم السجل: ٤ صفحة: ٤٩٦ وثيقة: ٢٧٢٤

تاريخ الوثيقة: شوال / ٩٧٤ هـ

الخلاصة: أقر موسى بن جعفر بن قنبر وعبادة بن عيسى من معرة مصرين, تابع سرمين, بالأصالة عن نفسيهما, وبالوكالة عن موكليهم الثلاثة أنه: لا حق لهم عند حامل الكتاب عبد القادر بن إسماعيل شيخ سرمين في قليل أو كثير. وأبرؤوا ذمته تماماً من كل مطالبة, وأقروا ذلك جميعاً.

موضوع الوثيقة: التزام صرافة معرَّة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ٦٦٤ وثيقة: ٣٦٣٨

تاريخ الوثيقة: ذوُ الحجَّة / ٩٧٤ هـ

الخلاصة: التزم أصلان بن ناصر اليهودي من عبد الرزاق جلبي بن حسين، الأمين على دار الضرب بحلب جميع صرافة ناحية معرَّة مصرين من قضاء سرمين مدة ثلاث سنوات بثلاثين سلطانياً، بمعدل ١٠ سلطانيات في السنة الواحدة التزاماً شرعياً مقبولاً.

موضوع الوثيقة إقرار بيع رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٨ رقم الوثيقة ٧٣

تاريخ الوثيقة: ٢٦ محرم ١٠٠٣ القاضي..................................

الخلاصة : اقر جمعة بن شمس الدين من معرة مصرين بأنه باع لأخيه الحاج خليفة عشرة قراريط وخمس القيراط من الدار في محلة الشمالية ومثلها من أشجار الزيتون والكروم في ارض القرية بثمن ٥٥ دينار اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٥٠ رقم الوثيقة٢٢٩

تاريخ الوثيقة: ١ ربيع الآخر ١٠٠٣ القاضي خليل جلبي بن مصطفى

الخلاصة : اقر خليل بن حسن من معرة مصرين بان عليه للمعلم عبد القادر بن قاسم المعروف بابن زليخا من محلة الكلاسة مبلغ ١٦٠ دينار من القرض الشرعي اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٨٨ رقم الوثيقة ٤١٨

تاريخ الوثيقة: ١٤ رجب ١٠٠٣ القاضي احمد جلبي بن يوسف

الخلاصة : أقر علي بن غيبة وأحمد بن حسن وحسين بن أحمد وعبد النبي بن أحمد وحيدر بن قورقماز من معرة مصرين بان عليهم للشيخ محمد بن كامل مبلغ ٦٠٠ غرش بطريق القرض الشرعي وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إبراء ذمة رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٠١ رقم الوثيقة ٤٨٥

تاريخ الوثيقة:١٧ شعبان ١٠٠٣ القاضي احمد جلبي بن يوسف

الخلاصة :أقر الحاج مسعود بن علي المغربي بأنه لا يستحق ولا يستوجب ولا يدعي على الشيخ رزق بن سلمان من معرة مصرين حقاً ولا استحقاقاً لا قليل ولا كثير وأبرأ ذمته إبراء تاماً عن جميع الدعاوي والحقوق والمخاصمات إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٠٤ رقم الوثيقة ٤٩٩

تاريخ الوثيقة: ٢٤ شعبان ١٠٠٣ القاضي الشيخ محمد بن الشيخ محمد

الخلاصة : أقر محمد بن اسكندر من معرة مصرين بان عليه لصلاح الدين وأخيه محمد ولدي الحاج علي مبلغ ٣١ دينار من القرض الشرعي مؤجلة إلى ثلاثة أشهر إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٠٦ رقم الوثيقة ٥١٢

تاريخ الوثيقة:٢٧ شعبان ١٠٠٣ القاضي أحمد جلبي بن يوسف

الخلاصة: أقر جيب بن محمد بن جيب من معرة مصرين بأن عليه للسيد محمد بن برهان الدين مبلغ مائة دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ستة أشهر إقراراً شرعياً.

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١١٧ رقم الوثيقة ٥٦٢

تاريخ الوثيقة: ١٢ رمضان ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : أقر عساف بن ليث وخالد بن عبد الجليل وجمال الدين بن علي وعبد الرحمن بن محمد وأبو بكر بن رجب وأحمد بن محمد من معرة مصرين بأن عليهم لحمزة بن الحاج يوسف القلعي مبلغ مقداره مائتا دينار من الدين الشرعي منها مائة دينار مؤجلة إلى ستة أشهر وهم في ذلك متضامنون ومتكافلون إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة إقرار أجار رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٢٠ رقم الوثيقة ٥٨١

تاريخ الوثيقة: ١٩ رمضان ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : أقر جمعة بن علي والشيخ ناصر الدين بن محمد الخطيب وعلي بن أحمد من معرة مصرين بأنهم استأجروا على سبيل الاشتراك من مظفر جاويش المتولي على أوقاف السلطان الغوري ومن جعفر التميمي الناظر عليه جميع غلال محصول قريتهم الصيفي والشتوي لمدة سنة بمعلوم ٢٢٠ دينار وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار بيع رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٢٠ رقم الوثيقة ٥٨٤

تاريخ الوثيقة: ٢١ رمضان ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة :أقر أحمد بن جمعة من قرية اللجنية تابع معرة مصرين بأنه باع لعبد الكريم بن درويش جميع قطعة الأرض الفلاحة في مزرعة نور بثمن مقداره ٣٠ دينار تقاصا به عن مبلغ الدين الذي له عليه إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إبراء ذمة رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٢٧ رقم الوثيقة ٦١٧

تاريخ الوثيقة: ١٤ شوال ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : حضر كمال بن أبي بكر الصباغ من محلة محمد بك وعبد الوهاب بن عبد المنعم من أهل قرية كفتين قضاء معرة مصرين وأقر كل منهم بأنه لا يستحق ولا يستوجب من قبل الآخر ولا عنده حقاً ولا دعوى ولا طلبة ولا مخاصمة وأبرأ كل منهم الآخر عن جميع الدعاوي والمطالبات والواجبات إبراء عاماً مصادقاً عليه شرعاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٤٠ رقم الوثيقة ٦٦٨

تاريخ الوثيقة: ٧ ذي القعدة ١٠٠٣ القاضي الحاج عمر بن الحاج براق

الخلاصة : أقر حيدر بن قورقماز من معرة مصرين بأن عليه أصالة وبطريق الضمان عن ذمة أخيه ياغي للأمير احمد باشا مبلغ ٦٠ دينار من ثمن حنطة إقراراً شرعياً وحضر يونس محمد ومحمد بن خالد وضمناه وكفلاه بالمبلغ ضماناً وكفالة شرعيين .

موضوع الوثيقة إقرار صلح رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٥٢ رقم الوثيقة ٧٣٢

تاريخ الوثيقة: ٨ ذي الحجة ١٠٠٣ القاضي الحاج عمر بن الحاج براق

الخلاصة : أقر عبد الرحمن بن عمر من معرة مصرين بالوكالة عن أم المقتول عبد الله وهي دلال بنت عثمان وبالوصاية على محمد ابن المقتول وزوجته ليلى بنت زين بأنهما قد تصالحا مع محمد بن عبد الله وأختيه أحمد وجمال الدين بن رمضان وعبد الله بن محمد عن دعواهما عليهم من جهة المقتول صلحاً على مبلغ مقداره٨٠ دينار مقبوضة وأنهم أبرءوا ذمتهم عن جميع الدعاوي والمطالبات والحقوق والمخاصمات إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة بيع رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٩٦ رقم الوثيقة ١٠١٨

تاريخ الوثيقة: ٧ ربيع الآخر ١٠٠٤ **القاضي** إبراهيم جلبي بن محمد الأنطاكي

الخلاصة : أقر درويش بن يوسف لداود بن إبراهيم بأنه اشترى منه جميع الدار بقرية معان مع قطع الأرض بمزرعة في معرة مصرين بثمن عشرة دنانير مقبوضة إقراراً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين **رقم السجل** ٨ **رقم الصفحة** ١٩٧ **رقم الوثيقة** ١٠٢٨

تاريخ الوثيقة: ١٠ ربيع الآخر ١٠٠٤ **القاضي** إبراهيم جلبي بن محمد الأنطاكي

الخلاصة : أقر عواد بن يونس وأخيه زكي من معرة مصرين بأن عليهما لجعفر أغا الناظر على وقف السلطان الغوري ولمظفر جاويش المتولي على الوقف مبلغ خمسون غرشاً وهما متضامنان ومتكافلان في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين **رقم السجل** ٨ **رقم الصفحة** ٢٠٤ **رقم الوثيقة** ١٠٦٣

تاريخ الوثيقة: ٨ جمادى الأولى ١٠٠٤ **القاضي** أحمد حلبي بن موسى

الخلاصة : أقر خالد بن عبد الظاهر ويوسف بن كامل ومحمد بن موسى وأبو بكر بن خالد من قرية عصصوص تابعة معرة مصرين بأن عليهم لقورد جلبي بن عبدي القلعي مبلغ ٧٥ دينار من القرض الشرعي وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة طلاق **رقم السجل** ٨ **رقم الصفحة** ٢٣٢ **رقم الوثيقة** ١٢١٨

تاريخ الوثيقة: ١١ رجب ١٠٠٤ **القاضي** أحمد حلبي بن موسى

الخلاصة : طلق عمر بن غنيمة من معرة مصرين زوجته عائلين بنت الحاج محمد طلقة واحدة بائنة تملك بها نفسها وهي أبرات ذمته عن مهرها وقدره ٢٢ دينار ونصف ونفقة عدتها وجميع دعاويها عليه وابرأ كل منهم الطرف الآخر وثبت ذلك الثبوت الشرعي .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٢٨٨ رقم الوثيقة ١٥٠٧

تاريخ الوثيقة: ٢٠ رمضان ١٠٠٤ القاضي محمد جلبي بن أحمد

الخلاصة : اقر احمد بن عبد الله من معرة مصرين بأن عليه لباقي أغا مبلغ عشرون دينار من القرض الشرعي إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٣٣٤ رقم الوثيقة ١٩١٨

تاريخ الوثيقة: ٩ ربيع الآخر ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : اقر علاء الدين بن إبراهيم من قرية اللحية تابعة معرة مصرين بان عليه أصالة وكفالة عن ذمة أخيه محمد لصلاح وأخيه محمد ولدي محمد مبلغ ٣٧ دينار ونصف على حكم الأجل إلى ستة أشهر إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار قبض رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٣٨٩ رقم الوثيقة ٢٢٠٠

تاريخ الوثيقة: ٢٢ رجب ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر قنبر أغا بن عبد الله الوكيل عن الأمير محمود باشا بأنه أخذ من الشيخ إبراهيم بن عمر وعمر بن دياب ودياب بن أحمد من قرية تلتونية من ناحية معرة مصرين أصالة ووكالة عن القرية جميع العائد

لحضرة محمود باشا عن خاصته غلال صيفي وشتوي ورسوم عن سنة ولم يتأخر له شيء إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة إقرار قبض رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٣٨٩ رقم الوثيقة ٢٢٠١

تاريخ الوثيقة: ٢٢ رجب ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر قنبر أغا بن عبد الله الوكيل عن الأمير محمود باشا بأنه أخذ من محمد بن يحيى وخميس بن كمال وعبد الله بن يوسف من قرية دلامين تابع معرة مصرين أصالة وكفالة عن باقي أهل القرية المذكورة جميع عائد حضرة محمود باشا عن غلال صيفي وشتوي ورسوم وغيرها عن سنة ١٠٠٤ ولم يبق عليهم شيء إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٣٩٥ رقم الوثيقة ٢٢٥١

تاريخ الوثيقة: ١١ شعبان ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر منصور بن كامل من سرمين أصالة ووكالة عن أخوته خليفة وفاطمة وزاهدة بأن عليه لعمهم زوج أمهم الشيخ محمد بن كامل من قرية اللحنية قضاء معرة مصرين مبلغ ٢١٤ دينار من الدين الشرعي ورهنوا الإسطبل مع المربع والبيت المقنطر والساحة السماوية وغراس الزيتون رهناً شرعياً مستوفي الشروط إقراراً شرعياً.

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٣٩٦ رقم الوثيقة ٢٢٥٤

تاريخ الوثيقة: ١٢ شعبان ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر حسن بن الحاج أحمد من قرية اللحنية تابعة معرة مصرين بأن عليه للشيخ محمد بن كمال مبلغ ٢٠٠ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ستة أشهر ورهن عنده قيراط من الأرض وثلاثة جباب الماء وبيتين عراقيين رهناً شرعياً مستوفي الشروط إقراراً شرعياً.

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٤٠٨ رقم الوثيقة ٢٣٤٧

تاريخ الوثيقة: ١٥ رمضان ١٠٠٥ القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر أبو بكر بن خالد وخالد بن عبد القادر ومحمد بن موسى وأحمد بن خليفة وشحادة بن عبد الرزاق من معرة مصرين بأن عليهم أصالة وكفالة عن أهل القرية لبهرام بن عبد الله معتوق قورد جلبي مبلغ ١٢٠ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ثلاثة أشهر وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة: تعيين وصيَّة رقم السجل: ٦٠٦ رقم الصفحة: ٣٥ رقم الوثيقة: ٣٢ تاريخ الوثيقة: ١٦ / رمضان / ١٣٣٦ هـ القاضي:

الخلاصة: حضرت المرأة عليَّة بنت الحاج صالح الصابوني, وقالت: إن زوجي رشيد بن الحاج إبراهيم من أهالي قرية: "معار تمصرين" التابعة لإدلب, مات منذ ستة أعوام تاركاً ثلاثة أولاد قاصرين وليس لهم وصي. فأطلب نصب وصي لهم ثم أخبر اثنان من المعرّفين بنفس مقالة المرأة, وقال إنها مستقيمةٍ وقادرة على الوصاية، ثم أبرزت المرأة علماً وخبراً

بـالمعنى نفسـه مختومـاً مـن مختـار القريـة وإمامهـا، فلـذلك عَّينهـا القاضـي وصيَّة شرعية على أولادها.

موضوع الوثيقة: فراغ كرم رقم السجل: ٣١٥ رقم الصفحة: ٣١ رقم الوثيقة: ٤٧ تاريخ الوثيقة: ١٨ شعبان ١٣٠٠ القاضي: أحمد شكري أفندي

الخلاصة: في المجلس المعقود في الدار في محلة زقاق الخل خارج باب النصر لدى الكاتب المأذون له بالاستماع من قبل الحاكم حضر الخواجة نعوم ولد فتح الله من طائفة نصارى الموارنة وقرر أنه بحسب تصرفه بموجب أوراق الطابو في القطع الأرض الأميرية وعددها ٢٦ قطعة بتصرفه بالربع منها في ناحية معرة مصرين من قضاء ادلب، مع الربع من الكرم. بأنه فرغ ذلك من الأخوة الثلاثة أولاد الخواجة انطون ولد فتح الله ببدل قدره ٣٥٠٠ غرش، وقبض منهم ذلك. وأنه وكل لذلك السيد عبد القادر أغا بن مصطفى أغا، ولإجراء الفراغ عنه في مجلس إدارة ادلب فراغاً قطعياً تطبيقاً لنظام الطابو وكالة عامة.

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ١٤٣ رقم الوثيقة ٥٣١

تاريخ الوثيقة: ٢ ربيع الآخر ٩٩٠ القاضي........................

الخلاصة : اقر حسين بن محي الدين من محلة بهريسا تابع معرة مصرين بان عليه لإسماعيل بن عبد الكريم من محلة خارج باب الجنان مبلغ ٤٠ دينار إقرارا شرعياً .

سجلات محاكم شرعية حلب موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ٢٤٢ رقم الوثيقة ٨٧٢ تاريخ الوثيقة: ٦ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي......................

الخلاصة : اقر موسى بن عمر الارجاني من قرية الاثارب من قضاء معرة مصرين بان في ذمته لمحمد بن إسماعيل من محلة الجبيل مبلغ ١١٥ دينار من ثمن الحنطة والشعير على حكم الأجل إلى ستة أشهر اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ٢٥٩ رقم الوثيقة ٩٤١

تاريخ الوثيقة: ١٣ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي

الخلاصة : اقر شحادة بن حسن وابن خاله ناصر بن صقر من قرية اللحية قضاء معرة مصرين بان عليهما لأحمد بك بن جانبولاد بك مبلغ ٣٢٠ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى مدة أربعة أشهر وهما متضامنان ومتكافلان في ذلك اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ٢٥٩ رقم الوثيقة ٩٤٢ تاريخ الوثيقة: ١٣ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي...........................

الخلاصة : اقر حسين بن حليفة وشحادة بن علي ومحمد بن جاموس بن علي من أهل قرية اللحية من قضاء معرة مصرين بان في ذمتهم للأمير احمد بك بن جانبولاد بك مبلغ ١٢١ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى مدة أربعة أشهر وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة ملكية عبد رقم السجل ٥ صفحة ٢٧٤ رقم الوثيقة ٩٩١

تاريخ الوثيقة: ٢٠ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي.........................

الخلاصة : شهد حامد بن محمد التركماني وحسين بن الحاج علي التركماني بحضور محمد جلبي بن محمود كاتب أمين بيت المال الضابط للعبد بان العبد الأسود مرجان بن عبد الله النوبي الأصل الخالي من اللحية الذي في وجهه قرب شحمة أذنيه شطب هو عبد للحاج علي بن محمد وملكه وقد ابق منه من قرية ادلب الصغرى قضاء معرة مصرين عند ذهابه لشراء الصابون شهادة شرعية مقبولة شرعاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٥ صفحة ٢٩٠ رقم الوثيقة ١٠٤٦

تاريخ الوثيقة: ١ جمادى الأولى ٩٩٠ القاضي..............................

الخلاصة : اقر أحمد بن عثمان النجار من قرية كفتين قضاء معرة مصرين بان في ذمته لنور الدين بن الحاج جمال من محلة جب أسد الله مبلغ ١٠٨ دينار بطريق الدين على حكم الآجل إلى مدة سبعة أشهر اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة: التزام بأعمال الصرامة رقم السجل: ١ صفحة: ٢٨ وثيقة: ٢٦١

تاريخ الوثيقة: ١٩ محرم ٩٦٣ هـ

الخلاصة: التزم حسن بن عبد القادر السرميني الصيرفي بسرمين من محمد بن جلا الدين أمين وملتزم دار الضرب وأعمالها بصرافيه سرمين ومعرة مصرين مدة سنة كاملة بمبلغ ٢٠ سلطاني ذهب على حكم الحلول الشرعي وتصادقاً على ذلك.

موضوع الوثيقة إقرار تسلم رقم السجل ١ صفحة ١٢٤ وثيقة ١٢٤٠

تاريخ الوثيقة: ٣ ذي القعدة ٩٥٦ القاضي

الخلاصة : أقر خضر بن عبد الله الينكجري بلوك خضر أغا الطويل القامة أنه تسلم دغرور الدرتري الخلي العدار من قرية معرة مصرين وسجل ذلك بطلب حمزة بن محمد من محلة الصفصافة.

موضوع الوثيقة: شهادة بدين رقم السجل: ١ صفحة: ٣٤٤ وثيقة: ٣٢٢٠

تاريخ الوثيقة: ٢٧ /شوال/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: ثبت بشهادة الشهود. أن للسيد منصور بن زين العابدين, عند علي بن حسن الموجود بمعرة مصرين (١٨) سلطانياً. وأُعلم قاضي سرمين بذلك.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين رقم السجل: ١ صفحة: ٣٥٦ وثيقة: ٣٣٠٧

تاريخ الوثيقة: ٦ /ذي القعدة/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: أقر حسن بن حسين من معرة مصرين, تابع سرمين. أن في ذمته للخواجة عمر بن أحمد (١٠٠) سلطاني, ثمن (٨) قطع جوخ كرزي ملون, إلى مضي سنة كاملة. وحضر من معرة مصرين من كفل المقر على المبلغ.

موضوع الوثيقة: إقرار (إيفاء دين) السجل: ٩ صفحة:٧ وثيقة: ٣٤

تاريخ الوثيقة: ١١ربيع الأول ١٠٠٨هـ القاضي............

الخلاصة: أقر السيد محمد بن الحاج يحيى بن الحريري الحلبي قائلاً: قد كان لي في ذمة الحاج علي بن عمر من قرية الأنارب تابعة قضاء معرة مصرين مبلغاً وقدره ستون ديناراً كدين شرعي أخذ منه المبلغ كاملاً وأنه لا

حق لـه ولا طلب ولا خصومه ولا علاقة لـه مع الدافع الحـاج عثمـان من جهة المبلغ المذكور وثبت ذلك لدى الحاكم الشرعي وعليه حرر.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين رقم السجل: ٩ صفحة: ٥٤ وثيقة: ٢٣٧

تاريخ الوثيقة: ٤ /جمادى الآخر/ ١٠٠٨هـ القاضي...........

الخلاصة: أقر السيد محمد بن رجب من قرية الكفر قضاء معرِّة مصرين بأن عليه لمستدام بكر المتقاعد بحلب مبلغاً وقدره (٤٠) سلطانياً من الذهب ثمن مكوكين من الحنطة وثلاثة مكاكيل من الشعير, وتم التصديق عليه من قبل أحمد بن محمد.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين، رهن رقم السجل: ٩ صفحة: ٨٥ وثيقة: ٣٦٢

تاريخ الوثيقة: ١٨ رجب ١٠٠٨ هـ القاضي...........

الخلاصة: أقر حسين بن أحمد وولده مرزوق الشاب الخالي العذر من قرية اللّجينة من قضاء معرة مصرين بأن عليهما للشيخ محمد بن كامل القلعي من محلة داخل باب المقام بحلب مبلغاً وقدره ٣٠٠ ديناراً من ثمن حنطة وشعير وبقر لمدة ستة أشهر وقد رهنا مقابل ذلك فدان وربع من أراضي متفرقة من القرية المذكورة وهما متضامنان ومتكافلان.

موضوع الوثيقة: استئجار رقم السجل: ٩ صفحة: ٢٠٣ وثيقة: ٨٣٠

تاريخ الوثيقة: ٦ صفر ١٠٠٩ هـ .

الخلاصة: استأجر محمد باشة ابن محمد النيكجري بدمشق وشريكة حسن باشة من رمضان جاويش ابن مصطفى والوكيل عن أخيه محمد جاويش محصول مزرعته التابعة لمعرة مصرين وقبض أجرته بمعلوم وقدره ١٠٢ غرشاً منها ٤٠ غرشاً نقداً و ٦٠ غرش عوضاه بفرس ب ٣٥ غرش والباقي ٢٥ غرشاً باقية بذمته وتصادقوا على ذلك.

موضوع الوثيقة: شراء رقم السجل: ٩ صفحة: ٢٩١ وثيقة: ١١٥٥

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: اشترى عيسى بن يوسف من قضاء معرة معرة مصرين من أخيه علي بن يوسف جميع الحصة المشتملة على بيتين عراقيين بثمن قدره (١٠) غروش فضة مقبوضة بيد البائع, مصدقاً من المشتري.

موضوع الوثيقة: إقرار   رقم السجل: ٩   صفحة: ٢٩٢   وثيقة: ١١٥٩

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ

الخلاصة: أقر علي بن يوسف من قرية اللجين تابعة معرة مصرين أنه لا يستحق ولا يستوجب من أخيه عيسى فلاحته بقرية نار تابع سرمين وقدرها فدان لأنه باعها لعبد الخالق بن جبران.

موضوع الوثيقة: إقرار /إبراء ذمة/   رقم السجل: ٩   صفحة: ٢٩٣   وثيقة: ١١٦٣

تاريخ الوثيقة: ٢٩ /ربيع الآخر/ ١٠٠٩ هـ   ..

الخلاصة: إقرار من علي بن يوسف من معرة مصرين بأنه لا يستحق شيء بذمة أخيه عيسى من فلاحته لأنه باع حصته وقدرها ربع فدان وثمن فدان لعبد الخالق بن جبران الذي باعها بدوره لأخيه عيسى فلا دعوى ولا حق ولا مطالبة بأي وجه من الوجوه الشرعية, وعليه وقع التحرير.

موضوع الوثيقة إقرار بيع   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ١٨   رقم الوثيقة ٧٣

تاريخ الوثيقة: ٢٦ محرم ١٠٠٣   القاضي.................................

الخلاصة : اقر جمعة بن شمس الدين من معرة مصرين بأنه باع لأخيه الحاج خليفة عشرة قراريط وخمس القيراط من الدار في محلة الشمالية ومثلها من أشجار الزيتون والكروم في ارض القرية بثمن ٥٥ دينار اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ٥٠   رقم الوثيقة٢٢٩

تاريخ الوثيقة: ١ ربيع الآخر ١٠٠٣   القاضي خليل جلبي بن مصطفى

الخلاصة : اقر خليل بن حسن من معرة مصرين بان عليه للمعلم عبد القادر بن قاسم المعروف بابن زليخا من محلة الكلاسة مبلغ ١٦٠ دينار من القرض الشرعي اقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ٨٨   رقم الوثيقة ٤١٨

تاريخ الوثيقة: ١٤ رجب ١٠٠٣   القاضي احمد جلبي بن يوسف

الخلاصة : أقر علي بن غيبة وأحمد بن حسن وحسين بن أحمد وعبد النبي بن أحمد وحيدر بن قورقماز من معرة مصرين بان عليهم للشيخ محمد بن كامل مبلغ ٦٠٠ غرش بطريق القرض الشرعي وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إبراء ذمة   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ١٠١   رقم الوثيقة ٤٨٥

تاريخ الوثيقة:١٧ شعبان ١٠٠٣   القاضي احمد جلبي بن يوسف

الخلاصة :أقر الحاج مسعود بن علي المغربي بأنه لا يستحق ولا يستوجب ولا يدعي على الشيخ رزق بن سلمان من معرة مصرين حقاً ولا استحقاقاً لا قليل ولا كثير وأبرأ ذمته إبراء تاماً عن جميع الدعاوي والحقوق والمخاصمات إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ١٠٤   رقم الوثيقة ٤٩٩

تاريخ الوثيقة: ٢٤ شعبان ١٠٠٣   القاضي الشيخ محمد بن الشيخ محمد

الخلاصة : أقر محمد بن اسكندر من معرة مصرين بان عليه لصلاح الدين وأخيه محمد ولدي الحاج علي مبلغ ٣١ دينار من القرض الشرعي مؤجلة إلى ثلاثة أشهر إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ١٠٦   رقم الوثيقة ٥١٢

تاريخ الوثيقة:٢٧ شعبان ١٠٠٣   القاضي أحمد جلبي بن يوسف

الخلاصة: أقر جيب بن محمد بن جيب من معرة مصرين بأن عليه للسيد محمد بن برهان الدين مبلغ مائة دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ستة أشهر إقراراً شرعياً.

موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ١١٧   رقم الوثيقة ٥٦٢

تاريخ الوثيقة: ١٢ رمضان ١٠٠٣   القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : أقر عساف بن ليث وخالد بن عبد الجليل وجمال الدين بن علي وعبد الرحمن بن محمد وأبو بكر بن رجب وأحمد بن محمد من معرة مصرين بأن عليهم لحمزة بن الحاج يوسف القلعي مبلغ مقداره مائتا دينار من الدين الشرعي منها مائة دينار مؤجلة إلى ستة أشهر وهم في ذلك متضامنون ومتكافلون إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة إقرار أجار   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ١٢٠   رقم الوثيقة ٥٨١

تاريخ الوثيقة: ١٩ رمضان ١٠٠٣   القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : أقر جمعة بن علي والشيخ ناصر الدين بن محمد الخطيب وعلي بن أحمد من معرة مصرين بأنهم استأجروا على سبيل الاشتراك من مظفر جاويش المتولي على أوقاف السلطان الغوري ومن جعفر التميمي الناظر عليه جميع غلال محصول قريتهم الصيفي والشتوي لمدة سنة بمعلوم ٢٢٠ دينار وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار بيع رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٢٠ رقم الوثيقة ٥٨٤

تاريخ الوثيقة: ٢١ رمضان ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة :أقر أحمد بن جمعة من قرية اللجنية تابع معرة مصرين بأنه باع لعبد الكريم بن درويش جميع قطعة الأرض الفلاحة في مزرعة نور بثمن مقداره ٣٠ دينار تقاصا به عن مبلغ الدين الذي له عليه إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إبراء ذمة رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٢٧ رقم الوثيقة ٦١٧

تاريخ الوثيقة: ١٤ شوال ١٠٠٣ القاضي أبو بكر بن محمد

الخلاصة : حضر كمال بن أبي بكر الصباغ من محلة محمد بك وعبد الوهاب بن عبد المنعم من أهل قرية كفتين قضاء معرة مصرين وأقر كل منهم بأنه لا يستحق ولا يستوجب من قبل الآخر ولا عنده حقاً ولا دعوى ولا طلبة ولا مخاصمة وأبرأ كل منهم الآخر عن جميع الدعاوي والمطالبات والواجبات إبراء عاماً مصادقاً عليه شرعاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٤٠ رقم الوثيقة ٦٦٨

تاريخ الوثيقة: ٧ ذي القعدة ١٠٠٣ القاضي الحاج عمر بن الحاج براق

الخلاصة : أقر حيدر بن قورقماز من معرة مصرين بأن عليه أصالة وبطريق الضمان عن ذمة أخيه ياغي للأمير احمد باشا مبلغ ٦٠ دينار من ثمن حنطة إقراراً شرعياً وحضر يونس محمد ومحمد بن خالد وضمناه وكفلاه بالمبلغ ضماناً وكفالة شرعيين .

موضوع الوثيقة إقرار صلح رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٥٢ رقم الوثيقة ٧٣٢

تاريخ الوثيقة: ٨ ذي الحجة ١٠٠٣ القاضي الحاج عمر بن الحاج براق

الخلاصة : أقر عبد الرحمن بن عمر من معرة مصرين بالوكالة عن أم المقتول عبد الله وهي دلال بنت عثمان وبالوصاية على محمد ابن المقتول وزوجته ليلى بنت زين بأنهما قد تصالحا مع محمد بن عبد الله وأختيه

أحمد وجمال الدين بن رمضان وعبد الله بن محمد عن دعواهما عليهم من جهة المقتول صلحاً على مبلغ مقداره ٨٠ دينار مقبوضة وأنهم أبرءوا ذمتهم عن جميع الدعاوي والمطالبات والحقوق والمخاصمات إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة بيع رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٩٦ رقم الوثيقة ١٠١٨

تاريخ الوثيقة: ٧ ربيع الآخر ١٠٠٤ القاضي إبراهيم جلبي بن محمد الأنطاكي

الخلاصة : أقر درويش بن يوسف لداود بن إبراهيم بأنه اشترى منه جميع الدار بقرية معان مع قطع الأرض بمزرعة في معرة مصرين بثمن عشرة دنانير مقبوضة إقراراً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ١٩٧ رقم الوثيقة ١٠٢٨

تاريخ الوثيقة: ١٠ ربيع الآخر ١٠٠٤ القاضي إبراهيم جلبي بن محمد الأنطاكي

الخلاصة : أقر عواد بن يونس وأخيه زكي من معرة مصرين بأن عليهما لجعفر أغا الناظر على وقف السلطان الغوري ولمظفر جاويش المتولي على الوقف مبلغ خمسون غرشاً وهما متضامنان ومتكافلان في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٢٠٤ رقم الوثيقة ١٠٦٣

تاريخ الوثيقة: ٨ جمادى الأولى ١٠٠٤ القاضي أحمد حلبي بن موسى

الخلاصة : أقر خالد بن عبد الظاهر ويوسف بن كامل ومحمد بن موسى وأبو بكر بن خالد من قرية عصصوص تابعة معرة مصرين بأن عليهم لقورد جلبي بن عبدي القلعي مبلغ ٧٥ دينار من القرض الشرعي وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .

موضوع الوثيقة طلاق رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٢٣٢ رقم الوثيقة ١٢١٨

تاريخ الوثيقة: ١١ رجب ١٠٠٤ القاضي أحمد حلبي بن موسى

الخلاصة : طلق عمر بن غنيمة من معرة مصرين زوجته عاثلين بنت الحاج محمد طلقة واحدة بائنة تملك بها نفسها وهي أبرات ذمته عن مهرها وقدره ٢٢ دينار ونصف ونفقة عدتها وجميع دعاويها عليه وابرأ كل منهم الطرف الآخر وثبت ذلك الثبوت الشرعي .

موضوع الوثيقة إقرار دين رقم السجل ٨ رقم الصفحة ٢٨٨ رقم الوثيقة ١٥٠٧

تاريخ الوثيقة: ٢٠ رمضان ١٠٠٤   القاضي محمد جلبي بن أحمد

الخلاصة : اقر احمد بن عبد الله من معرة مصرين بأن عليه لباقي أغا مبلغ عشرون دينار من القرض الشرعي إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ٣٣٤   رقم الوثيقة ١٩١٨

تاريخ الوثيقة: ٩ ربيع الآخر ١٠٠٥   القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : اقر علاء الدين بن إبراهيم من قرية اللحية تابعة معرة مصرين بان عليه أصالة وكفالة عن ذمة أخيه محمد لصلاح وأخيه محمد ولدي محمد مبلغ ٣٧ دينار ونصف على حكم الأجل إلى ستة أشهر إقراراً شرعياً مصدقاً .

موضوع الوثيقة إقرار قبض   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ٣٨٩   رقم الوثيقة ٢٢٠٠

تاريخ الوثيقة: ٢٢ رجب ١٠٠٥   القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر قنبر أغا بن عبد الله الوكيل عن الأمير محمود باشا بأنه أخذ من الشيخ إبراهيم بن عمر وعمر بن دياب ودياب بن أحمد من قرية تلتونية من ناحية معرة مصرين أصالة ووكالة عن القرية جميع العائد لحضرة محمود باشا عن خاصته غلال صيفي وشتوي ورسوم عن سنة ولم يتأخر له شيء إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة إقرار قبض   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ٣٨٩   رقم الوثيقة ٢٢٠١

تاريخ الوثيقة: ٢٢ رجب ١٠٠٥   القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر قنبر أغا بن عبد الله الوكيل عن الأمير محمود باشا بأنه أخذ من محمد بن يحيى وخميس بن كمال وعبد الله بن يوسف من قرية دلامين تابع معرة مصرين أصالة وكفالة عن باقي أهل القرية المذكورة جميع عائد حضرة محمود باشا عن غلال صيفي وشتوي ورسوم وغيرها عن سنة ١٠٠٤ ولم يبق عليهم شيء إقراراً شرعياً مصدقاً.

موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٨   رقم الصفحة ٣٩٥   رقم الوثيقة ٢٢٥١

تاريخ الوثيقة: ١١ شعبان ١٠٠٥   القاضي حسام أفندي بن حسن

الخلاصة : أقر منصور بن كامل من سرمين أصالة ووكالة عن أخوته خليفة وفاطمة وزاهدة بأن عليه لعمهم زوج أمهم الشيخ محمد بن كامل من قرية اللحنية قضاء معرة مصرين مبلغ ٢١٤ دينار من الدين الشرعي

ورهنوا الإسطبل مع المربع والبيت المقنطر والساحة السماوية وغراس الزيتون رهناً شرعياً مستوفي الشروط إقراراً شرعياً.

موضوع الوثيقة **إقرار دين** رقم السجل **٨** رقم الصفحة **٣٩٦** رقم الوثيقة **٢٢٥٤**

تاريخ الوثيقة: **١٢ شعبان ١٠٠٥** القاضي **حسام أفندي بن حسن**

الخلاصة : **أقر حسن بن الحاج أحمد من قرية اللحنية تابعة معرة مصرين بأن عليه للشيخ محمد بن كمال مبلغ ٢٠٠ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ستة أشهر ورهن عنده قيراط من الأرض وثلاثة جباب الماء وبيتين عراقيين رهناً شرعياً مستوفي الشروط إقراراً شرعياً.**

موضوع الوثيقة **إقرار دين** رقم السجل **٨** رقم الصفحة **٤٠٨** رقم الوثيقة **٢٣٤٧**

تاريخ الوثيقة: **١٥ رمضان ١٠٠٥** القاضي **حسام أفندي بن حسن**

الخلاصة : **أقر أبو بكر بن خالد وخالد بن عبد القادر ومحمد بن موسى وأحمد بن خليفة وشحادة بن عبد الرزاق من معرة مصرين بأن عليهم أصالة وكفالة عن أهل القرية لبهرام بن عبد الله معتوق قورد جلبي مبلغ ١٢٠ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى ثلاثة أشهر وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً مصدقاً.**

وفي سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م ورد ذكر لأراضي في معرة مصرين.مزرعة التفاح في موقع (قرق بيزة) الأخيرة معروفة خربة قرق بيزه/بيزا في جبل الأعلى والتفاح في جبل باريشا باسم قلعة التفاح.

كان لكل مدير ناحية نائب وكما ورد في وثيقة سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤١م في كتاب موجه من القاضي إلى الوالي في أنه أوفد (محمد أفندي المقيد) إلى معرة مصرين للتعاون مع نائب هذه الناحية الحاج خليل افندي لحل النزاع الواقع ما بين قريتي رام حمدان وقرية الفوعة على ملكية الأراضي..وتم تحديد الملكية. تلتها وثيقة أخرى من نائب قصبة معرة مصرين بأنه تم الوصول إلى الحدود بالحجة الشرعية والدفتر السلطاني ومطابقتها مع الواقع، ووافق أهالي القريتين، والطريق المشاهد هو الفيصل بشهادة الشيخ مجيد أبو حسن المعدل في الأراضي والسيد محمد علي شيخ قرية كفريا

والحاج عثمان آغا بن علي آغا الصوباشي مع معرة مصرين.. هذا الطريق... حدود خربة السواغنة ويحددها جنوباً قرية الفوعا وشرقاً تل زردين وشمالاً أرض صخرية وغرباً قرية رام حمدان وبحضور أهالي القريتين.

قضاء إدلب..في أوخر القرن١٩- مطلع القرن٢٠م/ فيه ٤ نواحي و ٢٣٨ قرية تابعة للقضاء في ولاية حلب . . بينما سالنامة ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م فتذكر يتبع القضاء ٣ نواحي هي أريحا و سرمين و معرة مصرين يتبعها ١٠٥ قرية . . و عدد سكان القضاء ٥٠١٨٥ نسمة ..
و لدى الرجوع إلى سالنامة ولاية حلب لسنة ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م نجد قضاء إدلب يتشكل من ٣ نواحي : أريحا (٥١ قرية) و سرمين (٣١ قرية) و معرتمصرين (٢٣ قرية) . كما كانت تدعى ريحا قصبة و بنش قصبة و عدد سكان القضاء ٥١٨٩٣ نسمة .تشكل مجلس إدارة القضاء من رئيس و هو القائمقام أحمد لطيف أفندي و ٤ أعضاء طبيعيين " من النائب مصطفى أفندي والمفتي محمد طاهر أفندي ومدير المال عارف حكمت أفندي وكاتب الرسائل عبد المنان أفندي " و ٤ أعضاء منتخبة (حاجى أمين أفندي و وحيد أفندي و نقولا أفندي و أنطون أفندي) أي ستة مسلمين ومسيحييْن .أما في مطلع القرن٢٠م..فقد كان يحكم القضاء (قائمقام) يساعده أربع مدراء يقطن في إدلب مركز القضاء، و سكانه ٤٧٧٥٤ نسمة كما يلي(١) : ٤٥٥٠٠ - مسلمون و ٢٢٥٤ مسيحيون و عدد المدارس ١٠٤ منشأة عدد طلابها ٢٠٨٢ طالب كما يلي : ٩مدارس فيها ٧٥ طالب لتعليم الشريعة الإسلامية و ٢مدارس رشدية فيها ٨٥ طالب (التعليم العالي) و٩١ مدارس للصبيان (مدارس ابتدائية فيها ١٨٩٢ طالب) و٢ مدارس مسيحية فيها ٣٠ طالب ، و من المنشآت العامة فيها (قناق الحكومة) و ثكنة عسكرية .. يتشكل قضاء إدلب الإداري من ناحية واحدة هي أريحا بالإضافة إلى إدلب و القائمقام ولي الدين أفندي له نائب و مجلس الإدارة يتشكل من رئيسه و هو القائمقام و ٤ أعضاء و لم تذكر انتخاب أحدهم , بل يعينون

وأما أعضاء مجلس الناحية فيسمى دون انتخاب من ٤ أشخاص يرأسهم مدير الناحية .بعد عام ١٩٠٦ م / ١٣٢٤هـ أريحا مركز ناحية، بينما سرمين و معرتمصرين تصبحان قصبة (١) .و تضاف بنش دون ذكر واقعها الإداري . و عدد سكان القضاء ٥٠١٨٥ نسمة . من المجالس

المحلية ما كان يسمى مجلس إدارة ادلب وفيه تجرى المعاملات ومنها العقارية ففي وثيقة كما ورد ((رقم السجل: ٣١٥ رقم الصفحة: ٣١ رقم الوثيقة: ٤٧ تاريخ الوثيقة: ١٨ شعبان ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣م . القاضي: أحمد شكري أفندي . في المجلس المعقود في الدار في محلة زقاق الخل خارج باب النصر لدى الكاتب المأذون له بالاستماع من قبل الحاكم حضر الخواجة نعوم ولد فتح الله من طائفة نصارى الموارنة وقرر أنه بحسب تصرفه بموجب أوراق الطابو في القطع الأرض الأميرية وعددها ٢٦ قطعة بتصرفه بالربع منها في ناحية معرة مصرين من قضاء ادلب، مع الربع من الكرم. بأنه فرغ ذلك من الأخوة الثلاثة أولاد الخواجة انطون ولد فتح الله ببدل قدره ٣٥٠٠ غرش، وقبض منهم ذلك. وأنه وكل لذلك السيد عبد القادر أغا بن مصطفى أغا، ولإجراء الفراغ عنه في مجلس إدارة ادلب فراغاً قطعياً تطبيقاً لنظام الطابو وكالة عامة[3]))
.,.

**

السكان في معرة مصرين: هم كغيرهم في أصولهم من العموريين/الإبلائيين/الآراميين الذين عاشوا هنا ..لكن بشكل واضح سكن بينهم العرب الذين جاؤوا من الجزيرة العربية ،وكما ذكر النسابة العرب في تجذرهم هنا ،لذلك سميت المنطقة بالجزر ،حتى بعض القرى حملت هذ ا الاسم ك(جزرايا)....

وقد أفادنا المؤرخ (ابن العديم) الكثير عن أصول السكان في المنطقة فقال : ((إن كورة سرمين أهلها من قيس واصطمك (مسطومة الآن) وسكان جبل السماق (أي الجبل المطل على الروج) أسديون من بني كاهل وبنو عوف سكنوا في ضياع أرض معرة مصرين ... وأكد في صفحات أخرى أن القبائل العربية بمعرة مصرين وجبل السماق وبنحليا أسديون من بني كاهل[٤] ، وهذا يؤكد لنا أن إدلب الكبرى،، وما حولها، والتي كانت تابعة لسرمين في زمن ابن العديم (٥٨٨ – ٦٦٠ هـ) هم عرب قيسيون ومن بني أسد كما سيلي. ويضيف ابن العديم : ((وكذلك بنو عوف بن حرب بن خزيمة ابن لؤي بن غالب فتشاءمت وتجزرّت ، ومنهم بأرض حلب خلق كثير أهل مدرلاوبر – ويقصد أهل حضر وليس الخيام

[3] -الحصري – ساطع : البلاد العربية و الدولة العثمانية ص ٢٣٣ – ٢٣٤

عمران : ريف ولاية حلب – غير مطبوع .

[٤] نفس المصدر

– وهم أهل ذاذيخ وكفربطيخ (٥) وغيرها من الضياع بأرض معرة مصرين وهي تعرف بهم إلى اليوم (أي في زمانه) بضياع العوفيين. وقلت ونسبهم بنو عوف بن حرب بن خزيمة بن لؤي – وفيه يجتمعون مع النبي (ص) بن غالب بن فهد بن مالك بن النصر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار. ويوضح

أن قبائل أسد بن خزيمة قد تفرعت وعمائرها وأفخاذها إلى يومنا هذا (أي إلى زمانه) وأن منهم من جزّر ، ومنهم من أخذ نحو الشام السفلى نحو أرض حلب وما والاها منهم بها إلى اليوم أهل مدر و وبر ، وبهم تعرف الأرض فيقال نُقرة بني أسد طرف البر ، وكان نزولهم سنة سبع ومائتين للهجرة فهم بها إلى اليوم. ويؤكد في نهاية حديثه إنهم أي من بني أسد لم يبق من ينزل بيوت الوبر، بل مساكنهم المَدَر لا تحيز وأضاف عن النسابة إن قبائل ذوران بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار. فريق منهم قاطنين غربي حلب بمعرة مصرين، وجبل السماق بنحليا، وبتباسون وما والاها(٦) ، وهم أهل مد ر ،ولابر .. وأنهم تديروا هذا الإقليم ٢٠٧ هـ وقال : وأما كاهل بن أسد فولد ثلاث قبائل عظام : بنو أذينة ، وبنو هراوة وبنو حرموا .. ومنها تفرعت قبائل كاهل وبطونها .. وكان منهم بطن بجبل السماق، وبالجزر، وغير ذلك. قلت : وأظن الكاهلة هي منسوبة إلى كاهل ابن أسد والله أعلم" ويبدو أن القبائل العربية التي نزلت هنا في المنطقة كثيرة، إذ يذكر ابن العديم مرة أخرى: أن من نزل من ولد نمير بن عامر بن صعصعة ... فتشاءم وجزّر، وذلك أنه نزل فريق كبير بأرض حلب بجبل السماق وهم فيه من حد ريحا إلى النيرب ،إلى معرة مصرين ،إلى سرمين إلى تيزين إلى العمق وأوقية إلى حد حريم حلب فهذه من جشم من بكرن ومواليهم خلق كثير أهل مدر ووبر(٧) ،وكذلك حين ذكر من نزل هنا من حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأنه نزل كنانة كلب ظاهر حلب إلى حد جبل بني عليم، وهم أهل وبر لا مدر. قلت وإلى عليم بن جناب بن كلب بن وبرة ينسب جبل بن عليم، ومنهم عمرو بن محمد معاذ البريدي من معراثا البريدية كما تعرضت المنطقة إلى هجرة بعض القبائل منها إلى مناطق أخرى بإيعاز من السلطات ، فالخليفة هارون الرشيد حرض بعض العشائر

٥ نفس المصدر السابق
٦ ـ نفس المصدر السابق
٧ ـ نفس المصدر السابق

بالرحيل إلى لبنان ، لدعم بني أرسلان ضد المردة الموارنة ، وذلك في الربع الأول من القرن التاسع،وما عشيرة بنا هذه سوى عشيرة التنوخيين، ومنهم الأمراء اللمعيون(٨). وكذلك فإن لجوء محمود بن شبل الدولة بن صالح المرداس (في زمن الحروب الصليبية) إلى سرمين دليل على أن ساكنيها من قبيلة بني كلاب العربية (٤) وذكر النسابة إن ممن نزل منهم بنو عامر الأكبر ... ومن أحفادهم الأمير العباس والذي كان والي جند قنسرين وما والاها .. وكذلك صالح بن مرداس بن ادريس ،وانتهت الأمرة له في المنطقة ، وحدث أن قبض عليه مرتضى الدولة بن لؤلؤ وسجنه بقلعة حلب،فهرب
منها، وجمع بني كلاب ، وقصد ابن لؤلؤ فخرج إليه إلى تل حاصد ولقيه فأسر ابن لؤلؤ فاشترى نفسه معه، فأعاده إلى حلب ... ومنها هذه المنطقة – في حكم عقبة بعده إلى أن ملكها أبو المكارم مسلم بن قريش العقيلي في سنة ٤٧٢ هـ . وزالت دولة بني مرداس وبقيت أمرة العرب في بني كلاب إلى زمن ولاية الملك الظاهر ثم أزاحهم عنها آل طيء ومن عرب البقارة يوجد في ناحية معرة مصرين قرية تسمى عشيرة البكارة ([٩]) وأما كحالة في مطلع القرن العشرين ذكر((أنه كان يقيم منهم بناحية كفرتخاريم وقال إنهم فرع من الحديديين يقيم جنوبي حلب يعد ٦٠ خيمة[١٠].
.وكذلك الريف الشمالي
في هذه المنطقة تعرض لهجرات منه وإليه والجميع يعرف إن كثيراً من الموحدين الدروز في لبنان أصلهم من هنا ، ومثالنا على ذلك ((العماديون، والمنتسبون إلى إحدى القبائل العربية التي كانت تسكن بجوار الموصل ،ثم رحلوا إلى جبل الأعلى بجوار حلب، وأقاموا في قرية اسمها مرطحوان ، ومنها إلى قرية هناك تسمى تلتيتا. انتقلوا بعدها إلى مقاطعة العرقوب في لبنان ... كان قدومهم إلى لبنان في زمن المعنيين[١١]..)). ونضيف إن الحمدانيين جاؤوا من الموصل ، وهم عرب من قبيلة تغلب ، تنفذوا في المنطقة وخاصة في نواحي معرة مصرين،، وجنوب إدلب في قرية بحاصد الداثرة ... كذلك بنو مرداس الذين ينسبون إلى قبيلة بني كلاب ، وهم مع الحمدانيين ، دانوا بمذهب الشيعة الإمامية ، وكما سيرد تفصيلاً في أبحاث أخرى ، قد تمركزوا في سرمين وبعض ضياعها ،

---

٨ - بطرس ضو تاريخ الموارنة _ عدة مجلدات
٩ - جولة اثرية

وهذا ما يفسر وجود دار دعوة إسماعيلية – فيما بعد – في سرمين، أو قرى تتبع المذهب الشيعي الإمامي كـ البارة – كفرلاثا – (معرة مصرين – بحاصد غرب ادلب قرب بكفالون سابقاً) وكـ فوعا – وكفريا حتى الآن.

لقد وضحنا التفاصيل حول سكان المنطقة في أكثر من بحث..لكن كما ورد في التوثيق لدينا فيها مختلف الأنساب ،والمذاهب ..

بلدة كانت عامرة تدعى ب(ذات القصور) لابد أن يقصدها كل الناس من شتى الأصقاع في كونها ذات موقع وسطي للمواصلات ، في السهول والجبال..في الأرض الخصبة الحمراء..

وليعين فيها قاضي وكما ورد((ومن أبناء معرة النعمان عبد القاهر بن علوي عده العماد الأصفهاني بين شعراء المعرة وأوضح أنه تسلم منصب قاضي معرة مصرين وأنه قد لقيه (في شباط١١٧٦م) في مدينة حماة (عن العظيمي) ص١٧ يبدو من رواية العظيمي أن فيها منصب قاضٍ

القاضي المتنقل: يبدو في أكثر من وثيقة أن القاضي قد يكون في معرة مصرين ،أو في سرمين..وكما هو وارد

((موضوع الوثيقة: شهادة بدين رقم السجل: ١ صفحة: ٣٤٤ وثيقة: ٣٢٢٠

تاريخ الوثيقة: ٢٧ /شوال/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: ثبت بشهادة الشهود. أن للسيد منصور بن زين العابدين, عند علي بن حسن الموجود بمعرة مصرين (١٨) سلطانياً. وأُعلم قاضي سرمين بذلك.))من خلال الأسماء هم من أتباع المذهب الشيعي الذين لهم تواجد في معرة مصرين

نفوذ آل (جان بولاد) في معرة مصرين:

ورد معنا عدة وثائق تشير إلي نفوذ هم في الشمال السوري..من كلس إلى ادلب /دركوش وغيرها ..اليوم ونحن نعد بحث تاريخ معرة مصرين وجدنا لهم هذا النفوذ الكبير في المنطقة في زمن يسبق غيرها ..

((موضوع الوثيقة إقرار دين   رقم السجل ٥   صفحة ٢٥٩   رقم الوثيقة ٩٤٢

تاريخ الوثيقة: ١٣ جمادى الأولى ٩٩٠   القاضي..........................

الخلاصة : اقر حسين بن حليفة وشحادة بن علي ومحمد بن جاموس بن علي من أهل قرية اللحية من قضاء معرة مصرين بان في ذمتهم للأمير احمد بك بن جانبولاد بك مبلغ ١٢١ دينار من الدين الشرعي على حكم الأجل إلى مدة أربعة أشهر وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك اقراراً شرعياً .)) ١

-تاريخ الوثيقة في سجلات المحكمة الشرعية ٩٩٠هـ / ١٥٨٢م ..أي في مطلع الحكم العثماني

٢- هنا يسمى بالأمير ..في هدا دلالة على مكانتهم المرموقة و

٣- غناهم وتنفذهم قبل هجرتهم إلى لبنان ،وتعديل اسمهم إلى (جنبلاط) ..كتبنا بحثاً عنهم..ولا أدري أين هو؟! حالما نجده نقدمه إليكم..

الوثائق المؤرخة في سجلات المحكمة الشرعية في حلب

المموارنة في معرة مصرين:

وثيقة مهمة عن المسيحيين فيها؟!!

اطلعت على تاريخ الموارنة بشكل تفصيلي في الشمال السوري ..لقد كان لهم وجود في أرمناز .. وخاصة في محيط أفامية ومنطقة جسر الشغور

..لكن حوالي ادلب فهذا دعاني لنشرهذه الوثيقة ..وهي في وقت متأخرفي سجلات المحكمة الشرعية في حلب((تاريخ الوثيقة: ١٨ شعبان ١٣٠٠ –

القاضي: أحمد شكري أفندي

الخلاصة: في المجلس المعقود في الدار في محلة زقاق الخل خارج باب النصر لدى الكاتب المأذون له بالاستماع من قبل الحاكم حضر الخواجة نعوم ولد فتح الله من طائفة نصارى الموارنة وقرر أنه بحسب تصرفه بموجب أوراق الطابو في القطع الأرض الأميرية وعددها ٢٦ قطعة بتصرفه بالربع منها في ناحية معرة مصرين من قضاء ادلب، مع الربع من الكرم. بأنه فرغ ذلك من الأخوة الثلاثة أولاد الخواجة انطون ولد فتح الله ببدل قدره ٣٥٠٠ غرش، وقبض منهم ذلك. وأنه وكل لذلك السيد عبد القادر أغا بن مصطفى أغا، ولإجراء الفراغ عنه في مجلس إدارة ادلب فراغاً قطعياً تطبيقاً لنظام الطابو وكالة عامة.

...تشير الوثيقة إلى بيع أراضيهم في المنطقة ، وهجرتهم إلى حلب أو لبنان ،أو إلى أنحاء العالم(وكما فعل مسيحيوا سرمين و الفوعةفي أواخر القرن١٩م.)

كما تشير إلى غناهم في إطلاق لقب (الخواجة) عليهم مع عدد ملكيته ل ٢٦أرض وتسليم الأمر في الفراغ/توكيل مسلم في ذلك..

هذا دليل على الثقة والتعايش بين المسلمين والنصارى ،على عكس ما يشاع عن اضطهادهم!!!

موضوع الوثيقة: إقرار بدين رقم السجل: ١ صفحة: ٣٥٦

وثيقة: ٣٠٧ تاريخ الوثيقة: ٦ /ذي القعدة/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: أقر حسن بن حسين من معرة مصرين, تابع سرمين. أن في ذمته للخواجة عمر بن أحمد (١٠٠) سلطاني, ثمن (٨) قطع جوخ كرزي ملون, إلى مضي سنة كاملة. وحضر من معرة مصرين من كفل المقر على المبلغ.

موضوع الوثيقة: التزام بأعمال الصرامة رقم السجل: ١ صفحة: ٢٨ وثيقة: ٢٦١

تاريخ الوثيقة: ١٩ محرم ٩٦٣ هـ

الخلاصة: التزم حسن بن عبد القادر السرميني الصيرفي بسرمين من محمد بن جلا الدين أمين وملتزم دار الضرب وأعمالها بصرافيه سرمين ومعرة مصرين مدة سنة كاملة بمبلغ ٢٠ سلطاني ذهب على حكم الحلول الشرعي وتصادقاً على ذلك.

موضوع الوثيقة: التزام صرافة معرَّة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ٦٦٤ وثيقة: ٣٦٣٨

تاريخ الوثيقة: ذوْ الحجَّة / ٩٧٤ هـ

الخلاصة: التزم أصلان بن ناصر اليهودي من عبد الرزاق جلبي بن حسين، الأمين على دار الضرب بحلب جميع صرافة ناحية معرَّة مصرين من قضاء سرمين مدة ثلاث سنوات بثلاثين سلطانياً، بمعدل ١٠ سلطانيات في السنة الواحدة التزاماً شرعياً مقبولاً.

موضوع الوثيقة: تعيين وصيَّة رقم السجل: ٦٠٦ رقم الصفحة: ٣٥ رقم الوثيقة: ٣٢

تاريخ الوثيقة: ١٦ / رمضان / ١٣٣٦ هـ القاضي:

الخلاصة: حضرت المرأة عليَّة بنت الحاج صالح الصابوني, وقالت: إن زوجي رشيد بن الحاج إبراهيم من أهالي قرية: "معار تمصرين" التابعة لإدلب, مات منذ ستة أعوام تاركاً ثلاثة أولاد قاصرين وليس لهم وصي. فأطلب نصب وصي لهم ثم أخبر اثنان من المعرّفين بنفس مقالة المرأة, وقال إنها مستقيمةٍ وقادرة على الوصاية، ثم أبرزت المرأة علماً وخبراً بالمعنى نفسه مختوماً من مختار القرية وإمامها، فلذلك عَّينها القاضي وصيَّة شرعية على أولادها.

موضوع الوثيقة: التزام صرافة معرَّة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ٦٦٤ وثيقة: ٣٦٣٨

تاريخ الوثيقة: ذوُ الحجَّة / ٩٧٤ هـ

الخلاصة: التزم أصلان بن ناصر اليهودي من عبد الرزاق جلبي بن حسين، الأمين على دار الضرب بحلب جميع صرافة ناحية معرَّة مصرين من قضاء سرمين مدة ثلاث سنوات بثلاثين سلطانياً، بمعدل ١٠ سلطانيات في السنة الواحدة التزاماً شرعياً مقبولاً.

موضوع الوثيقة: إقرار بدين رقم السجل: ١ صفحة: ٣٥٦ وثيقة: ٣٣٠٧

تاريخ الوثيقة: ٦ /ذي القعدة/ ٩٦١ هـ

الخلاصة: أقر حسن بن حسين من معرة مصرين, تابع سرمين. أن في ذمته للخواجة عمر بن أحمد (١٠٠) سلطاني, ثمن (٨) قطع جوخ كرزي

ملون, إلى مضي سنة كاملة. وحضر من معرة مصرين من كفل المقر على المبلغ.

موضوع الوثيقة: التزام صيرفية قضاء سرمين ومعرة مصرين رقم السجل: ٤ صفحة: ١٦١ وثيقة: ٨٠٤

تاريخ الوثيقة: ٨ /ذي الحجة/ ٩٧٢ هـ

الخلاصة: حضر خليفة بن أسد وإسحاق اليهوديين والتزاما صيرفية قضاء سرمين ومعرة مصرين وقضاء القنوة ؟ لمدة سنتين أولهما مطلع جمادى الآخرة ٩٧٢ هـ بمبلغ (١٤٧) سلطاني ذهب يدفعون التزام كل سنة في أخرها وهما متضامنان متكافلان في الدفع وقد قبل منهم ذلك الحاج جمال الدين بن محمد نائب محمد جلبي بن أسنية جان أمين دار الضرب بحلب ثم أقر خليفة بأن في ذمته للحاج جمال الدين المذكور خمسة سلطانيات ذهب...)) هنا إشارة واضحة لوجود اليهود فيها ..ووجود محل صرافة العملات دليل نشاط الحياة الاقتصادية فيها..

**

لكن **أقدم وثيقة تذكر عدد سكانها** ما أورده (غي) الرحالة الفرنسي حين زارها عام ١٨٤٥م ((٥٧٠٠ مسلمون ٨٠ نصارى أرثوذكس و ٢٥٠٠ دروز)) و لعله لبس عليه الأمر , فكما هو ثابت و شرحنا

(في بحث الدروز في محافظة إدلب) أنهم سكنوا في مناطق لم يرد فيها ذكر لمعرة مصرين , بل ٢٥٠٠ هم من الشيعة، و ليس من الدروز , و لكن للتشابه، أو التمايز بين المذهبين لم يميز كأوروبي بينهما كما يجب ! .

في **السالنامة العثمانية** لسنة١٣٢٣هـ/١٩٠٣م وردت تحت اسم (معرتمصرين)(الصورة) في قضاء ادلب/ولاية حلب

عدد سكانها١٩٣٨نسمة وهو عدد قليل بالنسبة لعدد خاناتها/بيوتها التي ذكرتها ب٣٢٥

(الصورة)

(معرتمصرين قصبه‌سی)

فوعه ، كفريه ، رامحمدان ، كتيان ، عصعوص ، حزانو ، معبرة الاخوان ، كفر ناصح ، ابين ، كفتين ، بيرة كفتين ، كللی ، بابكی ، كفر ، مجمول ، صواغيه ، كفر بنی ، زردنا ، شلخ ، حربنوش ، جينه ، كفرجاس ، كفر نوران قريه‌لری

قرا نواحی
١١٦ ٣ جمله يكون

٢٤٥ ادلب قضاسنه دائر معلومات

اطرافنده بك چوق ابنيهٔ عتيقه اولديغی كبی جوارنده الباره ناميله بر خرابه‌زار اولوب دروننده بر كليسا وهيكل رسملری وابنيهٔ سائره خرابه‌سی واردر .

بو الباره قلعه‌سی اهل صليب محاربه‌سنده كسب شهرت ايتمش ايدی . صليبيون زماننده اشتهار ايدن زردنا قريه‌سی دخی بو قضاده‌در .

(٤٧٥) خانه (٣٣١٢) نفوس ذكور واناثی حاوی اوله‌رق ادلبه ايكی ساعت مسافه‌ده معرتمصرين (٣٢٥) خانه (١٩٣٨) نفوسلی سرمين (٢٣٠) خانه (٢٣٩٧) نفوسلی بنش قصبه‌لری اولوب اهاليسی عموماً مسلماندر . ارنحا ناحيه‌سنده عری نامنده بر چای ظهور ايدوب بنه ناحيه داخلنده‌كی بالعه طاغنك التنده غائب اوله‌يور ناحيهٔ مذكوره‌ده عری اووه‌سنده كوچك كول اولوب درونده سلوك بولنيور .

في عام ١٨٩٦ صار عددهم رسمياً ٣٣١٢ نسمة

و في عام ١٩٢٣ = ٣١١٩ نسمة

و في عام ١٩٣٣ = ٣٠٠٠ نسمة

و في عام ١٩٤٥ = ٥٠٠٠ نسمة

* *

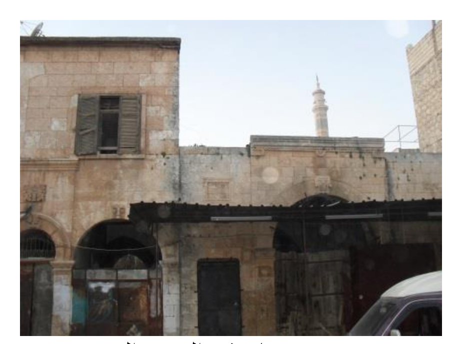
عمارة ذات القصور:

الجدير بالذكر أن هذه المنطقة قد نعمت برعاية الحمدانيين واهتمامهم ، وخاصة معرة مصرين التي كانت منتجعاً لهم فابتاعوا فيها الأراضي ،

ويذهبون إليها أوقات راحتهم يمضون فيها بعض لياليهم ، فبنوا فيها القصور والدور ولذلك عُرفت باسم ذات القصور(٣) هذا اللقب قد حازت عليه معرة مصرين، كما ورد في الحوليات و خاصة عند ابن العديم ١١٩٢-١٢٦٢م(مؤرخ المنطقة)بقوله ((يقال أنها هي التي تعرف بذات القصور، وكان أكابر حلب وأعيانها يرغبون في اقتناء الأملاك بها، واتخاذ الدور والمنازل فيها، ويجلب منها الزيت الكثير ..)) لكن هناك تساؤل :أين هي هذه القصور؟ هل أزالها الإمبر أطور البيزنطي نقفور فوقاس حين غزاها؟ وكما قلنا..

لقد تعرضت البلدة في زمن الإمبراطور البيزنطي نقفور فوقاس إلى عدة غزوات أيام سيف الدولة , و بعد وفاته بعام أي ٣٥٧ هـ /٩٦٨ م يحتلها (و يخرب جامعها – و أكثر جوامعها – و أكثر دورها , و لكنه يؤمن أهلها من القتل فيأسرهم إلى بلاده)هذا الأسر لبعض سكانها قد أدى إلى تراجعها...أم هي الزلازل ،والحروب التي تناوبت عليها؟!!!

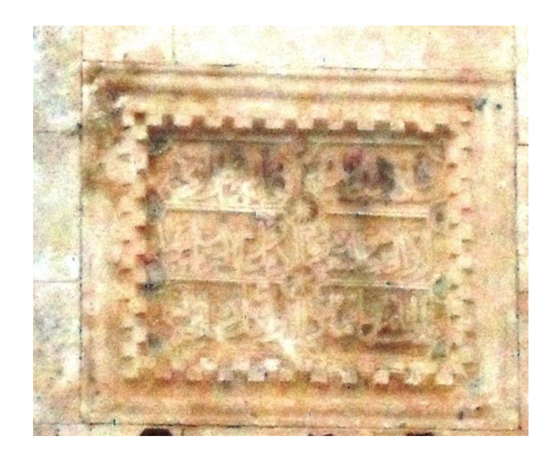
اليوم ل انشاهد ما يدل على ذلك غير روايات السكان المتواترة؟



خان في السوق الرئيسي



الواجهة العليا للخان



لوحة تزيينية في ثلاثة حقول

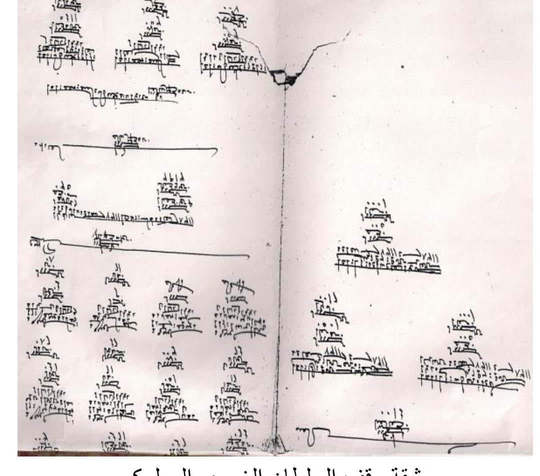


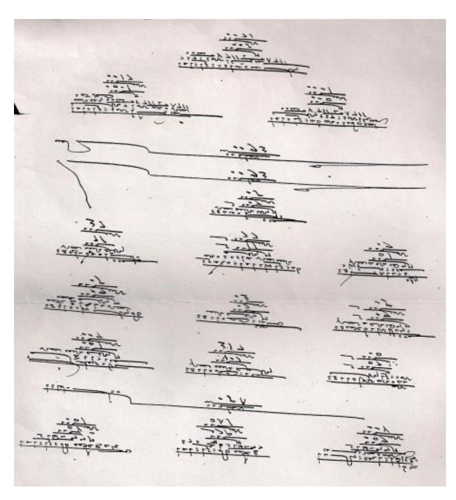
ختمية

**

الأوقاف في معرة مصرين: هي الأهم في اقتصاد المنطقة..صحيح هي ذات هدف ديني ،لكن كانت مواردها تحقق الخدمات ،وتنشط الاقتصاد..

يبدو أن السلاطين المماليك قد اهتموا بترسيخ أوقافهم في المنطقة، كما بينا ذلك في كتابنا(ولاية الفوعة) حيث وجدنا السلطان حسن قد اوقف الكثير هنا.. فيها أوقاف مختلفة مملوكية ،وعثمانية ،كما هو في الحواضر الأخرى... ..من الوثائق الأقدم ما وقع في أيدينا هذه الوثيقة الهامة..
الآن وثيقة أوقاف السلطان غوري في معرة مصرين كما تشير إلى ذلك الوثيقة التالية....ونعود إلى وثيقة عربية في محافظة ادلب،هي من العصر المملوكي الأخير ،في عهد (قانصوه الغوري) آخر السلاطين المماليك(توفي٩٢٢هـ/١٥١٦م.)تاريخها١١٣٧-١١٣٨هـ=١٧٢٥م (الصورة)هي وثيقة توزيع الموارد التي أوقفها في كل من:ادلب- ريحا- جدعين-حارم – ناحية عمق- ناحية جبول- معرة النعمان – يحمول- معرة المصرين..وغيرها لصعوبة قراءة الخط. المهم هي في عنوانها إلى(مسودة مرحوم سلطان غوري دو حلب)


وثيقة وقف السلطان الغوري المملوكي


الصورة تتمة الوثيقة

كثيرة هي وثائق الوقف العائدة إلى العهد المملوكي, وخاصة المتأخر, وهذه الوثيقة قد تمت قبل دخول العثمانيين البلاد بـ خمسة عشر عاماً.. ولكن لم تشر من هو الواقف و شروط الوقف!!!

ظل الإشراف عليها مستمراً إلى العهد العثماني.. لقد عثرنا على وثيقة أخرى عن هذا الوقف تشير الي استمرار الاهتمام به ،

ففي سجلات المحكمة الشرعية في حلب

موضوع الوثيقة إقرار أجار **رقم السجل** ٨ **رقم الصفحة** ١٢٠ **رقم الوثيقة** ٥٨١

تاريخ الوثيقة: ١٩ رمضان ١٠٠٣ **القاضي** أبو بكر بن محمد

الخلاصة : أقر جمعة بن علي والشيخ ناصر الدين بن محمد الخطيب وعلي بن أحمد من معرة مصرين بأنهم استأجروا على سبيل الاشتراك من مظفر جاويش المتولي على أوقاف السلطان الغوري ومن جعفر التميمي الناظر عليه جميع غلال محصول قريتهم الصيفي والشتوي لمدة سنة بمعلوم ٢٢٠ دينار وهم متضامنون ومتكافلون في ذلك إقراراً شرعياً .)) تفيدنا في أن الوقف هو من غلال أراضي زراعية..

الوقف في وثائق ضابطية إدلب: .. من الوثائق القديمة هذه الوثيقة المؤرخة سنة ١١٣٥هـ الموجهة إلى(مفاخر القضاة والحكام) تشير إلى الأوقاف في أ ريحا وسرمين وحارم ومعرة المصرين وإدلب وجبل الأعلى

وجبل باريشا وتيزين وحلقة وجبل سمعان ومعرة وباب وجبول وإدلب وعمق/ناحية العمق قرب أنطاكية/ ووقف شغور) بقيتها بالعثمانية لم تعرب المفهوم فيها كيفية التصرف فيها بموجب الأوامر السابقة والفرمان الصادر في ذلك وعدم مخالفة الأوامر..))

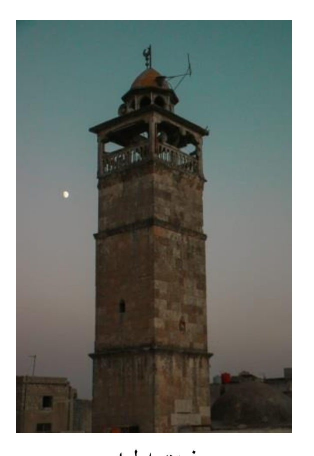
**

الآثار الإسلامية:ليس لدينا عن عدد المساجد فيها في أواخر العهد العثماني غير ما ذكرته سالنامة ولاية حلب لسنة ١٣٢١ هـ ((واحد جامع شريف و ١٣ مسجداً)) . من أوابدها الأثرية الإسلامية :

١- الجامع الكبير: المذكور في الحوليات، إذ بعد وفاة سيف الدولة سنة ٣٥٧ هـ غزاها الإمبراطور البيزنطي نقفورفوقاس (وخرب جامعها – وأكثر جامعها- وأكثر دورها) وهذه الرواية تؤكد إلى أن زمن بناء جامعها يعود إلى ما قبل الحمدانيين(١٢) وتهدم أكثر من مرة بالغزو، أو بالزلازل كالحريق الذي تم من قبل الجيش الرومي سنة ٤٥٤ أو ٤٦٤ هـ بقيادة (النحت دوقس حاكم إنطاكية) وفيما بعد حين احتلها الفرنجة سنة ٤٩١ هـ دخلوها ((وحطموا منبر جامعها)) وأما الزلازل فمن أهمها عام ١٢١ هـ و ١٢٩ هـ و ٣٦٢ هـ و ٣٨١ هـ و ٥٦٦ هـ و ٧٤٤ هـ و ١٢٣٧ هـ



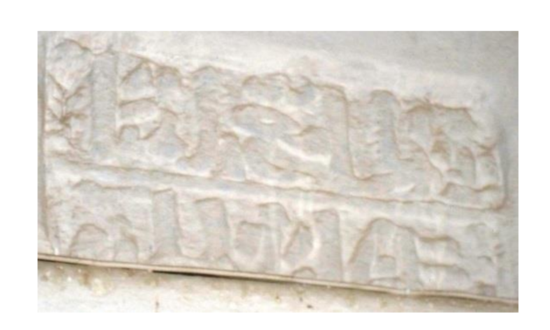
المدخل الرئيسي العتيق



مئذنة الجامع

ولو قمنا بجولة أثرية في رحاب الجامع لوجدنا فيه بقايا أيوبية كالكتابة الكوفية عند مدخل المئذنة في الأسفل من كلماتها
(الجامع المقام / ملكا لله) توضع الحجر في شكل غير متناسب ومكسور قسمه .

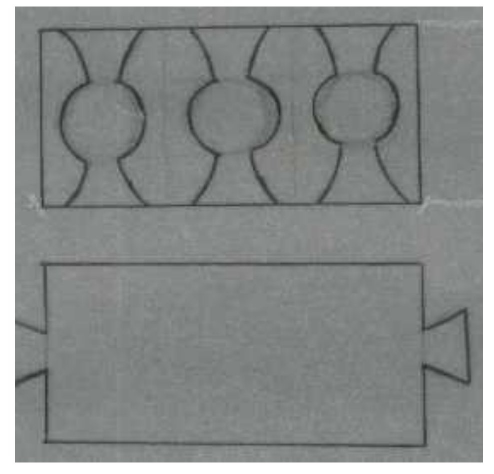
[١٢] - يروى تواتراً أنه يرقى إلى أيام عمر بن الخطاب ؟



وفـي قاعـدة المئذنـة فـي الجهـة الغربيـة وجـدت رسـماًبيزنطياً وفوقـه رسـم إسلامي وهو رسم رنك (الصورة) يشبه الرنك في المدخل الشمالي للجامع الكبير في ريحا، أي إلى عهد الملك الظاهر بيبرس ٦٧٧ هـ ١٢٦٨م . متشكلة من ثلاث طبقات تتخلل كل طابق كوة في جهات أربع وهي مربعة ٣ × ٣ م. ويمكن القول:إن تجديده قد تم في هذا العهد وخاصة المئذنة .



ص–معرة مصرين:الجامع الكبير(العهد الأيوبي)



ص–معرة مصرين: رسم أيوبي في جدار مئذنة الجامع الكبير، والآخر رسم بيزنطي

ونظرة إلى باحته الخارجية نجد سبعة أبواب للحرم الداخلي وسبعة أبواب للإيوان الأيمن وسبعة للإيوان الأيسر، وهو إشارة إلى أن البناء في أصله قد تمّ في عهد الحمدانيين أو المرداسيين (كذلك يوجد مسجد صغير يدعى أيضاً جامع السبعة) تشير دراستنا هذه إلى أن الجامع قد عمر أكثر من مرة و أن باني المئذنة غير متقن

لصنعته ، ومن البقايا الأثرية في الباحة الخارجية تيجان قرن ٦.٥ م والرسم البيزنطي [بداخله كتابة . . ؟] في بناء المئذنة . وأما الكشف الأثري الأخير تم حين توسيع الجدار الجنوبي للجامع ، في ظهور أعمدة قديمة اسطوانية الشكل تؤكد إلى أن أصل الجامع كنيسة, كما اكتشف في الحرم الداخلي لوحة مرمرية نقر عليها كتابة باللغة العثمانية ، وهي قصيدة شعرية ((أن هذا الجامع قد عمر في عهد والي حلب الشهباء مرتضى باشا وبتوجيهات السلطة العثمانية وأنه جامع قديم الأزل ، ومرت عليه سنون دون تجديد فتقرر بناؤه ، لأنه بناء جليل الاعتبار من حيث تشييده و دليلاً عن مشاهدة عثمان آغا له ، وبحمد الله لقد تم التعمير ، ونرجو دوام الخير والحمد لله وقد تم إنجازه في التاريخ السابق . لقد تم إحياء هذا الجامع والنور يسطع فوقه)). و أما مرتضى باشا والي حلب فقد كانت ولايته سنة ١٠٦٦ هـ ولهذا الجامع وقف في حلب ثلاث دكاكين في السليمانية .

وقد جدد أكثر من مرة, في واجهة المدخل الشمالي كتب إلى تجديده سنة ١٣٨٠ هـ وفي الجهة الجنوبية تم توسيعه ١٤١٣ هـ، و أما واجهة الحرم الداخلي فقد جددت سنة ١٣٧١ هـ .

في المدخل الشمالي الجميل بنقوشه ورسومه هناك كتابتان(ليست بالقديمة) متعارف عليها من القرآن الكريم((في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه..)) للجامع مدخلان رئيسيان شرقي وهو الأقدم، وشمالي ..وجدنا في آخر جولة كتابة نافرة في نحتها قديمة شكل خطها مشابه لشكل كتابة جامع الفوعة بقي فيها شبه كلمات(الجامع..) في التجديد الأخير من الجنوب وجدوا عواميد رومانية ،وكتابةاسلامية /عثمانية..



المدخل الشمالي

بما أننا وجدنا بعض اللقى الأثرية مستخدمة في الجامع خاصة التيجان والعواميد أمامنا أمران- إما إنها من أصل البناء، وهي بيزنطية يمكن القول: إنه في أصله كنيسة،وهذا الاحتمال هو المرجح، والثاني إما هي لقى أحضرت من مكان آخر وهذا احتمال بعيد.

الاحتمال الذي أرجحه في أن البناء في أصله على شكل كنيسة من الطراز البازيليكي المتعارف عليه، قد أعيد بناؤه من كنيسة إلى جامع الذي جدد غير مرة، وكما ورد في تحطيم جامعها. كذلك وجود دير فيها، فإما هنا الدير، والكنيسة وهو المرجح !



تاج ايوني في الجامع من القرن٢م



تاج ايوني في الجامع من القرن٢م



تاج لساني في الجامع من القرن٥م



تاج بزخرف نباتي فوق البئر



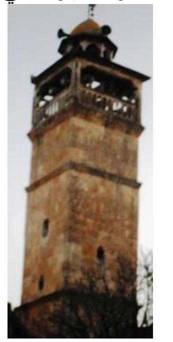
تاج بزخرف نباتي فوق البئر صورته في شبابي



تاج أيوني فوق البئر صورته في شبابي-القرن٢م



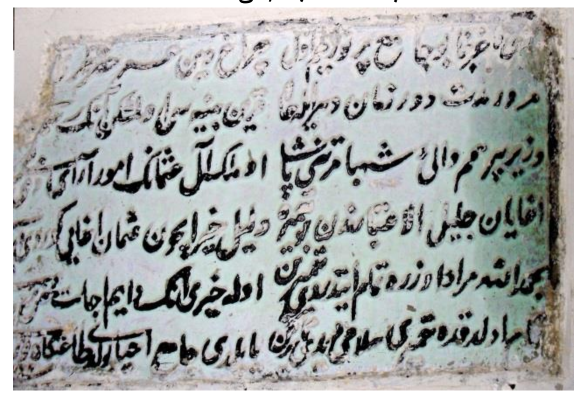
رواق الحرم الخارجي



مئذنة الجامع-العهد المملوكي



باحة المسجد /عن النت


لوحة رخامية في عهد والي حلب تشير إلى تجديد الجامع


عمود عتيق في الجامع

– مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الواقع في الغرب الجنوبي للبلدة . حين قمت بدراسته منذ ٦عقود ، وجدت المدخل الشمالي قد جدد أكثر من مرة وفوق مدخله كتابة عربية قديمة بدون تنقيط :

((١- بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول ٢- الله علي ولي الله صلى الله عليهما هذا مشهد أمير ٣- المؤمنين علي بن أبي طالب بناه سلطان بن إبراهيم بن علي ٤ - في سنة سبع وعشرين و أربعمائة هـ))

وللأسفل لوحة حجرية فيها زخارف قديمة على شكل مربعات تتخللها نجوم بالإضافة إلى لوحتين حجريتين على شكل عقود متدرجة كسوار . ويبدو أن هذا المشهد قد بني في عهد آل مرداس حين حكموها بدءاً من سنة ٤١٥ هـ وهم من أتباع المذهب الشيعي .. وفي المشهد قبور تعود لعام ١٢٧٢ هـ و آخر قبر للمرحوم خادم العلم الشريف الشيخ إسماعيل آل الضرير الشبلي توفي ٤ شوال ١٤٠٢ هـ . و آخر تجديد للمشهد تم في مدخله سنة ١٣٧٨ هـ .

٣- مقام الملك الصالح أحمد: وهو ابن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين الأيوبي ((وأنه حين أقام فيها وجعلها مقراً حصنها وبنى فيها القصور الحسان حتى أعادها إلى رونقها وكان فيها ثمانية وعشرون مسجداً وجامعاً وكانت تسمى عاصمة الجزر و أقام فيها كثير من الأمراء كما قال ابن العديم وكانت وفاة الملك الصالح سنة ٦٥١ هـ وبنى على قبره مسجد فيه محراب مسقوف بالحجارة الكبار، نعهده ونعرفه نحن [يقصد منتصف القرن العشرين] وهو ذو بناء متين . . وفي عام ١٩٠٣ م تم بناء ليوان له ورمم لتقام الصلوات فيه . وتم وضع هذا التاريخ فوق المحراب في أبيات شعرية))[١٣] قد شيد الركن المقام المعترف للصالح ابن الظاهر بن أبي الشرف خير الأنام لمن أتى ولمن سلف الحاجة ليلى بنت قاضي ذي شرف بشرى لها من ربها يوم اللقى جنات عدن أرخت أذكى غرف)).

٤-الخضر : و إلى الغرب الجنوبي بـ ١ كم مقام يقال له الخضر (ص ١٥) فيه باحة سماوية وفي داخلها من الجنوب محراب وقبة مقامة على قناطر بحجرتين اليمنى مقام ابراهيم والأخرى الغربية مقام الخضر . (وفي عام ١١١٠ هـ توفي رجل صالح

١٣ - الرواية حول المقام للمرحوم عبد الرزاق القاضي من معرة مصرين وفيه بعض الأخطاء في التواريخ وتم مراجعة المخطوط

يدعى الشيخ ابراهيم بن علي بن أحمد وحين حمل الناس نعشه تحرك باتجاه الخضر وليس المقبرة ؟ ! لذلك حفروا قبراً له هنا ودفنوه . يزوره الناس للتبرك به وينذروا له النذور[١٤] و إن كنا قد أفردنا له بحثاً



-معرة مصرين: مقام الخضر في أصله موقع لدير

!

**

قصتي مع اللقى الاثرية في حديقة المحافظة:

كان الباحث الإيطالي(من جزيرة صقلية)يشعر بالسرور الكبير باللقاء معي ..كنا نتبادل الآراء ،والاطلاع على بحوثي لتقييمها(يعرف سبع لغات) قد أشار إلي أنه شاهد وهو صغير عند باب الثكنة العسكرية الفرنسية لقى أثرية أصلها من بكفالون(كلامه يتطابق مع روايات العامة أن الفرنسيين قد أحضروا آثاراً من بكفالون ،وخاصة الكنيسة)..

تابعت البحث حتى وجدتها خلف السجن مرمية في مرآب سيارات المخفر..

في جولاتي اكتشفت في معرة مصرين جرن معمودية ،ذو سبعة أوجه نحت على بعضها أقراص بداخلها صليب –وريدات–نباتات تزيينية..هذا الجرن الهام له مثيل في جبل الزاوية في علاروز_انظر بحثنا عنها في كتابنا(جولة أثرية في جبل الزاوية)..تواصلت مع المسؤولين في ادلب والمديرية العامة للآثار في دمشق للحصول على الموافقة بوضع هذه اللقى في الحديقة الصغيرة أمام مبنى المحافظة ،ومجلس مدينة

١٤ - عن رواية في مخطوط القاضي

ادلب..لتشاهد من جميع الزوار للتعريف بمنجزات أسلافنا.. ولتكون شاهداً على حضارتنا..

وتعاون الجميع معنا مشكورين.. مع تجميل المكان المختارباقتراحي في القسم الشمالي من الحديقة..



الصورة (   ) إدلب - النصب الأثرية بجوار مبنى المحافظة



الصورة (   ) إدلب- وجه جرن معمودية القرن ٦م



الصورة (   ) إدلب - وجه جرن المعمودية (من معرة مصرين)

لقدتم تدشين وعرض اللقى الاثرية في حديقة المحافظة في ١٠|٨|٢٠٠٥ م بحضور محافظ ادلب الدكتور عاطف النداف وبالتعاون مع مجلس المدينة ،مع بطاقة تعريف للتاج الكورنثي والعمود(من بكفالون القرن ٥م)وجرن المعمودية (من معرة مصرين –القرن ٦م)ورحى معصرة بازلتية(من ادلب القرن١٨م)..اليوم حين أمر أكاد أبكي للتشويه الحاصل فقد تشتت اللقى وذهبت جمالية المكان ..فلم نعد نجد الجرن وغيره ..فقط التاجين وضعا في الطريق بشكل مشوه..واحسرتاه على ادلب الحضارة ..!!!

فايز قوصرة=ادلب-سورية

تم إخراج هذ الكتاب في شهر تشرين الأول -٢٠٢٠م..

